الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 13 تمـوز 2011
العدد 1460 السنة الخامسة
mercredi 13 juillet 2011 no 1460 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

التوظيف السياسي للتحقيق الدولي

سيرج براميرتز:
لا أدلّة كافية تبرّر
توقيف الضبّاط الأربعة

شارل رزق:
هذه لائحة القضاة
وهذه أسماء المفضّلين

الحريري: الأسد ونصر اللّه أسقطاني [7]

2011.2006
الهرّبع الى الذاكرة
[11.8]

باحة الشورى في قلب الضاحية (مروان طحطح)

12
مسالخ البحر منتجعات ذهب بأسعار خياليّة للأغنياء فقط

18
مشروع بن جدّو اندمج مع «الاتحاد»: إخبارية بديلة تغزو الفضاء العربي

22
اللقاء التشاوري في سوريا يحقّق إختراقاً: توصية بصياغة دستور جديد

24
البحرين: المعارضة إلى الشارع و«14 فبراير» نحو ائتلاف سياسي

26
الجيش ومعتصمو ميدان التحرير في الطريق إلى المواجهة

WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميرك

قضية الضباط الأربعة: التلاعب بالع

عام 2006، وفيما كانت مسألة توقيف الضباط الأربعة لا تزال تُعامَل في لبنان كقضية مقدسة عند فريق من اللبنانيين، كانت الأروقة الدبلوماسية، ومقارّ لجنة التحقيق الدولية، ترى فيها ثغرة قانونية كبيرة، مؤكدة أن توقيفهم لم يستند إلى أدلة. رغم ذلك، بقي الضباط في السجن حتى عام 2009. ماذا ورد في «ويكيليكس» عن تلك القضية؟

عمر نشابة

ورد في تقرير السفير الأميركي السابق جيفري فيلتمان، إلى واشنطن، أن «رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة قلق بشدّة من أن الأدلة التي اعتقل على أساسها الضباط الأربعة قد لا تكون كافية لتبرير استمرار اعتقالهم. إن إطلاق سراح الضباط سيكون له تأثير مزلزل على الساحة السياسية في لبنان» (برقية رقم 06BEIRUT2034). كان ذلك عام 2006، ولم يطلق سراحهم إلا بعد نحو 3 سنوات (2009). نعرض بعضاً مما نقل في برقيات دبلوماسية أخرى صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت بهذا النموذج من التلاعب المحلي والدولي المشترك في العدالة.

قلق أممي من ترشّح السيّد

المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز، كشف لنائب مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى دايفد هايل يوم 9 أيار 2009 أنه «أوصى لرئيس المحكمة الخاصة بلبنان القاضي أنطونيو كاسيزي تأجيل زيارته للبنان، المفترضة في منتصف شهر أيار، لتجنّب حساسيات موسم الانتخابات. وعبّر ويليامز عن قلقه من تأثير استقالة رئيس قلم المحكمة روبن فنسنت بسبب علاقاته الكارثية بالمدعي العام دنيال بلمار على تقدم عمل المحكمة». (البرقية رقم 09BEIRUT541 تاريخ 2009/5/14). أما بشأن إطلاق سراح الضباط الأربعة، فقال وليامز بحسب نصّ البرقية نفسها، إن ذلك «كان يفترض أن يحصل في آذار 2008 للحد من التأثير السلبي على قوى 14 آذار بسبب قرب موعد إطلاق سراحهم من موعد الانتخابات».

المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري قال للسفيرة الأميركية في بيروت ميشال سيسون في 26 كانون الثاني 2009 إنه «يشتبه في أن المدعي العام اللبناني سعيد ميرزا يريد إحالة الضباط على المحكمة الخاصة بلبنان» في لاهاي. وعبّر بلمار عن «قلق» بشأن احتمال أن «يترشّح أحد الضباط الأربعة، المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد للانتخابات النيابية، وهي فكرة يدعمها القيادي في المعارضة سليمان فرنجية وحزب الله» بحسب بلمار (راجع النصّ الكامل للبرقية رقم 09BEIRUT109 تاريخ 2009/1/27).

جنبلاط يهاجم القضاة

فكّ احتجاز الضباط الأربعة سبقه، على ما يبدو، توتر في صفوف قوى 14 آذار ومن يساندهم. عبّر الزعيم وليد جنبلاط لمساعد وزير الخارجية الأميركي كايفد ولش عن ذلك التوتر بحضور السفيرة سيسون، فتحدّث عن «قلقه من عدم تقدّم عمل المحكمة الدولية بالسرعة المطلوبة، وعبّر كذلك عن خشيته من حملة حزب الله وسوريا لإطلاق سراح الضباط الأربعة الذين كانوا قد اعتقلوا عام 2005 لارتباطهم باغتيال الحريري» (برقية رقم 08BEIRUT548 تاريخ 2008/4/22). «وانتقد جنبلاط بشدّة عدم كفاءة المدعي العام سعيد ميرزا، ووصفه بالرجل الضعيف الذي لا يستحقّ مركزه». إلى ذلك، قال «إن القضاة اللبنانيين ضعفاء، لا جرأة لديهم للمواجهة. وحذّر من أن إطلاق سراح أحد الضباط أو ضابطين سيؤثر على صدقية المحكمة. وأضاف أن الروس قد يؤدون دوراً غير بنّاء في مجلس الأمن الدولي. ورداً على تعليق حمادة بأن السفير الكندي أكد له أن رئيس لجنة التحقيق الدولية دانيال بلمار لديه خلفية ممتازة، قال جنبلاط: هذا ما قالوه لنا عن براميرتس».

ضغوط لإقالة القاضي صقر

وعشية صدور أمر قاضي الإجراءات التمهيدية، الدولي دانيال فرانسين، إلى القضاء اللبناني بفكّ احتجاز الضباط الأربعة، اجتمعت السفيرة سيسون بالوزير نجّار (البرقية رقم 09BEIRUT500 تاريخ 2009/5/5) فـ«قال إنه كان متوتراً بعد إطلاق سراح العمداء بشأن كيفية تعامل المعارضة السياسية مع هذا الأمر. لكنه يعتقد الآن أن المعارضة تريد الهدوء قبل انتخابات 7 حزيران النيابية». ويضيف نصّ البرقية أن نجّار «كان مهتماً بتصرفات المدير العام السابق للأمن العام جميل السيد، أحد الذين أُطلق سراحهم، الذي يعمل مع «دميتين لسوريا» الوزير والنائب السابق ميشال سماحة والنائب السابق ناصر قنديل، بحسب تعبير نجّار. وقال إنه يتوقّع استمرار هجمات المقربين من السيد على (المدعي العام القاضي سعيد) ميرزا و(المحقق العدلي القاضي صقر) صقر».

وأعلم نجّار سيسون، في ما بدا استباقاً لانعقاد اجتماع مجلس القضاء الأعلى، بأن «اليوم سيصدر بيان عن مجلس القضاء الأعلى يدعم القضاء، وأنه متحمّس لمراقبة ردود الفعل على هذا البيان. وقال إن انتقادات المعارضة تتركّز على القاضيين ميرزا وصقر، لا القضاء بحدّ ذاته. وشدّد على أن رئيس الوزراء فؤاد السنيورة ورئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي ليس على علاقة جيدة بالسيد ـ بحسب نجار ـ سيدعمان القضاة بقوّة. لكن نجّار عدّ إجبار صقر على التنحي أمراً ممكناً، مشدداً على أن ذلك لا يمكن أن يحصل فوراً. وأشار إلى أن الحكومة وحدها يمكنها طرد القضاة، ولن يحصل ذلك؛ لأن الأكثرية

براميرتس قلق من أن الأدلة التي اعتقل الضباط على أساسها ليست كافية لتبرير استمرار اعتقالهم (أرشيف)

ثقة

رزق يطلب وساطة فيلتمان لاختيار القضاة

رقم البرقية: 07BEIRUT963
التاريخ: 28 حزيران 2007 15:09
الموضوع: الحكومة اللبنانية على وشك تسليم أسماء القضاة المرشحين للمحكمة الدولية إلى الأمم المتحدة
مصنفة من: السفير جيفري فيلتمان

1 ـ يوم 28 حزيران 2007، سلم وزير العدل شارل رزق، السفير لائحة تتضمن أسماء 12 قاضياً لبنانياً تنوي الحكومة اللبنانية ترشيحهم إلى الأمم المتحدة، لاختيار أربعة منهم للمحكمة الخاصة بلبنان. وقال إن القضاة الاثني عشر وافقوا مسبقاً على ترشيحهم. وتفضّل الحكومة اللبنانية أربعة منهم على غيرهم. وحدد رزق القضاة الأربعة في اللائحة التي سلمها للسفير. كذلك، فإن الحكومة اللبنانية ستعلم سراً المستشار القانوني للأمم المتحدة نيكولا ميشال بأسمائهم. من بين القضاة، قاضٍ سُني ومسيحي وكاثوليكي وأرثوذكسي. وسلم رزق السفير اسمي اللذين رشحتهما الحكومة اللبنانية لتولي منصب نائب المدعي العام، ولم تفضل أحداً منهما على الآخر لتختاره الأمم المتحدة. أحد المرشحين سُني والآخر مسيحي. فإذا لم تحقق الأمم المتحدة التوازن الطائفي بين القضاة المفضلين، فبإمكانها تصويب الوضع عبر منصب نائب المدعي العام.

22 ـ أفاد رزق بأن اللائحتين ستحالان على رئيس الحكومة السنيورة، الموجود خارج البلاد، الذي من المتوقع أن يوافق على كليهما حين عودته، ومن ثم سيرسلهما إلى الأمم المتحدة.

3 ـ تجدون أدناه أسماء المرشحين: (ملاحظة: سري للغاية. هؤلاء الأشخاص معرضون للتهديد أو الاغتيال لموافقتهم على شغل مناصب قضاة في المحكمة الخاصة بلبنان).

القضاة الأربعة المفضلون:
السيد رالف رياشي
السيد شكري صادر
السيد أكرم بعاصيري
السيد سعد جبور

المرشحون الثمانية الباقون هم:
السيد عفيف شمس الدين
السيد سمير عاليه
السيد جوزيف معماري
السيد نديم عبد الملك
السيد طنوس مشلب
السيدة ميشلين بريدي
السيد علي إبراهيم

المرشحان لمنصب نائب المدعي العام هما:
جوسلين تابت (مارونية)
غسان عويدات (سُني)

4 ـ تعليق: بينما لم يستعجل اللبنانيون لإتمام لوائحهم كما وعد رزق مساعدة وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية سيلفربرغ، في بداية حزيران، فإنه لأمر إيجابي أن المجلس القضائي الأعلى قد قدّم ترشيحاته المتعلقة بالقضاة، ورزق قدّم بدوره تلك المتعلقة بنائب المدعي العام. عند عودة رئيس الحكومة السنيورة من الخارج، فإننا سنحث على أن تُرسل هاتان اللائحتان إلى نيويورك بأسرع وقت ممكن، باعتبار أن المجال مفتوح أمامنا لفعل ذلك. وفي ما يتعلق بالقضاة، يبدو أن اختيار رالف رياشي وشكري صادر مضمون من الأمم المتحدة.

وفقاً لكل التقارير التي وردتنا، بنى كل

ية حول العالم

دالة

لن تسمح به. لكنه لم يغفل احتمال استقالة صقر تحت الضغط».

تهريب «الشاهد الملك»؟

أما بشأن الشاهد محمد زهير الصديق الذي نقل أنه بمثابة «الشاهد الملك» والذي استند القضاء إلى إفادته لسجن الضباط الأربعة، فكان محور نقاش بين وزير العدل والسفيرة الأميركية. الوزير إبراهيم نجّار أكد للسفيرة الأميركية سيسون خلال اجتماعهما يوم 22 نيسان 2009 (الوثيقة رقم 09BEIRUT463 تاريخ 2009/3/24) أن الحكومة اللبنانية ستحذو حذو المحكمة الدولية الخاصة بما يخصّ الصدّيق؛ إذ جاء في محضر الاجتماع: «أشار نجّار بحذر إلى أن الإمارات العربية المتحدة لم تؤكد رسمياً توقيف ضابط الاستخبارات السوري السابق محمد زهير الصديق في 18 نيسان. والصديق مطلوب في لبنان لعلاقته باغتيال الحريري. واستخلص نجّار أن الإمارات العربية المتحدة لا تتعامل رسمياً حتى الآن مع قضية الصديق، وبالتالي هي ليست جاهزة للتعامل مع طلبي لبنان وسوريا بتسليمه إليهما.

أضاف نجار أنه سيحذو حذو المحكمة الخاصة بلبنان في جميع القرارات بشأن الصدّيق. وقال إن لبنان لن يضغط باتجاه تسليمه الصديق إلا إذا أمرته المحكمة بذلك. ولو كانت المحكمة تريد الصديق، لكانت قد طلبت من لبنان السعي إلى تسلّمه، بما أن المحكمة لا يمكنها التقدّم بطلب كهذا، بحسب نجار».

أما بشأن مذكرة التفاهم بين الحكومة اللبنانية والمدعي العام في المحكمة الدولية التي كانت قد عرضت على مجلس الوزراء، فنقل نجّار لسيسون «عدم إحراز أي تقدّم» بهذا الشأن. وأشار وزير العدل السابق إلى أن «مساعد بلمار اتصل به أمس للاستفسار عن وضع المذكرة، وقال نجار إن الرئيس سليمان ورئيس الحكومة السنيورة أرادا منع مناقشة الموضوع؛ لأنه أثار اعتراضات من عضو الحكومة الوحيد التابع لحزب الله الوزير محمد فنيش. ونقل أن فنيش لم يعدّ مذكرة التفاهم ضرورية، وطلب من نجّار التوقف عن إثارة هذا الشأن في وسائل الإعلام».

فرانسين «على كوكب آخر»

وتابع محضر الاجتماع بين سيسون ونجّار (البرقية رقم 09BEIRUT500 تاريخ 2009/5/5)على النحو الآتي: «من دون أن يسأله أحد عن الموضوع، اشتكى نجّار من المدعي العام بلمار قائلاً إنه تصرّف من دون الالتفات لمشاعر اللبنانيين، واشتكى كذلك من قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين وقال عنه إنه صغير السنّ وعلى كوكب آخر. ولدى سؤاله عن أسباب انتقاداته، وبما أن أفعال بلمار وفرانسين لإطلاق سراح الضباط لم تكن مفاجئة، انتقد نجار نوعية قرار فرانسين الخطي، وقال إن بلمار وآخرين في المحكمة الخاصة بلبنان يخشون حزب الله».

أضافت السفيرة سيسون في ختام المحضر «تعليقاً» جاء فيه: «سنستمرّ بمراقبة ردود الفعل على إطلاق سراح الضباط. سعد الحريري كان محبطاً خلال نقاش بينه وبين السفيرة في 4 أيار، لكنه شعر بأن تعليقات السيد الإعلامية تؤدي إلى حجب التعاطف العام مع الضباط الأربعة. الزعيم في قوى 14 آذار سمير جعجع، قال للسفيرة في 5 أيار إنه لا يتوقّع ردّ فعل سياسياً جدّياً. وقال عون في بيان صدر عنه في 4 أيار إنه قرّر سحب دعمه للمحكمة، لكنه أضاف أنه وزملاءه في المعارضة لا يريدون خرقاً أمنياً قد يؤثر سلباً على الانتخابات». ويتابع تعليق السفيرة سيسون: «إن الكراهية بين رئيس حركة أمل نبيه بري واللواء المطلق سراحه جميل السيّد أخذت حيزاً من النقاش. وعلى الرغم من أن لوائح المرشحين للانتخابات النيابية باتت حالياً مغلقة، هناك حديث عن أن حزب الله قد ينتظر حتى ما بعد انتخابات شهر حزيران لجعل أحد المرشحين الفائزين يستقيل، ومن ثم الانتقال إلى انتخابات فرعية (ربما في بعلبك الهرمل) لانتخاب السيد. النائب عن حركة أمل، ياسين جابر، لفت السفيرة إلى هذه الشائعة خلال محادثة دارت بينهما في 4 أيار. وأشار كذلك إلى أن الجميع يتحدّثون عن هدف السيّد إلى تولي دور برّي رئيساً لمجلس النواب».

نجار لسيسون: بلمار تصرف متجاوزاً مشاعر اللبنانيين، وفرانسين صغير السن

عرض عازوري: رحيل السيد

ورد في البرقية الرقم 06BEIRUT2034 (تاريخ 2006/6/20) أن الوكيل القانوني للواء الركن جميل السيّد، أبلغ المسؤولين في السفارة الأميركية في بيروت يوم 16 حزيران 2006 أنه «بصفته محامي السيّد سيجتمع قريباً برئيس الحكومة فؤاد السنيورة وبزعيم تيار المستقبل سعد الحريري، والزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وبزعيم حزب الكتائب أمين الجميّل ليقدم عرضاً. والعرض هو أن جميل السيّد سيغادر البلاد خلال مهلة 24 ساعة بعد إطلاق سراحه الفوري. والدافع المزعوم لقبولهم هذا العرض هو أنهم سيتخلصون قريباً من السيد، بدل أن يغامروا بأن يُطلق سراحه بسبب نقص الأدلة، وبالتالي تحرّك أصدقائه الموالين لسوريا لمعاداتهم».

منهما علاقة متينة بالمستشار القانوني للأمم المتحدة، نيكولا ميشال، أثناء المفاوضات بشأن النظام الأساسي للمحكمة الخاصة بلبنان. لا نعرف القاضيين الآخرَين المذكورَين ضمن لائحة المفضلين، لكن رزق أكد لنا أنهما صاحبا سمعة جيدة جداً. أما بالنسبة إلى المرشحين لمنصب نائب المدعي العام، فلكل من تابت وعويدات سمعة محترمة في الدوائر القضائية. نشير إلى أن تابت مقربة شخصياً من نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع إلياس المر، (هو بالطبع أحد ضحايا محاولات الاغتيال، ونجا من حادثة تفجير سيارة في 12 تموز 2005).

5 ـ تكملة التعليق: كما أشرنا أعلاه، من المهم المحافظة على سرية الأسماء الواردة، للحؤول دون تعرض المرشحين لأي مخاطر أمنية. نأمل أن يستمر كل من صادر ورياشي بالتكتم، بما أن الترشيحات تأتي في إطار «افتراضات شائعة». في تعقيب بائس بشأن الوضع الأمني الحالي في لبنان، أخبرنا رياشي منذ فترة أنه كرجل عازب ومن دون أي أولاد أو أقارب في لبنان، يسهل الاستغناء عنه أكثر من القضاة الملتزمين بعائلاتهم، ويخلص رياشي إلى القول إنه هدف سهل للمخاطر المرافقة للمحكمة.

فيلتمان

رسائل إلى المحرر

أسعد أبو خليل عاشق المقاومة

لم أقرأ للدكتور أسعد أبو خليل في حياتي مادة تحوي أفكاراً (لا شعارات وهلوسات)... ربما لديه مواهب لا أعرفها... وهو يعشق المقاومة، لكنّني لا أعرف أين مارس المقاومة، ولا متى... هو حر في كل ذلك، وهو حر أيضاً في أن يكتب ما يشاء... لكنْ للحرية حدود أخلاقية. أيضاً هو أكاديمي، ويُفترض به أن يعلّم الآخرين الأمانة الأدبية، وأن يعلّمهم إمعان التفكير، والتفكير النقدي، لا الشتم أو تفسير أفكار الآخرين أو قراءتها بما ليس فيها...

... يوم السبت الماضي، فوجئت بأنّ الدكتور أسعد أبو خليل تناولني في مادة له نشرها في صحيفتكم، يقول فيها الآتي: «النسخة العربيّة من «يديعوت أحرونوت»، أي نشرة «المستقبل» السلفيّة الوهابيّة، نشرت مقالة لماجد كيّالي يطالب فيها بوقف كلّ أشكال المقاومة في فلسطين المحتلّة. طالب كاتبُها الشعب الفلسطيني بالهتاف ضد إسرائيل فقط بين وقت وآخر».

طبعاً يحق لأبي خليل أن يختلف مع تيار المستقبل، أو مع جريدة «المستقبل»، فهذا ليس من شأني البتة، لكن لا يحق له أن يرى أنّ هذه نسخة من جريدة إسرائيلية، فضلاً عن أنّها نشرة السلفية الوهابية. ثم ما شأن الكتاب بهذا الأمر، وهل كونه يعمل في الولايات المتحدة، ويحمل جنسيتها، ويدرّس في جامعاتها يعني حكماً أنّه يعمل عند «السي أي إيه» (على جري قاعدته ذاتها)؟ طبعاً لا، لأنّ قياسه مرفوض...

هو تعامل مع مادة كنت قد كتبتها في 7/3 وعنوانها «المقاومة بين الشعارات والإحصائيات»، أنتقد فيها طريقة عمل المقاومة المسلحة، كما مورست في التجربة الفلسطينية من الأردن إلى لبنان إلى الأراضي المحتلة، وهي تجربة مليئة بالثُغَر، وأوصلت الفلسطينيين إلى كوارث. وقلت فيها إنّ تجربة الانتفاضة الفلسطينية الأولى هي التجربة التي كانت أكثر تماثلاً مع أوضاع الشعب الفلسطيني وقدراته... وكنت أدعو فيها إلى انتهاج المقاومة الشعبية المدنية، لأنّها لا تجعل المقاومة محصورة في مجموعات فدائية، ولكونها تُدخل كلّ الشعب في المقاومة... وفي هذه المادة لم أتطرق البتة إلى شرعية المقاومة المسلحة من عدم ذلك، والأهم أنّ العبارة التي نسبها إلي ليس لي علاقة بها على الإطلاق.

لا أدري لمَ ذهب أبو خليل إلى انتقاد كلام لم أقله، أو إلى وضع كلام آخر على لساني. وكان الأحرى به، وهو «المفكر» والأكاديمي، وصاحب المقالات والدراسات الفذة، أن يدخل معي في سجال حول ما ورد في نص المقالة، وأن يجادلني الفكرة بالفكرة... ثم إنّ أبو خليل لا يعرفني ولا يعرف شيئاً عن تاريخي في حركة «فتح» منذ انتسابي إليها، إذ كنت في إطار التيار النقدي المعارض لتوجهات القيادة. ولا يعرف أنّني عشت جزءاً من عمري في معسكرات هذه الحركة وقواعدها من الأردن إلى لبنان... عند اجتياح لبنان (1982) ذهبت إلى هناك للدفاع عن الثورة الفلسطينية ضد الغزو الإسرائيلي. ومنذ البداية كنت معارضاً لنهج التسوية، وبعدها اتفاقيات أوسلو، وكل ذلك موثّق في كتاباتي في الصحف والمجلات، منذ أواخر 1988. ورغم ذلك أنا مستعد لأن أتعلم المقاومة إذا كان لدى أبو خليل ما يعلّمنا إياه... فليتفضّل، إلا إذا كان يظن أنّ عليه التنظير، لمكانته الأكاديمية الرفيعة، وأنّ على غيره تقديم الأضاحي.

ماجد كيالي

◆◆◆

الحدث والعيش المشترك

حول مقالة الصحافي رامي الأمين المنشورة في العدد 1459 من صحيفة الأخبار ليوم الثلاثاء 12 تموز 2011 تحت عنوان: «في الحدث... ارتفاق وتخطيط وعنصرية»

إننا إذ نتجاوز ما ورد في المقالة من مغالطات ومحاكمة نوايا وسيناريوهات خيالية مفترضة ومسيئة، وعبارات لا تنتمي إلى الأدبيات الصحافية المهنية والسليمة من مثل: «البلطجة»، و«البلدية حرة، بلّط البحر» و«المسيحي جنس نادر يتوجّب المحافظة عليه» و«رئيس البلدية يتعامل مع الشيعة على أنهم من جنس مختلف»... توّجت بعبارة «ممنوع دخول الكلاب والشيعة»، وهذه عبارات كنّا نتمنى لو احتفظ بها كاتب المقالة لنفسه، وهي تشير في النهاية إلى خلفية وثقافة لفظية بذيئة وغير أخلاقية، فإننا نشكر الأستاذ رامي الأمين على مقالته التي تضمنت حقيقة واحدة، وهي أننا نقوم فعلاً بحملة بلدية علنية للتوعية، نطلب فيها من المسيحيين عدم بيع أرضهم والتمسك بالبقاء في بلدتهم، وهذا بالإضافة إلى أنه حق مشروع ومسألة لا عيب فيها ولا خجل منها، فإنه أمر مطلوب وبإلحاح، ليس فقط من أجل مجرد بقاء الحدث بلدة لأهلها، بل وأيضاً وخصوصاً، من أجل العيش المشترك الذي يفترض أصلاً وجود شريكين اثنين يحظى كل منهما بالوجود الحر الكريم، ومن أجل الحفاظ على التعدد والتنوع الوطني، وهو ليس بأي حال موجّهاً ضد إخواننا في الوطنية، سنّة كانوا أو شيعة. غير ذلك يجعل من الحدث بلدة برسم البيع ويعرّضها لخطر التبدّل في الهوية العقارية والديموغرافية والتاريخية، مع ما يجره ذلك من تغليب لمنطق إلغاء الآخر وضرب مكوّن أساسي من مكوّنات الوطن، وعندها يصبح التغني بالميثاق الوطني وبصيغة العيش المشترك أثراً بعد عين لا قدّر الله.

إلى ذلك، ومع وافر محبتنا وتقديرنا لفخامة رئيس الجمهورية ميشال سليمان ووزير الداخلية والبلديات مروان شربل الذي نكنّ له أصدق وأنبل مشاعر الصداقة، فإننا نتوقف عند إشارة الكاتب غير البريئة إلى وثيقة التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله، واضعاً المسألة برسم العماد ميشال عون وسماحة السيد حسن نصر الله، فنعيد التذكير بحقيقة أساسية وبديهية، هي أننا في الحدث تحديداً، كنا ولا نزال من أول مَن عاش واختبر إيجابيات وثيقة التفاهم، وأننا كنّا ولم نزل ننظر بإعجاب كبير وتقدير شديد إلى الأبوّة التاريخية والمميزة للعماد عون والسيد نصر الله لهذا التفاهم وما أنتجه من ترجمات وتعبيرات وطنية وسياسية واجتماعية أرست قواعد السلام الأهلي والطمأنينة والاستقرار.

رئيس بلدية الحدث ـ سبنيه ـ حارة البطم
جورج إدوار عون

تقرير

المستقبل يواجه المف

يُردّد عدد من مسؤولي تيّار المستقبل الكثير من الانتقاد إلى مفتي الجمهوريّة الشيخ محمد رشيد قباني، من دون أن يُترجم هذا الانتقاد إلى كلام شعبي على أرض الواقع، رغم وجود الكثير من الاحتقان في العلاقة بين الطرفين

ثائر غندور

لا يزال المسؤولون في تيّار المستقبل لا يعرفون تمام المعرفة كيف رُتّب اللقاء بين مفتي الجمهوريّة الشيخ محمّد رشيد وبين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في العاشر من تموز 2010. منذ ذلك الوقت، بدأت شكوك المستقبليّين تجاه قباني تتزايد. بعضهم رأى حينها أن زيارة قباني لا تتجاوز القيام بواجب اجتماعي هو التعزية بوفاة المرجع الديني السيّد محمّد حسين فضل الله (وهذا هو العنوان الذي أُعطي للقاء من الجانبين). لكنّ جزءاً آخر في تيّار المستقبل وجد أن في اللقاء قطبة مخفيّة لم يفهمها بوضوح حتى اللحظة، خصوصاً أن قباني قام بواجب التعزية مرتين في الضاحية الجنوبيّة عند رحيل فضل الله.

مرّت شهور هادئة. نسي كثيرون كلّ الملفّات التي أثيرت حول المفتي ودار الفتوى. معارضو المفتي يقولون إن الرئيسين فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي عملا على إقفال هذا الملف، فيما تُشير بعض مصادر دار الفتوى إلى أن التقرير المالي موجود بين يدي السنيورة منذ أكثر من ستة أشهر وهو لم يُصدره بعد، لأن هذه الملفّات تُشير إلى عدم وجود فساد في دار الفتوى. بقيت العلاقة بين المفتي وتيّار المستقبل تسير بنحو عادي في هذه الأشهر، إلى أن ضغط الرئيس فؤاد السنيورة على المفتي لعقد جلسة للمجلس الشرعي الأعلى، بعد تكليف ميقاتي ترؤس الحكومة. دُعي إلى الاجتماع في العاشر من شباط من العام الجاري. قبل انعقاد الاجتماع، كان البيان قد صيغ بلمسات واضحة للسنيورة وللنائب نهاد المشنوق. علم ميقاتي بوجود بيان قبل حصول الاجتماع. وهذه الثغرة الثانية التي لا يزال يسأل عنها المستقبليّون، إذ كيف عرف ميقاتي بالبيان وعلاقته بالمفتي مقطوعة؟

فمنذ أن بدأت إثارة الملفّات الماليّة لدار الفتوى، انقطعت العلاقات بين المفتي وميقاتي، إذ لم يعد يُجري رئيس الحكومة اتصاله الدوري بقباني كلّ شهر، «وكلما التقى بالمفتي في لقاء عام، بادر ميقاتي إلى إبلاغ المفتي بضرورة اللقاء، وفي مرّة ردّ عليه المفتي بحدّة: كل مرّة تقول هذا الشيء». إذاً، مع انقطاع الاتصال الهاتفي كيف عرف ميقاتي؟ تؤكّد مصادر مطّلعة أن المفتي بادر إلى الاتصال بأحد الأصدقاء المشتركين مع ميقاتي، وهو محامي، وأبلغه بالأمر. دخل المفتي على خطّ البيان وعدّل فيه.

أمّا انكسار الجرّة بين المفتي وتيّار المستقبل، فحصل يوم طلب الرئيس فؤاد السنيورة من المفتي دعوة المجلس الشرعي إلى الانعقاد خلال جلسات الثقة، «لسحب البساط السني من تحت ميقاتي»، لكنّ المفتي لم يدعُ إلى هذه الجلسة بسبب العطلة الصيفيّة للمجلس الشرعي. ثم جاء كلام المفتي عن رفضه لتسييس المحكمة الدوليّة، وتحذيره من الانزلاق إلى فتنة سنيّة ـ شيعيّة. وقبل «انكسار هذه الجرّة»، التقى السنيورة والنائبة بهيّة الحريري، كلّ على حدة، مع وفد فلسطيني تحت عنوان تجاوز المشكلة التي نشأت بين الفلسطينيين والمفتي على خلفيّة اجتماع حصل بين الجانبين لبحث ملف أراضي الداعوق، «من دون أن يُجري أي من السنيورة أو الحريري اتصالاً بالمفتي لسماع وجهة نظره، في تجاوز واضح وغير مقبول له» بحسب مصادر معنية بالملف.

بعد ذلك، بدأت جريدة «المستقبل» بتمرير بعض الرسائل ضدّ المفتي، وإلى جانبها بعض الهجوم السياسي من عدد من مسؤولي المستقبل الذين باتوا يُردّدون أن المفتي انضم إلى فريق 8 آذار، فيما يتهمه آخرون برهن دار الفتوى مالياً لهذا الفريق. لكن بعض الواقعيين في تيّار المستقبل يقرأون الأمر من زاوية أُخرى: تتبع دار الفتوى حكماً إلى رئاسة الحكومة، «وللأسف فإن نجيب ميقاتي هو رئيس الحكومة». كذلك يؤكّد أحد المسؤولين في المستقبل أن التواصل مع المفتي مستمر، «وهو مفت لطائفة وليس لحزب ونحن ما زلنا ندعمه في موقعه». لكن هذا الهجوم السياسي على المفتي لم يتمدّد بعد إلى القواعد الشعبيّة للمستقبل. فلا يُسمع في البقاع أو الشمال أو بيروت انتقاد شعبي يُذكَر للمفتي، بل لا يزال الرجل، ودار الفتوى محافظَين على موقعهما.

وبحسب مصادر مطّلعة على العلاقة بين دار الفتوى وتيّار المستقبل، فإن الرئيس سعد الحريري أو أيّ من فريقه السياسي يُخطئ إذا ما قرّر افتعال معركة مع دار الفتوى، لأنه سيخسر هذه المعركة حكماً. وبحسب هذه المصادر، فإن الحريري يخوض اليوم معارك على جميع الجبهات: في الداخل اللبناني،

تقرير

معركة الحلفاء في الأمن العام

في جلستها الأولى، لن تعيّن الحكومة مديراً عاماً للأمن العام. فشركاء الأكثرية الجديدة لا يزالون مختلفين حول الهوية الطائفية للمدير العام. ويوم أمس، أعلن التيار الوطني الحر موقفه: نريد استعادة المنصب إلى حضن الطائفة المارونية

حسن عليق

لم يتفق الأكثريون في ما بينهم بعد على تعيين مدير عام للأمن العام. حتى مساء أمس، كانوا يرفضون تسمية ما يدور بينهم بـ«المشكلة». وبغضّ النظر عن التسمية، ثمة مشكلة واقعة لم يتمكنوا من إيجاد حل لها. حزب الله وحركة امل لا يزالان متمسكين برأيهما: المساعد الاول لمدير استخبارات الجيش العميد عباس ابراهيم هو المرشح لتولي هذا المنصب. مباشرة، وكما في كل شأن مماثل، اخذ الأمر صبغة مذهبية. السياسيون الموارنة يريدون «استعادة» المنصب إلى أحضان الطائفة. أما الحلفاء في المقلب الآخر، فمتمسكون بالمنصب في أحضان الطائفة أيضاً.

وبحسب مصادر معنيّة بهذا الملف، جرى التواصل بين «الأقطاب الموارنة»، تحت عنوان العمل على «استعادة» المنصب. وقد أثار رئيس الجمهورية ميشال سليمان هذا الأمر، فلحق به الآخرون. العماد ميشال عون أعلنها صراحة أمس. أما النائب سليمان فرنجية، فرغم تفضيله العميد عباس ابراهيم على أي مرشح آخر، «فإنه مضطر لمسايرة الجنرال، وعدم الظهور بمظهر الواقف في وجه أبناء طائفته، وخاصة بعدما عُلِم أن البطريرك الماروني بشارة الراعي سيخوض الحملة أيضاً، إذا خاضها رئيس الجمهورية»، على حد قول مقرب من الزعيم الزغرتاوي. يُضاف إلى ذلك أن قوى 14 آذار ستتعامل مع هذا الملف من «منطلق المزايدة على خصومها، رغم أنها لم تحصّل شيئاً من «حقوق» المسيحيين طوال إمساكها بالسلطة».

وعلى هذا الأساس، انقسم الحلفاء. وبينهما، يقف الرئيس نجيب ميقاتي المحبذ بدوره لتولي ابراهيم المنصب، وكذلك الأمر بالنسبة إلى النائب وليد جنبلاط. فالرجلان يعرفان مساعد مدير الاستخبارات جيداً، وخبراه خلال السنوات الماضية، وخاصة جنبلاط، الذي رافقه ابراهيم منذ عام 2008، في كل الملفات التي لها صلة بالأمن في الجبل وعلى خطوط تماس 7 أيار.

اليوم، يتمسك كل طرف برأيه، رغم انهما لا يريدان أن تتحول هذه القضية إلى خلاف بينهما. وينطبق هذا الأمر على التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل على الأقل.

من جهة التيار الوطني الحر، قال عون أمس، بعد إبداء رغبته في «استعادة» المنصب: «لسنا على خلاف حول أي موضوع، وإذا بقيت مع الطائفة الشيعية أو مع مع الطائفة المارونية ليست آخر الدني، المهم طريقة عملها». ومن هذا المنطلق، يؤكد مقربون من عون أن «المسألة لن تتحول إلى مشكلة. فنحن قادرون على عدم تحويلها إلى مشكلة، وكذلك هم». ورغم جزم المقربين من عون بأنه «لا وجود لمشكلة في هذا الخصوص، فإنهم يشددون في الوقت عينه على أن هذا الأمر لا يعني أنها حُلّت». وفي هذا الإطار، يؤكد العونيون أن هذه المسألة لن تكون مطروحة على مجلس الوزراء غداً، وأن أياً من رئيسي الجمهورية والحكومة لن يقترحها من خارج جدول الأعمال. وبحسب المصادر ذاتها، جرى التواصل أمس بين الحلفاء لمحاولة حل المعضلة، وكانت «المرة الاولى

...تي... بخجل

أولى خطوات دار الفتوى في مشروع المأسسة إنشاء مؤسسة للتواصل بين رجال الدين (أرشيف)

مع الحكومة، ومع ميقاتي، ومع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، ومع حزب الله، ومع الرئيس نبيه برّي، وفي الخارج اللبناني، مع سوريا؛ انطلاقاً من هنا، فإن افتعال معركة جديدة مع مكوّن أساسي في الطائفة السنيّة، سيكون قاتلاً للحريري، خصوصاً أن دار الفتوى قادرة على التأثير بقوة على الرأي العام، انطلاقاً من انتماء غالبيّة أئمة المساجد إلى دار الفتوى والتزامهم بتوجيهات الدار الأسبوعيّة.

وهنا، يلفت البعض إلى أن دار الفتوى تسير بخطى ثابتة على طريق المأسسة، وإحدى أهم المؤسسات التي يجري إنشاؤها هي مؤسسة ستكون مسؤولة عن التواصل بين رجال الدين.

> الهجوم السياسي على المفتي لم يتمدد بعد إلى القواعد الشعبية للمستقبل

تُضيف المصادر أن الحريري استفاد كثيراً في السنوات الخمس الأخيرة من أئمة المساجد، إن في الانتخابات النيابيّة أو في التحرّكات الشعبيّة. وإذا قرّر اليوم خوض معركة مع هؤلاء فإنه سيخسر هذه المعركة. لذلك، فإن هذه المصادر لا تتوقّع أن تتطوّر «نقزة» الحريري وفريقه من المفتي، كما لا تتوقّع أن تُترجم «الأحقاد والاتهامات التي تُكال له في المجالس الخاصّة» إلى أفعال

> رئيس الحكومة والنائب وليد جنبلاط يؤيدان تعيين ابراهيم في المديرية العامة للأمن العام

التي نحكي فيها عن هذا الأمر. صار نقاش أولي، واتفقنا على استكماله». وخارج الحلفاء، كانت اوساط رئيس الجمهورية تشيع خلال الأسابيع الماضية أنه حصل على تفويض من «الزعماء الموارنة»، في 8 و14 آذار على السواء، إضافة إلى البطريرك الراعي، من اجل خوض معركة «استعادة الطائفة» لهذا المنصب. وتعليقاً على ذلك، قال أحد المقربين من عون: «إذا حلها الرئيس، فليأخذ مئة تفويض».

ورغم أن المنادين بـ«استعادة» المنصب يُظهرون موقفاً موحداً من المسألة، ثمة بينهم من له رأي آخر: يقول سياسي بارز في هذا الفريق «إن الموارنة خسروا عدداً من المواقع في اتفاق الطائف. وما ينطبق على السنّة ينطبق على الشيعة أيضاً. فلو أردنا المطالبة بالأمن العام، لوجب علينا أيضاً أن نطالب بالنيابة العامة التمييزية ورئاسة مجلس الخدمة المدنية، أي الموقعين الأكثر أهمية في الإدارة اللبنانية».

في المقابل، ثمة لدى مؤيدي تعيين ابراهيم ثلاثة آراء: المقربون من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط يؤكدون أن ابراهيم «هو الأصلح حالياً لشغل هذا المنصب، وخاصة لناحية خبرته ومروحة علاقاته الواسعة في لبنان والخارج، ومع القوات الدولية في الجنوب والمنظمات الفلسطينية». أما في حزب الله وحركة أمل، فثمة من يتبنّى رأي ميقاتي وجنبلاط. يُضاف إلى هؤلاء، الرأي الثاني الذي يعالج الامر على الطريقة اللبنانية ذاتها: حصة الطائفة.

ويرى أحد السياسيين البارزين في قوى 8 آذار أن ما جرى تحصيله خلال السنوات الماضية، لن نتخلى عنه اليوم. ويلفت زميل له إلى ان الرئيس نبيه بري لن يقبل بالتخلي عن منصب المدير العام للامن العام، وخاصة بعد «التنازل الذي قدمه خلال تأليف الحكومة».

يبقى الرأي الثالث، والقائل إن «في الأمن العام من الملفات والعلاقات الاستخبارية ما يمكنه أن يمس بأمن البلاد والمقاومة. وهذه الملفات لا تحتمل أي خفة في التعامل معها. وعلى هذا الأساس، لا مجال سوى لتعيين شخص موثوق ومجرّب».

ما قل ودل

زار المدير العام لشركة «توتال» النفطية الفرنسية بيروت زيارة خاطفة، حيث التقى وزير الطاقة جبران باسيل (الصورة)، للتباحث معه في احتمالات عمل الشركة في مجال التنقيب عن النفط والغاز في المياه

الإقليمية اللبنانية. وكانت الشركة الفرنسية قد اشترت قبل أشهر معلومات بشأن الدراسات التي أجريت حول المخزون النفطي قبالة السواحل اللبنانية. والمعروف عن الشركة المذكورة عدم إقدامها على العمل في أماكن ما لم تكن متأكدة من المخزون الكبير الموجود فيه.

علم وخبر

بييتون يتخطى الدور

خلال زياته مغارة جعيتا نهاية الأسبوع الفائت، لم يلتزم السفير الفرنسي دوني بييتون الاجراءات المتبعة، التي تقضي بأن ينتظر كل زائر دوره للقيام برحلة في المركب داخل المغارة. وتساءل عدد من الحاضرين عما إذا كان بييتون يجرؤ على القيام بخطوة كهذه في بلاده.

إنذار الكتائب

أرسل أحد المسؤولين الكتائبيين السابقين، عيسى نحّاس، إنذاراً إلى قيادة حزب الكتائب يُطالبها فيه بوقف أعمال المؤتمر العام للحزب الذي سيُعقد في 5 آب 2011. ويتهم نحّاس القيادة الكتائبيّة بتزوير نتائج المؤتمر السابق للحزب، وبإلغاء مبدأ الديموقراطيّة عبر تعميم التزكية بدل الانتخاب، وهو يُهدّد باللجوء إلى القضاء إذا لم تستجب القيادة لإنذاره. في المقابل، ترى القيادة الكتائبيّة أن نحّاس مطرود منذ وقت طويل من الحزب لكونه نائب رئيس جمعيّة باسل الأسد.

A.R.T. Auctions
(Art,Research and Trading)
تدعوكم الى مزادها العلني لفصل الصيف
أكثر من ٢٠٠٠ قطعة (لوحات، أثاث، برونز، سجاد، فضيات، ثريات...)
جميعها بأقل من سعرها
المعرض : من ٨ لغاية ١٧ تموز ٢٠١١ من العاشرة لغاية الثامنة مساءً
المزاد: من ١٨ لغاية ٢٤ تموز ٢٠١١ الخامسة مساءً
الرملة البيضاء – شارع فريد طراد قرب تكنه فخر الدين
بناية دجّاني، ت: ٠٣/٩٥٢٦٠٥ - ٠١/٧٩٢٢٤٠

تقرير

«حرب» التعيينات بين جنبلاط ووهاب: المصري قائداً للشرطة بالوكالة

يزيّت الوزير السابق وئام وهاب أسلحته السياسية. يبدو مستعداً لإعادة خوض المعركة مجدداً ضد النائب وليد جنبلاط. هذه المرة لن تكون الخلفية موقف جنبلاط من سلاح المقاومة أو سوريا، ولا «عروبة الدروز»، ولا «موقع بني معروف في الصراع». بل المشكلة تكمن في التعيينات الإدارية التي أطلت برأسها من باب قوى الأمن الداخلي، وتحديداً، في قيادة الشرطة القضائية.

خلال اليومين الماضيين، تسربت إلى الأوساط السياسية والأمنية والإعلامية معلومة مفادها أن النائب وليد جنبلاط يفضّل تعيين العميد ناجي المصري قائداً أصيلاً لوحدة الشرطة القضائية، خلفاً للعميد صلاح عيد الذي احيل على التقاعد قبل يومين (كان يشغل المنصب بالوكالة منذ إحالة العميد انور يحيى على التقاعد قبل أكثر من عام ونصف العام). وقيل أيضاً إن وزير الداخلية مروان شربل أعد مشروع مرسوم لإحالته على رئاسة مجلس الوزراء لتوقيعه، علماً بأن مرسوم تعيين أعضاء مجلس قيادة الأمن الداخلي لا يحتاج إلى موافقة مجلس الوزراء، بل يقتصر على تواقيع رئيسي الجمهورية والحكومة ووزيري الداخلية والمال.

ورغم أن شربل أكد أنه لم يقم بأي خطوة في هذا الإطار، يؤكد وهاب أن مشروع المرسوم كان سيُحال إلى مجلس الوزراء لو لم يعترض عليه هو. ويأتي اعتراض وهاب من باب أن تعيين المصري في هذا المنصب، يأتي على حساب العميد منير شعبان، رئيس شعبة التدريب في قوى الامن الداخلي. وشعبان، ابن عم وهّاب، أعلى رتبة من المصري، إذ يسبقه بأكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة في الخدمة. أضف إلى ذلك أن بين شعبان والمصري، ثمة عميداً آخر، هو فادي سلمان. في المحصلة، ثمة ضابطان أعلى رتبة من المصري، لكن البيك اختار الضابط الذي «على كيفه»، لأسباب تتصل بالولاء السياسي للأخير، إضافة إلى الحسابات المتصلة بعائلته وتوزيع الوظائف مناطقياً.

أمام هذا الواقع، «انتفض» وهاب، أو هدد بالانتفاضة. فبرأيه أن تعيين المصري هو كمين لنجيب ميقاتي ووزير الداخلية. وإذا كان وزير الداخلية مروان شربل يقول إنه يريد اختيار الوجوه الشابة في المديرية، «فليسر ذلك على جميع اعضاء مجلس القيادة، وعلى المدير العام، لا على العضو الدرزي وحده». لكن الواضح أن المشكلة ليست مع وزير الداخلية، بل مع النائب وليد جنبلاط. فالأخير قال خلال مقابلته التلفزيونية الأخيرة إنه يرفض أن يُظلَم «جماعة الحريري في السلطة. وإذا كان يرفض الظلم بحق هؤلاء، فكيف يريد أن يُظلم الضباط الدروز؟ فلنمض بالتراتبية، وإذا احترمنا رتب الضباط، يمكنهم جميعاً ان يتولوا المنصب الواحد تلو الآخر».

وينتقل وهاب من هذه القضية إلى أخرى «أعمّ». فبرأيه، ثمة «تسوية سياسية درزية تقضي بتقاسم التعيينات. وإذا لم يُلتَزَم بها، فأنا سأفتح معركة على الحكومة، ولا أحد يمون علي في ذلك». يلخص مطلبه بالآتي: «أريد حصة في التعيينات». وماذا لو مضى جنبلاط في قرار تعيين المصري؟ يجيب وهاب سريعاً: «أليس هو من ينادي بالديموقراطية وحرية الشعوب؟ ألم نسمعه يطالب الرئيس السوري بالإصلاح؟ انا سأرفع شعار «الشعب يريد إسقاط الإقطاع»».

يؤكد الوزير السابق أنه لم يتحدث مع النائب وليد جنبلاط بالموضوع، «لأننا إذا تحدثنا فسنختلف». ويوم أمس، دخل «وسطاء» لمحاولة حل المشكلة. لكن اوساط النائب جنبلاط اكدت أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، سيصدر اليوم برقية يعيّن فيها المصري مساعداً أول لقائد الشرطة القضائية. وعلى هذا الأساس، يصبح المصري الضابط الأعلى موقعاً في الشرطة القضائية، وبالتالي، سيتسلم قيادة الشرطة بالوكالة. وسيقطع هذا القرار الطريق أمام الآخرين، إذ يصعب بعد ذلك تعيين غيره أصيلاً في هذا الموقع.

وتعليقاً على ما أثاره وهاب بشأن التراتبية بين الضباط، ردّت اوساط جنبلاط بالقول إن ما «يطرحه وهاب صحيح، لكن بسيطة. يمرقلنا اياها، مش اول مرة بتصير».

إذا صارت او لم تصر، تفتح هذه القضية مجدداً الباب أمام معضلة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، التي تحوّل مجلس قيادتها خلال الأعوام الماضية إلى «مجلس ملّي»، على حد وصف أكثر من ضابط رفيع المستوى فيها. فمن أصغر المواقع إلى أكبرها في المديرية، صارت مشيئة زعماء الطوائف هي الماشية. ولئن كان هذا الأمر يسري على كل المؤسسات العامة، فإنه يظهر في قوى الامن الداخلي بأوقح صوره. وآخر مثال على ذلك ما جرى في قضية تعيين رئيس أركان الجيش اللبناني. فإذ كان النائب وليد جنبلاط يفضل تعيين العميد بسام ابو الحسن في هذا المنصب، نزل في النهاية عند رغبة قائد الجيش العماد جان قهوجي في تعيين العميد وليد سلمان، وهو ما سيحصل في جلسة مجلس الوزراء يوم الخميس المقبل.

(الأخبار)

يعتبر وهاب أن تعيين المصري كمين لنجيب ميقاتي ووزير الداخلية (أرشيف ــ مروان طحطح)

تقرير

الداوود غاضب أيضاً من حلفائه: إبن جنبلاط صار معنا بالخندق؟

عفيف دياب

يجلس فيصل الداوود في قلعته الصغيرة المحصّنة عند مدخل راشيا الوادي الغربي. يسحب من جارور مكتبه علبة نحاسية صغيرة محشوّة بالتبغ «المفروم» ويبدأ بلف سيجارة بورق «الشام» الناعم. يعرض على ضيوفه التمتع بنكهة التبغ الجنوبي النظيف. لا يخفي «البيك» سروره وفرحه خلال لفّه سيجارة عربية «يا سندي هيدي السيجارة العربية فيها نكهة غير شكل.. تفضل لفلّك واحدة وبلا دخان اميركي أو فرنساوي». يشعل قائد حركة النضال اللبناني العربي في وادي التيم سيجارته. يستوي على كرسيه وينفث الدخان عالياً بمتعة لا توصف. «مجة» أولى، فثانية، فثالثة ويأخذ فيصل «بيك» زمام المبادرة في تلاوة موقفه السياسي مما يجري في لبنان وسوريا وموقع منطقة راشيا ووادي التيم في جديد المعادلات والتحالفات السياسية.

لا يخفي وارث زعامة آل الداوود في البقاع الجنوبي امتعاضه من تعامل الحلفاء معه، ولا يخفي انتقاداته لـ«المير طلال أرسلان ولـ«وليد بيك» جنبلاط و«مش معقول إنو الشيعة ياخذوا 3 حقائب وزارية وابن جنبلاط ياخذ كمان ثلاثة». ويتابع «انو معقولي يكونوا نفس القيمة؟ في شي غلط يا عمي». من هذا «الغلط» يعلن فيصل الداوود موقفه الرافض للواقع السياسي المستجد في البلاد: «نحن هنا في وادي التيم لنا رأي وموقف مما يجري» و«شو بدنا نقول لجماعتنا». ويضيف «موقفنا من المقاومة ثابت وهو من تاريخنا السياسي الطويل. كنا اول المقاومين للاحتلال الاسرائيلي في وادي التيم والبقاع الغربي، وأفشلنا المشروع الاسرائيلي في اقامة دولة درزية». يعلن جهاراً «رفض تجاهلنا من الحلفاء. لا أخفي أن تململاً وإحباطاً يسيطران علينا مما جرى ويجري». ويوضح الداوود «في عام 2005 دفعنا ثمن التحالف الرباعي وعضضنا على الجرح. وفي عام 2009 لم نجد تعاوناً حقيقياً من الحلفاء هنا. وفي تأليف الحكومة الأخيرة لم يسأل أحد عنا».

يجد فيصل الداوود في تعامل الحلفاء معه كأنه «حرف ناقص» في الحياة السياسية المحلية والوطنية. ولا يجد حرجاً في رفع صوته ليسمع الحلفاء قبل الأعداء و«لك يا أخي ما حدا سأل عنا. بس صار ابن جنبلاط معن بطّلوا يعرفونا». ويتابع بحدّة «يوم كان ابن جنبلاط يقف ضد المقاومة وسوريا ويستجدي تدخلاً غربياً ضدهما وقفنا قلباً وقالباً مع المقاومة وتصدينا بصفتنا دروزاً أولاً لمحاولة جر الطائفة الى موقع غير موقعها التاريخي». ويضيف «في عز الأزمة رفضنا ان تكرس وحدانية وليد جنبلاط في الطائفة، وقلنا، طلال ارسلان وأنا ووئام وهاب، إننا الصوت الدرزي الحقيقي الداعم للمقاومة وسوريا، وإن ابن جنبلاط لا يمثل الطائفة ولا يعبّر عن حقيقة موقفها السياسي وموقعها في المقاومة». انتقادات الداوود الذي نادراً ما يغادر في هذه الايام منطقة راشيا ويتواصل مع قواعده الشعبية على مدار الساعة للحد من «الإحباط» كما يقول، تصل أيضاً الى النائب «المير» طلال أرسلان الذي «صرخ على الفاضي» إثر اعلان ولادة الحكومة: «كان على المير طلال أن يصعّد سياسياً ضد وليد جنبلاط وليس ضد ابن الميقاتي. المير أخطأ وخطأ كبيراً جداً». ولا ينسى ابن سليم الداوود ان يطول بسهامه «الصديق وئام وهاب الذي لم يحسن ايضاً وضع أسس للتعاون «معي» داخل الطائفة الدرزية فغرد وحده، وأنا كمان وحدي، والمير طلال له حساباته الخاصة، فخطف جنبلاط الحصة الدرزية في الحكومة وطلعنا برّا». امتعاضات وانتقادات الداوود لا يجد الرجل علاجاً لها الا بـ«إعادة تأسيس معارضة درزية حقيقية بعيدة عن الحسابات الشخصية الضيّقة لوضع الامور في نصابها الحقيقي، والقول مجدداً للحلفاء قبل الآخرين إن وليد جنبلاط لا يمثل سياسياً وحده بني معروف ولا تاريخهم. فهو سينقلب مجدداً ضد المقاومة وسوريا حين تسمح له الظروف». ويقول بعدما «لف» سيجارة ثانية: «هلق صار وليد جنبلاط بصفوفنا؟ شي منيح انو رجع على الخندق. المقاومة صدرها كبير، وما بتقدر تقله ما تجي لعنا. الزلمي تاب.. بس شو بدنا نقول لجماعتنا؟».

> **يجد فيصل الداوود في تعامل الحلفاء معه كأنه «حرف ناقص» في الحياة السياسية المحلية والوطنية**

يجهد وارث زعامة آل الداوود في شرح الظروف السياسية و«حساباتها الدقيقة عند المقاومة وحزب الله» لعدد من مناصريه كانوا في مكتبه يطالبونه بإجراء اتصالات لتوفير بعض الامور الخدماتية المستعجلة لأبناء راشيا. ويقول «معزياً» نفسه وجمهوره الذي تحول اليوم الى حماة حدود سوريا من جبل الشيخ الى وادي ميسلون :«اعرف ان استعادة وليد جنبلاط الى جبهة حماية المقاومة في لبنان تحتاج الى ثمن سياسي. لقد أبلغت الحلفاء بما يقوله الناس هنا، وأعطونا مبررات غير منطقية».

إحباط فيصل الداوود لن يمنعه، كما يقول من اطلاق حركة مشاورات سياسية جديدة في منطقة راشيا والبقاع الغربي وصولاً الى البقاع الاوسط. حركة يجد فيها عملاً مشروعاً لتوحيد صفوف المتضررين من تعامل الحلفاء معهم و«سأدرس الموضوع من كل جوانبه مع عبد الرحيم مراد والياس سكاف. علينا تجميع قوانا وتوحيدها لأن تفرقنا اضعفنا ولم يعط المنطقة حقوقها السياسية». يتابع «لنا زعامتنا التاريخية هنا، فلا احد من الحلفاء راعى خاطر قواعد سكاف ومراد والداوود الشعبية». ويختم «علينا أولاً إنجاز ترتيب البيت الدرزي المعارض حتى لا يبقى وليد جنبلاط المهيمن الوحيد على الطائفة يوم كان ضد المقاومة ويوم اصبح معها فجأة».

دعوة الى حضور إجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية لنقابة أصحاب شركات لوحات الإعلانات الطرقية

يتشرّف مجلس نقابة أصحاب شركات لوحات الإعلانات الطرقية بدعوة أعضاء النقابة الذين سددوا رسم الإشتراك السنوي لحضور إجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستنعقد في مركز النقابة في سن الفيل- سنتر كونفيدنس- الطابق الرابع في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع في ٢٠١١/٧/٢٧، وذلك للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:

١- الإستماع إلى تقرير كل من مجلس النقابة ومفوض المراقبة عن أعمال وحسابات النقابة لسنة ٢٠١٠ المالية والمصادقة عليهما بعد المناقشة.
٢- المصادقة على الجردة والميزانية لعام ٢٠١١، كما وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس النقابة على هذا الأساس.
٣- أمور أخرى مختلفة.

في حال عدم إكتمال النصاب المطلوب في الجلسة الأولى في التاريخ المحدد أعلاه، تنعقد الجمعية العمومية العادية مجدداً وللمرة الثانية بتاريخ ٢٠١١/٨/٣ في المكان نفسه في الساعة الثانية بعد الظهر، وذلك للبحث والتداول في جدول الأعمال نفسه المدرج أعلاه؛ على أن يكون الإجتماع قانونياً حينئذ بمن حضر.

الرئيس
أنطونيو فنشنتي

أمين السر
منير الزعتري

المشهد السياسي

الحريري: السين سين ضمّت المحكمة والسلاح

أعلن الرئيس سعد الحريري أمس أنه عاجز عن عدم التفاعل مع ما يجري في سوريا والظلم الذي يلحق بشعبها. رفض اعتبار هذه المشاعر تصبّ في دعم المعارضة السورية، ودعا الرئيس السوري إلى الاقتداء بعبارة «ما حدا أكبر من بلده»

في حرب تموز سقط 2000 شهيد، كم شهيداً سقط حتى الآن في سوريا؟ (أرشيف ــ بلال)

بدا الرئيس السابق سعد الحريري أمس متماسكاً في كلامه وأسلوب حديثه. لم يتلعثم كما اعتاد عليه الناس، ولم يتأخر في الإجابة عن الأسئلة الموجّهة إليه. ساعده على ذلك أمران: أولاً، الأوراق التي وضعها بين يديه على الطاولة، والتي لم يتردد أحياناً في قراءتها على المشاهدين وكأنه في مؤتمر صحافي أو يتلو عليهم نشرة الأخبار. ثانياً، أداء المحاور، الزميل وليد عبّود، الذي استبعد كل ما من شأنه إحراج ضيفه، أكان في عدم السؤال عن أزمة المعارضة التي يعيشها فريق 14 آذار، أم في عدم الاستفسار عن الأزمة المالية التي يعانيها الرئيس السابق والتي تشكّل أحد الأسباب التي تدفعه إلى البقاء في الاغتراب سعياً إلى حلّها وإدارتها. هذان العاملان يدفعان إلى الاستخلاص بأنّ المقابلة التلفزيونية أُعدّت قبل وصول عبود إلى فرنسا، وعمل على مضمونها فريق إعداد خاص بالرئيس الحريري. فالأسئلة جاءت «على القياس»، وعبود لم يستغلّ أي جواب لفتح أبواب التساؤل عن وضع الرئيس وتياره وحلفائه.

الإطلالة الأولى للحريري بعد أشهر الاعتكاف لم تأت بالكثير من المواقف الجديدة. وكما كان متوقّعاً، تبنّى عناوين العدالة والمحكمة الدولية والدولة، ورأى أن القرار الاتهامي موجّه ضد أفراد، وفي الوقت نفسه هاجم سلاح حزب الله وانقضاض الأكثرية الجديدة للقضاء على 14 آذار. أبرز ما حملته معها إطلالة أمس، مواقف «صريحة» حول سوريا وحلفائها في لبنان، حزب الله والرئيس نجيب ميقاتي والعماد ميشال عون. أول جديد بوح الحريري بما خبأه في قلبه منذ كانون الثاني الماضي، من أنّ «قرار إطاحة سعد الحريري عن الحكومة هو قرار شخصي، السيد حسن والرئيس بشار الاسد، وغيرها من الأدوات»، واصفاً كلّاً من الرئيس نجيب ميقاتي والوزير الصفدي بالـ«أدوات».

سئل الحريري عن السجال بين عبارتي «التزام» و«احترام» واستخدام كلمة «مبدئياً» في البيان الوزاري للحكومة، فأجاب الرئيس «لا أرى هذه الحكومة الا حكومة حزب الله ومن يقرر فيها هو حزب الله». تابع محللاً أداء خصومه: «رأوا اننا قمنا بتسوية مع سعد الحريري وذهب الى سوريا والى ايران وأتينا بمبادرة سعودية سورية»، مشيراً إلى أن عدم التزام الخصوم بالمبادرة جاء «لاننا كنا واضحين في تضمينها المحكمة والسلاح، وهم لا يريدون ان يقوموا بشيء للدولة ويريدون القيام بكل شيء للدويلة». وأشار إلى أنه جرى تحديد لحظة إسقاطه «في اللحظة التي تكون فيها حلقات 14 آذار ضعيفة». وفي أخذ وردّ سريع مع عبود، رأى الحريري أنّ التشكيلة الحكومية تقاطع سوري ـ ايراني وأنّ مصلحة هاتين الدولتين قضت بتشكيلها.

والجديد الآخر تمحور حول تسجيل الحريري موقفاً بخصوص التحركات الجارية في سوريا، فأشار إلى أنه «سعد الحريري، رئيس تيار المستقبل وابن الشهيد رفيق الحريري ومواطن عربي ايضاً، ارى ما يحصل في سوريا»، وسأل: «أليس من الممكن ان أتفاعل مع ما يجري ومع ما جرى في درعا وحماه وحلب ودمشق وحمص وكل انحاء سوريا؟». وأجاب نفسه: «انا أرى ظلماً في ما يجري في سوريا. نحن في لبنان كقوى 14 آذار ندعو الى الحرية والديموقراطية وان يقول الشعب كلمته. الإصلاحات لم تتحقق حتى الآن، نحن لا نتدخل ولكن نرى من خلال ما يحصل ان هناك جريمة ترتكب على الصعيد الإنساني».

> تباين موقف الحريري من الحوار، وانتهى بوضع شرط وجود شهود للتحاور مع نصرالله

ونفى الحريري أي تدخل لـ«المستقبل» بما يجري في سوريا، مشيراً إلى أنه «في حرب تموز سقط 2000 شهيد، كم شهيداً سقط حتى الآن في سوريا؟ كل هؤلاء إرهابيون؟». وتهرّب الحريري عند سؤاله عما إذا كان يدعم سياسياً المعارضة السورية ضد الرئيس الاسد، وختم إجابته الضبابية بالتأكيد أنّه غير متخوّف من ان تؤدي الانتفاضات الحاصلة إلى تقسيم وتفتيت للمجتمعات العربية. وتوجّه الحريري إلى الأسد بالعبارة المحببة على قبله، «ما حدا أكبر من بلده» داعياً الرئيس السوري إلى الحافظ على الشعب السوري «الذي هو عماد الدولة السورية».

وفي ما يخص المحكمة والقرار الاتهامي، بدا الحريري حاسماً في موقفه، فقال: «لو ظهر السيّد حسن بـ300 مؤتمر صحافي فلن يتغير شيء بالقرار الاتهامي وهذا الموضوع»، مشيراً إلى أنّ «ثمة أناساً متّهمين الآن وعليهم المثول أمام المحكمة». وانتقد كلام نصر الله عن أنّ المتهمين لن يمثلوا أمام المحكمة، فقال: «أنا اقول لو كانت حكومة سعد الحريري، تأكد أننا كنا سنبحث عنهم، ومن المؤكد أننا كنا سلمناهم إلى المحكمة الدولية».

وفي ما يخص موضوع «السين سين»، قال الحريري إن «المبادرة السعودية ـ السورية مبنية على اساس أن كل شيء يعطى الى الدولة، وكانت هناك «مصالحة ومسامحة، وكان هناك سلاح موضوع على الطاولة»، مشيراً إلى أنّ الوثيقة التي تحدث عنها السيد حسن نصر الله «فيها نوايا وهذه النوايا يعرفها الاتراك والقطريون». وتابع أنه «كان حملاً اكبر مني ولكن في الوقت ذاته، لم اكن ولا لحظة اعرف أن هذا الحمل سيكسر لي ظهري»، مضيفاً: «كنت أعرف أنني أدفع الثمن لكن ماذا دفع الآخرون؟ لا يريدون أن يدفعوا شيئاً. يريدون التخلص من سعد الحريري».

ماذا تقول للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله؟ أجاب: اقول للسيد حسن نصر الله إن رفيق الحريري قال «ما حدا اكبر من بلده»، وأتمنى عليه أن يقول الشيء نفسه، وأن يرى لبنان كلبنان، وأن يرى لبنان بكل طوائفه وليس كمشروع مقاومة فقط، فكل اللبنانيين مقاومون، وكل اللبنانيين يريدون العيش بكرامة، وكل اللبنانيين سنّة وكل اللبنانيين شيعة وكل اللبنانيين موارنة وكل اللبنانيين ارثوذكس، وكل اللبنانيين دروز، وكل اللبنانيين من كل الطوائف. أنا هكذا أرى لبنان، وأتمنى على السيد حسن أن يتواضع معنا قليلاً وأن يقول إن هناك خروقات تحدث وقد حدثت، فهو قال إنها لا تحدث وقد حدثت لديه أخيراً، واقول ان المقاومة انجزت فلا تضيعوا هذه الانجازات».

وتباين موقف الحريري من إمكانية التحاور مع نصر الله، فقال أولاً: «عندما نعطيهم الحوار يستعمل كلامي أنني أبيع دم ابي أو دم الشهداء»، ليقول بعد دقائق «انا لست ضد الحوار كما انني لم اكن يوماً ضد الحوار، ولكن اقول وبكل صراحة: اذا تحاورت مع السيد حسن أريد ان يكون هناك شهود لأنني لا اريد أن يصدر كلام عني لم أقله، او أن يصدر عن لسانه كلام لم يقله».

وتناول الحريري موضوع التهديدات الموجهة إليه مشيراً إلى أنها «موجودة منذ 2005، ومن اغتال رفيق الحريري يحاول اغتيال سعد الحريري». وسُئل الحريري عن موقفه من مجموعة من الأقطاب، فطالب نصر الله «بالتواضع قليلاً، وأنّ ما حدا اكبر من بلده»، وقال إنه يحترم جمهور العماد عون لكن الأخير «لسوء الحظ ارتضى ان يكون ضابط صف ثان لدى حزب الله». وسأل الرئيس نبيه بري أن يكون «شريكاً في الوطن وليس شريكاً في تخبئة المتهمين»، مشيراً من جهة أخرى إلى احترامه النائب وليد جنبلاط «ولو كان كلامه قاسياً علينا». ولفت إلى أنه على اتصال دائم بالقوات اللبنانية وسمير جعجع، مشيراً إلى أنّ عدم تواصله مع الرئيس ميشال سليمان «هو بسبب غيابه عن لبنان».

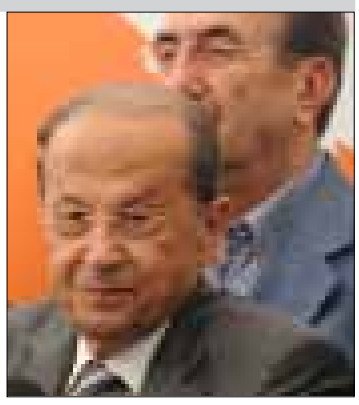

عون: الأساس هو في المالية

أكد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أمس موقفه من فرع المعلومات باعتباره «مخالفاً لقانون تنظيم قوى الأمن الداخلي»، مشيراً إلى أنه رفع دعوى قضائية على هذا الفرع «عن دس معلومات في وسائل الاعلام» معتبراً الفرع «غير موجود، لكن الأبشع أن هذا الوضع الشاذ تمت تغطيته من رئيس حكومة». وتطرق عون إلى كلام قوى 14 آذار عن إسقاط الحكومة قائلاً: «استرداد الشيء أصعب من الدفاع عنه»، مباركاً تعليق النائب عقاب صقر عضويته في قوى 14 آذار وكتلة المستقبل.

وشدد على أنّ التغيير الأهم هو في المالية العامة للدولة «حيث ليس من قطع حساب منذ 1993، وبنية الوزارة كلها يجب أن تتغيّر لأن الجميع مارس بطريقة غير طبيعية، وأوعى حدا يحكي عن الكيدية». ومن جهة أخرى، طالب عون بضرورة «ارتباط أجهزة الرقابة بمجلس النواب وليس بمجلس الوزراء»، مشيراً إلى أنّ هذا الملف يجب أن يُبحث في مجلس النواب.

أخبار

◄ زهرا: نؤيد اعتماد معايير الكفاءة

أعلن النائب أنطوان زهرا أمس تأييد المعارضة قرار الحكومة تجديد ولاية حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، مشيراً الى أنه شيء ايجابي وطبيعي، مضيفاً أن فريقه يرحّب باعتماد السلطة معايير الكفاءة في ملف

التعيينات. لكن هذا الموقف لم يمنع زهرا من الهجوم مجدداً على الحكومة التي «تدير مصالح حزب الله وسوريا، هي ليست حكومة كل اللبنانيين»، منذراً بأنه إذا أخطأت الحكومة في قراراتها فـ«المعارضة ستتحرك وستتطالب بإسقاطها بالطرق السلمية والديموقراطية».

◄ حرب: خشية من معاداة الشرعية الدولية

تمنى النائب بطرس حرب على الحكومة الجديدة التعاطي مع قضية الحدود المائية اللبنانية «بصورة جدية، بعيداً من جو التجاذبات والمزايدات والعنتريات التي لا بد أن تلحق الضرر بلبنان». وأعرب حرب عن خشيته من «أن يكون موقف الحكومة من المحكمة

الدولية وتجاه الشرعية الدولية، سبباً لإلحاق الضرر بلبنان، لا سيما إذا أدارت الحكومة اللبنانية ظهرها للمجتمع الدولي ورفضت التعاون معه». وقال: «على الحكومة اللبنانية تحمّل مسؤوليتها وتفادي إلحاق الضرر بلبنان».

◄ ويليامز والثروات الطبيعية اللبنانية

أكد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بيروت، مايكل ويليامز، أمس أن «للبنان الحق في الاستفادة من ثرواته الطبيعية في البرّ والبحر». وبعد لقائه الرئيس ميشال سليمان والبحث معه في مسار تطبيق القرار 1701، أعرب ويليامز عن أمله في إتمام الانسحاب الإسرائيلي من الجزء الشمالي من قرية الغجر.

على الغلاف

تموز 2006 ـ 2011

باحة الشورى، الأمانة العامة، المربع الأمني. تسميات متعددة لمساحة لا تتجاوز 112 ألف متر مربع في قلب الضاحية الجنوبية لبيروت حوّلتها الطائرات الاسرائيلية ركاماً في تموز 2006. بعد خمسة أعوام، تغيّرت معالم هذه البقعة الصغيرة، من دون أن تمحو ذاكرة أبنائها بحلوها ومرّها

باحة الشورى الى الذاكرة

مهى زراقط

يصعب على من يدخل باحة شورى «حزب الله» اليوم، أن يحزر ما كانت عليه حالها قبل خمسة أعوام. شجرة صامدة وحيدة تدلّك إلى المفرق الذي كان يؤدي إلى مبنى الأمانة العامة القديم. غير ذلك، كلّ شيء تغيّر تقريباً. صحيح أن بناياتها التي تحوّلت ركاماً في تموز 2006، ارتفعت مجدداً وعادت «أحلى مما كانت»، إلا أن الباحة تفتقد خصوصيتها، بواباتها وحرّاسها وبالتالي حكاياتها، وإن كان سكانها القدامى لم يفقدوا حسّهم الأمني بعد. تراهم لا يجيبون عمّا يعدّونه أسئلة حسّاسة، على الرغم من أن اسرائيل دمرت كلّ شيء، بما في ذلك بيوت قادة الحزب التي نسأل عنها. نقول: «لكن الجميع بات يعرفها؟». فيجيب أحد المواطنين: «وإن يكن، لقد لاحقت اسرائيل الحاج عماد مغنية نحو 30 عاماً، وقد تكون توصلت إليه بسبب معلومة بسيطة كالتي تطلبينها مني الآن».

يبدو رد فعله مستغرباً بعض الشيء، ذلك أن «أسرار» الشورى صارت حكايات تروى بين أهاليها. بل إنها لطالما كانت تشكل مادة أحاديث بين طلاب المدارس، يخبر خلالها أحد التلاميذ المقيمين في الحي زملاءه حدثاً استثنائياً شهد عليه دون غيره «وجدت قنبلة أمس فأخبرت الحرّاس عنها». «لم ننم أمس لأنهم كانوا يعدّون للاحتفال الذي سيحكي خلاله السيّد حسن نصر الله». طبعاً هذه أحداث بسيطة لا تذكر، بالقياس إلى ما كان يتهامس به سكان البنايات التي كانت تتواجد فيها المراكز الأمنية عن تحرّكات غريبة تجعلهم يشكّون بحصول عمليات للمقاومة، وأحياناً عن شجاراتهم مع العناصر الأمنيين المكلفين بالحراسة بسبب ما كانوا يعدّونه تضييقاً عليهم. بل ربما لا تتعدى الخبرية قصة عن فتيان كانوا يلعبون الفوتبول عند منتصف الليل، هؤلاء الفتيان ليسوا إلا أولاد الشهيدين عماد وفؤاد مغنية اللذين كانت عائلتاهما تقيمان في الحيّ. وقد تكبر القصة لتكون مقلباً أعدّه ابن أحد مسؤولي الحزب بالحرّاس، وأمضى الشباب الليل يضحكون لأنهم نجحوا في تضليلهم، أو العكس.

اليوم يفتقد من كانوا أطفالاً هذه الخصوصية. يفتقدون ما هو أبسط بكثير. تقول جنان شرارة، التي غادرت وعائلتها الحيّ منذ حرب تموز، إنها لم تسمع منذ ذلك الوقت نداء: «الرجاء من أصحاب السيارات المتوقفة عند جانبَي الطريق إزالتها من مكانها فوراً»، وهي التي اعتادت ذلك لأكثر من خمسة عشر عاماً بالتزامن مع المهرجانات التي كان الحزب يحييها في «باحة الشورى». هذه الباحة الشهيرة التي احتضنت أبرز مناسبات «حزب الله» في نهاية التسعينيات من القرن الماضي، كانت تضمّ الأمانة العامة للحزب، وبيوت عدد من قادتها السياسيين والأمنيين أبرزهم السيد حسن نصر الله، الشيخ نعيم قاسم، الأمين العام السابق السيد عباس الموسوي. وغير بعيد عنهم منزل الأمين العام السابق الشيخ صبحي الطفيلي، وعلى بعد أمتار منزل العلامة الراحل السيّد محمد حسين فضل الله. هذه هي الأسماء المعروفة والمعلنة، وقليلون كانوا يعرفون أن الحيّ تسكنه أيضاً عائلتا الشهيدين عماد وفؤاد مغنية... وربما آخرون من كبار القيادات الأمنية في الحزب.

من الطبيعي إذاً أن تترافق إقامة هذه الشخصيات مع تعزيزات أمنية، الواضح منها للعيان أربعة حواجز تحدّ باحة الشورى: الحاجز الأول لجهة الشرق عند ساحة الشهيد صلاح غندور، الثاني لجهة الغرب عند ثانوية أشبال الساحل، الثالث لجهة الشمال قرب مبنى الأمانة العامة، والرابع جنوبي عند تقاطع شارع دكاش ـ السيّد عباس الموسوي. لكن هذه الحواجز الأربعة ليست كلّ شيء، وهي لا تختصر الترتيبات الأمنية التي كان سكان باحة الشورى يعيشون في كنفها، ولا حتى تلك التي يعرفها زوّار الحيّ.

نقف عند نصب الاستشهادي صلاح غندور. قبالتنا غرباً، البنايات التي أعيد بناؤها بحلة جديدة. إذ يفيد مشروع وعد لإعادة إعمار الضاحية بأن عدد المباني التي هدمت في باحة الشورى وصل إلى 59، وهي مقسّمة كالآتي: 1200 شقة و300 محل. وقد تم تسليم 52 مبنى إلى أصحابه، والمباني السبع الأخيرة باتت في مراحل العمل الأخيرة.

بعض المحال عاد أصحابها إليها. من بينهم أبو حسين الذي يقيم في الشارع منذ عام 1974، وكان يعرف الشارع باسمه القديم «شارع دكاش». يقول إن الاسم تغيّر عندما انتقلت إليه «شورى حزب الله»، ويحدّد ذلك «بين عامي 1986 أو 1987 وكانت ملاصقة لبيتي». جاره أبو علي، قديم في الحيّ أيضاً منذ عام 1969، يتذكر أن الشارع «تحوّل إلى الشورى في التسعينيات وما بعد». وقد يكون كلام الأخير دقيقاً، ذلك أن العودة إلى أرشيف الصحف تدل إلى أن باحة الشورى في حارة حريك لم تشهد استقبالات حزبية أو مهرجانات حاشدة إلا ابتداء من عام 1994.

عن هذه المرحلة «في جيرة الحزب»، يؤكد أبو حسين أنه لم يكن متضايقاً من الأمر لأننا كنا نعيش «في أمان زيادة عن اللزوم». إضافة إلى أن «أكثرية مهرجانات حزب الله كانت تجري في الساحة عندنا، كنا نقف على الشرفات لنتابعها ونحن نرتدي البيجامات. حُرمنا من هذا الأمر عندما نقلوا احتفالاتهم إلى مجمع سيّد الشهداء». أما الأمر السلبي الذي كانون يشعرون به فهو «الضغوط الأمنية التي كان يتعرّض لها ضيوفنا». الأمر مختلف بالنسبة إلى أبو علي، فهو الوحيد في الحي الذي يحكي بتحفظ عن الوضع الأمني سابقاً، وإن اعترف بأن الشباب كانوا «أوادم» لكنه لا يحبّذ العودة إلى الوضع السابق.

هذا الكلام العام يتحوّل إلى ذكريات عندما ندخل إلى البيوت. تقف أم جعفر حمدان على شرفة منزلها الذي عادت إليه قبل سنة وأربعة أشهر. نحن في مبنى الأمانة العامة نفسه، وعلى بعد أمتار معدودة منه يقع منزل السيدّ نصر الله. تقف أم جعفر على شرفة منزلها وتروح تدلّنا منها إلى منزله. تقول «أوّل بناية نزلت في الشارع بعد منزل السيّد حسن كانت بنايتنا». لا تجد في حياتها في «المربّع الامني» أيّ أمر سلبي. حتى الطريق التي أقفلت عندما انتقلت الأمانة العامة إلى بنايتهم قبل عامين على اندلاع الحرب «لم تؤثر على أحد. أعطوا الأهالي ملجأ بديلاً لركن سياراتهم. صحيح أن هناك من تضايق لكن كثيرين يقولون الآن ليتهم يعودون وينظمون الحيّ». هذا الأمان كان يعكّره الرعب من اسرائيل، وخصوصاً أن المنطقة تعرّضت لقصف اسرائيلي خلال عدوان نيسان عام 1996، لكن ليس بهذا الحجم. ما يزعجها اليوم أن السيّد حسن لم يعد جارها.

الشعور نفسه يعبّر عنه الحاج علي سليمان المقيم في الحي منذ 29 عاماً. يتذكره منذ كان عبارة عن بساتين ليمون، وصار يكبر شيئاً فشيئاً. يحنّ إلى «الشورى» وإلى الشباب. لكنه لا يعتقد أنهم سيعودون. «هل تريدهم أن يعودوا؟» نسأل، فيجيب مع توضيح: «أكيد، لأنّو بتنبسطي لما تكوني حدّ السيّد». «وهل تعرف أين كان بيت السيّد؟»، يجيب «بيتو الأساسي كائن في الشارع الخلفي». «والآن هل تعرف أين بيته؟». يضحك ويجيب: «بيته في قلوبنا».

قد يكون الأطفال أكثر المتضرّرين من الوضع الأمني، علماً أن ساحتها الخالية من السيارات كانت تتيح لهم لعب كرة القدم براحة تامة، لكن ليس دائماً. أحياناً كان الحرّاس ينزعجون ويأخذون الطابة من الأطفال، وهذا ما كان يضايق جعفر ابن العاشرة آنذاك. تدافع أمه عن سلوك الحرّاس بالقول: «أنا كنت أطلب منهم ان يأخذوا الطابة». يضحك ويقول إنه في المقابل كان سعيداً بوجودهم عندما كان يشعر بأنه قدّم لهم خدمة أمنية معينة. في أحيان أخرى كان بعض الاطفال يتحرّشون بالكاميرات التي يكتشفونها فيعمدون إلى التعمية عليها. وهنا يؤكد أبو علي أنه يستغرب هذه الرواية «فأنا لم ألاحظ يوماً كاميرا في الحي، وكانوا يعملون بسرية تامة».

لا يخفي وائل، ابن الحي، أنه كان يشعر أحياناً بأنه يعيش داخل سجن «وأحياناً أشعر بأنني زائر في بيتي لا أستطيع الدخول إليه. وإن أتيت ببعض الأغراض الإلكترونية مثلاً فهنا الكارثة، لأنها ستخضع للتدقيق. لكني في المقابل كنت أقول لنفسي يجب أن أشعر بالتميّز، فهذه القوانين هي لحمايتنا». كذلك كان يتجنّب الحديث عن مكان سكنه أمامهم كي لا يعرّض نفسه لزلات اللسان «لأني كنت أعرف أن سلامة

كانت للأطفال مساحة للعب وكانوا يتحرّشون بالكاميرات (مروان طحطح)

> **اختفى المربع الأمني إلا أن سكانه لم يفقدوا حسهم الأمني ويدلون إلى مكان سكن نصر الله: هو في قلوبنا**

أسرى الخيام وشهداء الجبل الرفيع

الضاحية الجنوبية. حارة حريك. 13 أيلول 1997.

أبناء الضاحية كانوا على موعد ذلك المساء مع مهرجان لـ«حزب الله» إحياءً لذكرى شهداء جسر المطار. لكن المارّة في الشوارع كانوا يسمعون في الطرقات أخباراً عن شيء آخر. إنها أنباء عن عملية جديدة للمقاومة، ويحكى عن سقوط شهداء. الخبر ليس عادياً في الضاحية، وتحديداً في مربعها الأمني. يتلقّاه الناس هنا كمن يتلقون خبر وفاة قريب لهم، فيجلسون في انتظار معرفة الاسم... بل الأسماء. بالفعل كانت عملية للمقاومة في منطقة جبل الرفيع، استشهد فيها ثلاثة شبان هم هادي حسن نصر الله ورفيقاه هيثم مغنية وعلي كوثراني.

ذلك المساء شهدت باحة الشورى واحداً من أكثر مهرجاناتها حساسية، وهو الذي أكّد كلّ من التقيناهم أنهم لم ينسوه وبقي في

ذاكرتهم خصوصاً أنه ترافق مع تقبّل العزاء لمدة سبعة أيام في خيمة أقيمت للغاية.

الحدث الثاني هو عودة أسرى معتقل الخيام إثر تحريرهم مباشرة في 23 ايار عام 2000 حيث كان السيد نصر الله في انتظارهم وقد جلس مع الأهالي أكثر من ساعتين في انتظار وصولهم فجراً إلى بيروت بعدما تأخر موكبهم على الطريق.

هوامش حرب

سلّمت «وعد» 52 مبنى من أصل 59 هدمت في باحة الشورى

هؤلاء الأشخاص من سلامة عائلتي».

هذا ما لم يكن يتفهّمه سليم. هو ليس من سكان الشورى، بل طالب ثانوي كان يمرّ في الشارع بين عامي 1999 و2003 قاصداً مدرسته الكائنة في حارة حريك. كان يختصر الطريق بما يوفّر عليه ربع ساعة من السير على الأقدام خصوصاً أيام الشتاء. يتذكر أنه كان يتعرّض للتفتيش ثلاث مرات، وكثيراً ما كان يجد «الشورى» مقفلة حسب الأوضاع الأمنية أو إذا كانت هناك مهرجانات ستقام فيها. خلال هذه السنوات التي أمضاها عابراً لحواجز الشورى، يعترف بأنه لم يقرر يوماً النظر إلى وجوه الحراس، ولا حتى النظر خلف الستائر الزرقاء التي كانت تزنّر بعض المباني. وأتساءل اليوم «3 سنوات أمرّ و3 سنوات العملية ذاتها. لم يقرروا يوماً عدم فتح الحقيبة. ولم اقرر يوماً أن أنظر إلى وجوههم. واليوم اسأل نفسي: لماذا لم يخطر لي يوماً ان أنظر خلف البردايا الزرقاء».

لم تعد أم حسين شرارة إلى الحي بعد، وهي التي أمضت فيه 11 عاماً. «سكنّا عند حدوده عام 1995. كانت الشورى هناك لكن لم يكن للمنطقة كلّ هذ الصيت الأمني آنذاك. عندما استقررنا بدأنا نشعر بمعنى الإقامة قرب الشورى. أتذكر أنه في السنة الأولى باع بعض جيراننا لأنهم خافوا، لم يتحملوا الإقامة قرب مكان قد يعرّضهم للخطر ولو كان بعيداً. عدا الحساسية الأمنية التي عاشتها العائلة، كان هناك «الجوّ المقاوم الذي عشنا تفاصيله. أي شيء كان يعنينا. أحياناً لم نكن نستطيع أن نتابع المهرجان عبر الشرفة، فنتابعه عبر التلفزيون لكننا نعرف أننا هنا».

تضحك عندما تسرد هذه الحادثة، لأنها آنذاك كانت تنزعج من أصوات الميكروفونات المرتفعة وتجربتها قبل أيام «الأشياء قد تكون عادية في حينه، عندما تفقدينها تشعرين بجمالها».

«بقايا صُوَر»

حسن عليق

حرب تموز لا تزال هنا. في باحة الشورى في حارة حريك. تلك البقعة الصغيرة التي كانت قبل الحرب تُعامَل كما لو أنها جسد بلا روح. سمّوها المربع الأمني. «البعبع» الذي من خلاله يُستَهدَف حزب الله. وخلال الحرب، لم يكن مفهوماً ذلك الكم الهائل من الدمار الذي رمته إسرائيل عليها. فبعد اليوم الثاني من الحرب، لم يعد فيها بَشَر يُقتلون. ربما كان بعض أهلها محقين: تريد إسرائيل أن تقتل ذاكرتنا. بعد خمس سنوات على الدمار، لم تنته عملية الإعمار بعد. لا يزال الغبار سيد المكان. الأبنية التي أعيد بناؤها، هي حقاً «أجمل مما كانت». لكن ما سرقته إسرائيل من المنطقة لن يعود. لا تنوع ألوان البنايات، على بهتانها، عاد. ولا رائحة المكان وأصواته.

باحة الشورى ليست أكثر من تقاطع طرق. لكن وجود قيادة حزب الله في الأبنية المحيطة بها، مع ما رافقها من إجراءات أمنية، حافظ على أرصفتها، وعلى شوارعها واسعة. لا مكان فيها للسيارات تصطف على الجانبين. تسورها بوابات حديدية وبعض الإسمنت. ولباحة الشورى قصص كما كل الأمكنة. وهي للكثيرين من شبان الحارة، كساحة القرية. فيها خليط من أماكن العمل والسكن، ودار كبير القوم الذي بيده الحل والعقد. وفيها ناسها ومنازل وذكريات. وفيها مقار للمقاومة وأمنها. وأهم ما كان فيها مكتب الأمين العام لحزب الله. وفيها صيدلية وسكن للطالبات ودكاكين صغيرة، كدكان فاطمة التي كان بعض مسؤولي حزب الله يتندرون قائلين إنها تملك من المعلومات عن الحزب ما لا يملكه السيد. وفيها منشرة خشب، تعبق رائحته في الأرجاء، ممتزجة بما ينبعث من ذلك الفرن الملاصق للمبنى الذي يضم الأمانة العامة.

غياب السيارات عنها جعلها ملعباً للأطفال. صوت الكرة لازَم أوقات بعد الظهر فيها، وصباحات أيام العطل والأعياد. وفيها مناكفة الأولاد لحراسها. وفيها أمان لم يخرقه سوى ذلك اللص الظريف الذي دخل غفلة واحداً من أكثر الأماكن تحصيناً في لبنان، ليسرق دراجة نارية.

من الشمال، كانت حدودها عند ميني ماركت صغيرة، وملحمة ودكان، وحائط مدرسة. وفي مقابلها، المبنى الذي أطلق عليه رجال حزب الله تهكماً اسم «البنتاغون». وعلى الضفة الأخرى من الطريق، كان مركز السيد هاشم صفي الدين، الذي كان آخر من يخلي مكان عمله أيام الحروب والطوارئ. وفيها مبانٍ صغيرة، مما بُني في حارة حريك في سبعينيّات القرن الماضي وثمانينياته. وفيها ما غزا بيروت والضواحي في التسعينيات، من أبنية شاهقة تخنق الأفق.

ومن الجنوب، الطريقان المؤديان إلى مدخلي منزلي السيدين محمد حسين فضل الله وحسن نصر الله. الرجلان اللذان كان أهل المنطقة وعابروها يشعرون بدفء قربهما منهم. ومن الجنوب أيضاً، مطعم رزق، ذاك الذي كان أحد الخبثاء يقول إنك ستعثر فيه يوماً على عبد العزيز خوجة منتظراً أن يحين موعده للقاء السيد حسن، في أيام حجه إلى حارة حريك. وفي مقابل المطعم، كان الشاب الضخم الذي يقود درجة نارية. يكاد حجمها يوازي حجم الوشم الذي على ساعدَيه. أمام دكانه، صار الشاب جزءاً من مشهد الشارع الخالي من السيارات.

ومن الغرب، مدرسة وزاروب ضيق، وذلك المبنى الذي شُيّد في السنوات الأخيرة السابقة للتدمير. كان يبدو ضخماً جداً نسبة إلى ما حوله. وفي طبقته الأرضية، محل لانجري وصالون حلاقة. أما من الشرق، فتنفتح الباحة على ساحة الاستشهادي صلاح غندور، ومنها إلى شارع بئر العبد، ومعامل الألمنيوم والحدادة. هذا ما بقي في الذاكرة.

كل ذلك اختفى. وكذلك ما أحاط بالمربع: مسبح السلطان، وأورينت بالاس، ومؤسسة هالة، ومكاتب سفريات والعدد الكبير من المكتبات ودور النشر. ومعها غابت ذاكرة المكان وتفاصيله، وذلك الشعور بالأمان والرهبة الذي كان ينتشر في الهواء. عادت معظم الأبنية «أجمل مما كانت»، لكن الدرج الذي اعتاد أطفال الحي الجلوس عليه أمام محمصة الريان لم يعد موجوداً. ربما كبر الأطفال، أو هم سكنوا في مناطق أخرى، أو أن ثمة ما كان يجمعهم، ودُفِن تحت الركام في تموز 2006.

> راح دكان فاطمة التي تملك من المعلومات ما لا يملكه السيد
>
> أمان لم يخرقه سوى لص ظريف دخل غفلة ليسرق دراجة نارية

ومما دُفِن، هو ذلك الشيء الذي كان يحوم حول المبنى القديم الذي يفصله شارع صغير عن المبنى القديم للأمانة العامة، حيث كان بيت عبد الله. هناك، كان اللقاء يتجدد في ذكرى ولادة النبي محمد، والإمام علي، وكما في مثل هذه الأيام، في ليلة النصف من شعبان. كانوا كثراً يأتون. من دون دعوة ولا سابق معرفة. بيت فقير يسع كل الناس. يكفي أن يلقاك صديق في الطريق ليدعوك: لعند عبد الله. وعند عبد الله، الكثير من المجاهدين وحكاياتهم. محور السهرة شاب يُقال له «غريب». كان يبدو ممن يقضون وقتاً طويلاً أمام المرآة صباحاً، حرصاً على مظهره. وخارج الحياة المدنية، هو أحد العاملين في برنامج التدريب العسكري المضني، الذي تخرّج منه العدد الأكبر من مقاومي تموز (توفي «غريب» قبل الحرب). وفي منزل عبد الله، حُبّ ودفء يفيضان إلى الباحة، حيث الدبكة تطول. اليوم، لم يعد الطريق كما كان، ولا الدبكة متاحة فيه. وهنا، لن تجد جهاد حمود على رأس الدبيكة يبتسم كالطفل ليتهمك بالفشل. لم يفشل جهاد حمود. كان يقاتل العدو على أرض الجنوب قبل خمس سنوات. لا يمكن عارفيه إلا أن يتخيلوه مبتسماً لحظة استشهاده.

على الغلاف

تموز 2006 ـ 2011

القرار 1701 للبنانيّين فقط

العلاقة بين الجنوبيين و«اليونيفيل» ملتبسة. الحديث عن 12 ألف جندي دولي، من جنسيات مختلفة، يلغي إمكان التنميط. ولهذا، تخضع العلاقة بين الطرفين لعدة اعتبارات، لكنّ الثابت الوحيد، أن أية «هفوة» لقوات الطوارئ، قادرة على إفساد «صيت» البلد الذي تنتمي إليه، حتى لو كان... «الأم الحنون»!

أحمد محسن

يتسلّق الفجر أكتاف الجنوب اللبناني في الخامسة تقريباً. تولد الشمس من بين الجبال وتنهض معها عصافير البلدات. غالباً تسبقها طائرات الاستطلاع «الحربية» المعادية، التي يحلو لها، لسببٍ ما، التحليق فوق بنت جبيل تحديداً، أكثر مِن غيرها. ذلك وفقاً للتقارير الأمنية الرسمية اللبنانية التي «تراقب» الخروق الإسرائيلية بأمانةٍ «منقطعة النظير». مهلاً، هل قلت «حربية»؟ يُفترض أن القرار 1701، الذي يندرج عمل «اليونيفيل» ضمنه، يقضي «بوقف الأعمال الحربية». لكن، هيهات. رسمياً، دور الوحدات الدولية، يقضي بـ«تبني مجلس الأمن القرار الرقم 1701 الذي جرى بموجبه تعزيز قوة اليونيفيل»، إذ قُرّر أنه بالإضافة إلى المهمة الأصلية، فإنها، في جملة أمور، «ستقوم بمراقبة وقف الأعمال العدائية». لكن العدائية الإسرائيلية لا تتوقف. وعلى هذا الأساس، ورغم كل محاولة تلك الوحدات، بناء «العلاقات الطيبة» مع سكان الجنوب، فإنها، ولسبب ما، تبقى «عاجزة» عن تطبيق ما أتت لأجله عملياً. هذا فضلاً عن «خروق» الوحدات الدولية نفسها. عاد المواطن مجاهد يحيى، من الاغتراب في سيراليون، أخيراً، ليستقر في بلدته حاريص. سارت أموره طبيعياً. الريفيون يجيدون العيش «بما تيسّر». وفي الثالث من نيسان المنصرم، اعتصم أمام مركز الكتيبة الماليزية، التابعة لقوات الطوارئ الدوليّة. حضر برفقته 40 شخصاً، معظمهم من عائلته، مطالبين بحقوقهم. ذلك لأن القوات الدوليّة «لم تدفع ثمن استثمار أرضه المقام عليها المقرّ». تعود فصول

الكاميرات الفرنسية المزعجة

هناك قاعدة شائعة يتداولها سكان المناطق الجنوبية، تتحدّث عن دور «وساطة» يقوم به الجيش اللبناني، بين المقاومة و«اليونفيل». ولكن، قد يكون هذا «التعليل» غير منطقي دائماً. ففي بلدة عيتا الشعب، حصل اشتباك بين «اليونيفيل» والأهالي مرة جديدةً، علماً بأن فرقة من الجيش اللبناني كانت ترافق الدورية الدولية هذه المرة، وفقاً لما يورده تقرير أمني رسمي صادر عن «شعبة المعلومات» في قوى الأمن الداخلي. كانت السابعة مساءً، وكان الفرنسيون يقومون بـ«مهمة تصوير»، ترافقهم دورية للجيش اللبناني. لكن، حدث الأمر في عيتا الشعب، التي تحظى بخصوصية لافتة، اكتسبتها بعد المعارك الشهيرة التي دارت فيها خلال حرب تموز الأخيرة. هذه المرة اعترضهم «شبان البلدة»، لا نسوتها وأولادها: «التصوير ممنوع». وتبعاً للتقرير الأمني، فإن الجيش اللبناني أوقف عملية التصوير فوراً، ولم يعد الوضع إلى طبيعته قبل التأكد من رحيل الفرنسيين. وسبقت هذه الحادثة، أخرى مثيلة لها، في بلدة قانا، مع الفرنسيين أيضاً. فأثناء مرور دورية تابعة للقوات عينها، شاهدت «مظروفاً لقذيفة 155 ملم»، من مخلّفات الحرب. استنفر الجنود الدوليون في المحلة، ومجدداً، بدأت «تلتقط الصور»، كما ينقل شهود عيان. ويؤكد الشاهد أن الجنود صوّروا المنزل ومحيطه، كأنهم نسوا القذيفة التي «لا يعلم أحد من أين أتت». لم يستطع الأهالي أخذ الجنود «على محملٍ حسن». تجمّعوا، واعترضوا الدورية. رشقوها بالحجارة، وطالبوها بالرحيل. ويمكن الجزم أن ذلك كان حدثاً «طوعياً» هو الآخر، من دون أن تدفع أي جهة حزبية في هذا الاتجاه. فقد تفاقمت «الذهنية الأمنية» عند الجنوبيين، بسبب تفاقم الشعور بالخطر. ولم ينته الأمر في قانا، حتى حضرت دورية للجيش اللبناني، وأزالت «المظروف»، وقامت بالـ«صلحة» بين الفرنسيين والأهالي، تمهيداً لمغادرة القوة الدولية بسلام. ويُحكى كثيراً، في قضاء صور مثلاً، عن دور «سلبي» للقوات الفرنسية، على عكس العلاقة «الطيبة» التي تجمع المواطنين مع «الإسبان والطليان». فهؤلاء، وعلاوة عن «النشاطات التي يقومون بها، لا يتجولون بكاميراتهم في الأزقة».

بيان من نقابة الصحافة اللبنانية إلى مالكي المطبوعات الصحافية صدر عن نقابة الصحافة اللبنانية البيان التالي:

لما كانت الجمعية العمومية لنقابة الصحافة اللبنانية مدعوة للاجتماع في شهر تشرين الثاني في دورتها السنوية العادية وفي شهر كانون الاول في دورتها الانتخابية وفقاً لاحكام قانون المطبوعات والنظام الداخلي للنقابة.

وبالاستناد الى المادة 79 من قانون المطبوعات التي تنص على أن يكون ممثل المطبوعة في الجمعيات العمومية مسجلاً في الجدول النقابي للصحافة ويكون تمثيله للمطبوعة إما بصفة مالك أو بصفة مدير مسؤول أو رئيس تحرير أو مدير تجاري.

وبالاستناد إلى المادة 22 من قانون صندوق ضمان أصحاب الصحف الصحافيين التي تنص على وجوب تسديد الاشتراكات السنوية للمطبوعات وعلى حرمان كل مطبوعة متخلفة عن ذلك من ممارسة حقوقها النقابية كافة.

لذلك، تدعو نقابة الصحافة الزملاء الكرام أصحاب المطبوعات السياسية وغير السياسية إلى:

1 ــ الاسراع في تسديد اشتراكات مطبوعاتهم

2 ــ ابلاغ النقابة بموجب كتاب موقع من مالك المطبوعة باسم وصفة الصحافي الذي سيمثل مطبوعته في اجتماعات الجمعية العمومية ضمن مهلة لا تتعدى نهاية شهر ايلول 2011.

مع الاشارة إلى أن كل مطبوعة لا ترسل الكتاب المطلوب سيكون ممثلها في الجدول النقابي هو المدير المسؤول المسجل اسمه في وزارة الاعلام ونقابة الصحافة، علماً بأن قانون المطبوعات ولا سيما المادة 35 منه يفرض وجود مدير مسؤول لكل مطبوعة.

نقيب الصحافة اللبنانية

محمد البعلبكي

هوامش حرب

هناك عشرات الأنشطة التي تقوم بها مختلف الوحدات (أرشيف ــ أ ف ب)

هذه القصة إلى 1978. مرّ الاحتلال الإسرائيلي على أرض مجاهد، ثم الهولنديون، الإيرلنديون، واليوم الماليزيون. دفعوا له مرة واحدة في عام 2002 «14% من قيمة الدفوعات المستحقة». اليوم تبلغ قيمة الأرض مليون دولار تقريباً، هو وعائلته بحاجةٍ ماسة إليها. وحين توجه إلى الناقورة، استدعته «استخبارات الجيش»، وقالوا إن له «تعويضاً قيمته 40 مليون ليرة»... عن جميع هذه الأعوام. لكن الرجل يريد أرضه. عاد إلى الناقورة، حيث أخبره «نائب (قائد اليونيفيل) آسارتا أن القوات الدولية تؤدي التزاماتها وتدفع للدولة». لكن، في وزارة المال «لم يسمعوا بأرضه ولا يعرفون عنه شيئاً»، علماً بأن «استخبارات الجيش طلبت منه التوجه إلى هناك». الرجل يتألم كثيراً لأن الجنود حوّلوا شجرة الجوز التي زرعها أجداده قبل 200 عام إلى «باربكيو» ولأنهم جعلوا من البئر العتيقة فيها «حماماً». يريد أرضه وحسب، ولم تسعفه الجهات الحزبية في المنطقة التي زار نوابها، بل قال له أحد هؤلاء: «هناك كثيرون مثلك».

هكذا، بقي المعتصمون ساعة ورحلوا، بعدما «حصلوا على بعض الوعود». لكن الوعود لم تقرّش. وبعد أسبوع، تجدّد الاعتصام. الأشخاص ذاتهم نصبوا خيمةً أمام المركز هذه المرة، قبل أن يزيلوها عصراً، بعد تدخلات من مسؤولين في البلدة، نقلت إليهم وعوداً حازمة بحل الأزمة، إلا أن صاحب الأرض يؤكد أن لا شيء جديداً في القصة. ببساطة: «الأرض محتلة من اليونيفيل».

على مقربةٍ من حاريص، في بلدة حانين، اشتبك «الأهالي» مع «اليونيفيل». فقد نقلت تقارير أمنية رسمية أن دوريةً من دوريات «الفرقة الاسكندينافية» تجولت داخل البلدة، وأخذت صوراً فوتوغرافية هناك. طبعاً، المقصود بالفرقة الاسكندينافية هو الكتيبة الدنماركية، إذ لا مشاركين غيرها من الدول الاسكندينافية. فوراً، تجمعت النسوة، والأولاد، واكتظت شوارع البلدة، لمنع الدنماركيين من «التطفل» على حياة أهل القرية. ونقلاً عن التقارير، فإن رئيس البلدية، أحمد فياض، تدخل لحلّ الخلاف، وتابع الدنماركيون سيرهم طبيعياً، من دون حصول أي مشادات مع الأهالي. وعلق أحد أبناء المنطقة على الحادثة بالقول: «نحن لسنا عدائيين، أهلاً بهم، لكن لا أهلاً ولا سهلاً بالجواسيس». عملياً، تمثّل الكاميرات مصدر رعب لأبناء الجنوب،

> **اعتصم أحد المواطنين في حاريص احتجاجاً على «احتلال» اليونيفيل لأرضه منذ 1978**

> **ممنوع على القوات الدولية الدخول في طرق فرعية من دون مرافقة الجيش اللبناني**

وخصوصاً في ظل «طفرة» العملاء، وتصاعد الخطاب المعادي للاستخبارات الأجنبية في لبنان أخيراً. في النهاية الجنوبيون هم جزء من هذا النسيج الاجتماعي. حتى إنهم يرحبون بأي دورية «على الطريق العام»، لكنهم لا يسمحون لهذه الدوريات بـ«دخول الطرقات الفرعية». وإذا دخلت دورية اليونيفيل، في طريق فرعية، فسيسقط غضب جهنم عليها. المعادلة واضحة، وليس سراً «أمنياً» أن رجال المقاومة أقاموا مراكز، في مكانٍ ما، داخل تلك الطرقات المؤدية إلى الجبال. الطريق عام، كما يدل عليه اسمه، عامّ وحسب. تستطيع الطائرات الحربية المعادية تصويره، ويستطيع العملاء السير عليه بلا شبهة، لكن الطرق الفرعية شيء آخر. هي أمكنة تخص أهل القرى وحسب. وليس مبالغةً القول إنهم يتحركون «طوعياً» عندما يشاهدون عسكرياً أجنبياً يدخل في «طريق ممنوع». يشفع لجندي الطوارئ شيء واحد: «عليه أن يكون مرافقاً من جنود الجيش اللبناني»، كما يسرّ أحد أعضاء البلديات المتابعون. إذ إن الأهالي مقتنعون بأن «الجيش لا يتحرك في المنطقة من دون التنسيق مع المقاومة».

معظم المشاكل تكمن في تصوير الجنود الدوليين لمنازل المواطنين. وبالنسبة إلى أهل القرى، الجنود ليسوا صحافيين، أو سكاناً محليين، أو سيّاحاً، فهم حين يلتقطون الصور يتحولون في لحظة من «أصدقاء» مفترضين إلى «جواسيس» على المقاومة. اللافت، أن مهمات «اليونيفل» كما عرّفها القرار 1701 الشهير، يلزمها «التنسيق مع الحكومة اللبنانية والقوات المسلحة اللبنانية»، والتصوير هو العمل الأكثر استفزازاً لأهل القرى، يحدث من دون تنسيق. وهذا لا ينفي أن الطابع العام للعلاقة إيجابي. ففي ميس الجبل مثلاً، «يحبون الإسبان». وفي صريفا «الطليان لطفاء جداً»، والهنود «محبوبون في كفر حمام». ويمكن إحصاء عشرات الأنشطة التي تقوم بها مختلف الوحدات ومن كل الجنسيات، لكن المشاكل تحدث بعد اشتباه المواطنين بوجود «كاميرا مشبوهة». مجرد كاميرا يمكن أن تفسد «صيت» كتيبة بكاملها.

الإيطاليون والإسبان: ضيوف مرحّب بهم

يؤكد الموقع الرسمي لقوات الطوارئ الدولية العاملة في لبنان أن أفراد قوة اليونيفيل «مدركون على نحو خاص لضرورة احترام التقاليد والعادات المحلية» وجميع وحدات اليونيفيل تعقد اجتماعات مع السلطات المدنية للقرى لدى وصولهم إليها. أكثر من ذلك، فعلى ضوء «إدراك القيادة لأثر انتشار القوة العسكرية بين السكان المدنيين، تفرض اليونيفيل قواعد سلوكية صارمة على جنودها، وتحقق الشرطة العسكرية التابعة لليونيفيل بكل الحوادث»، محاولةً «تجنّب إحداث ضجيج». بيد أن الجنوبيين «يميّزون» بين جنود الدول العاملة، و«طبيعة» هؤلاء الجنود، تبعاً لجنسياتهم. واللافت، أن الموقف السياسي الرسمي لحكومات تلك البلدان لا ينسحب بالضرورة على علاقة جنودها بالجنوبيين، وإنما يخضع الأمر لعدة اعتبارات، منها «نفسي» مستقى من تجارب سابقة مع «اليونيفيل» قبل حرب تموز، إذ يتمتع الإيطاليون بسمعة حسنة مثلاً، في مقابل اعتبارات «تجارية»، تجعل من الإسبان ضيفاً مرحباً به أيضاً. ورغم أنها ليست وكالة إنسانية، فإن الوحدات الأخرى تقدم بين الحين والآخر مشاريع لمعالجة الآثار المترتبة على الاحتلال في جنوب لبنان، في الخدمات الطبية، كما تجري برامج تدريبية مختلفة للسكان في مجالات عدة.

ووفقاً للإحصاءات الدولية الرسمية، يبلغ عدد الدول التي تتألف منها اليونيفيل 35 دولة، في 6 تموز 2011، إذ تشارك بما مجموعه 12108 جنود، : تتصدرها إيطاليا (1732)، وتليها أندونيسيا (1334) وفرنسا (1323)، وإسبانيا (1068)، فيما تتوزع جنسيات الجنود الآخرين كما يأتي: بنغلادش (324)، السلفادور (52)، قطر (3)، بيلاروسيا (3)، إيرلندا (445)، صربيا (9)، بلجيكا (97)، مقدونيا (جندي واحد)، سيراليون (3)، البرازيل (10)، ألمانيا (200)، كوريا (369)، سلوفينيا (14)، بروناي (29)، غانا (877)، لوكسمبورغ (3)، كمبوديا (215)، اليونان (49)، ماليزيا (780)، سريلانكا (166)، الصين (344)، غواتيمالا (3)، النيبال (1018)، تنزانيا (154)، قبرص (2)، المجر (4)، نيجيريا (جندي واحد)، تركيا (309)، الدنمارك (122)، الهند (900) والبرتغال (145).

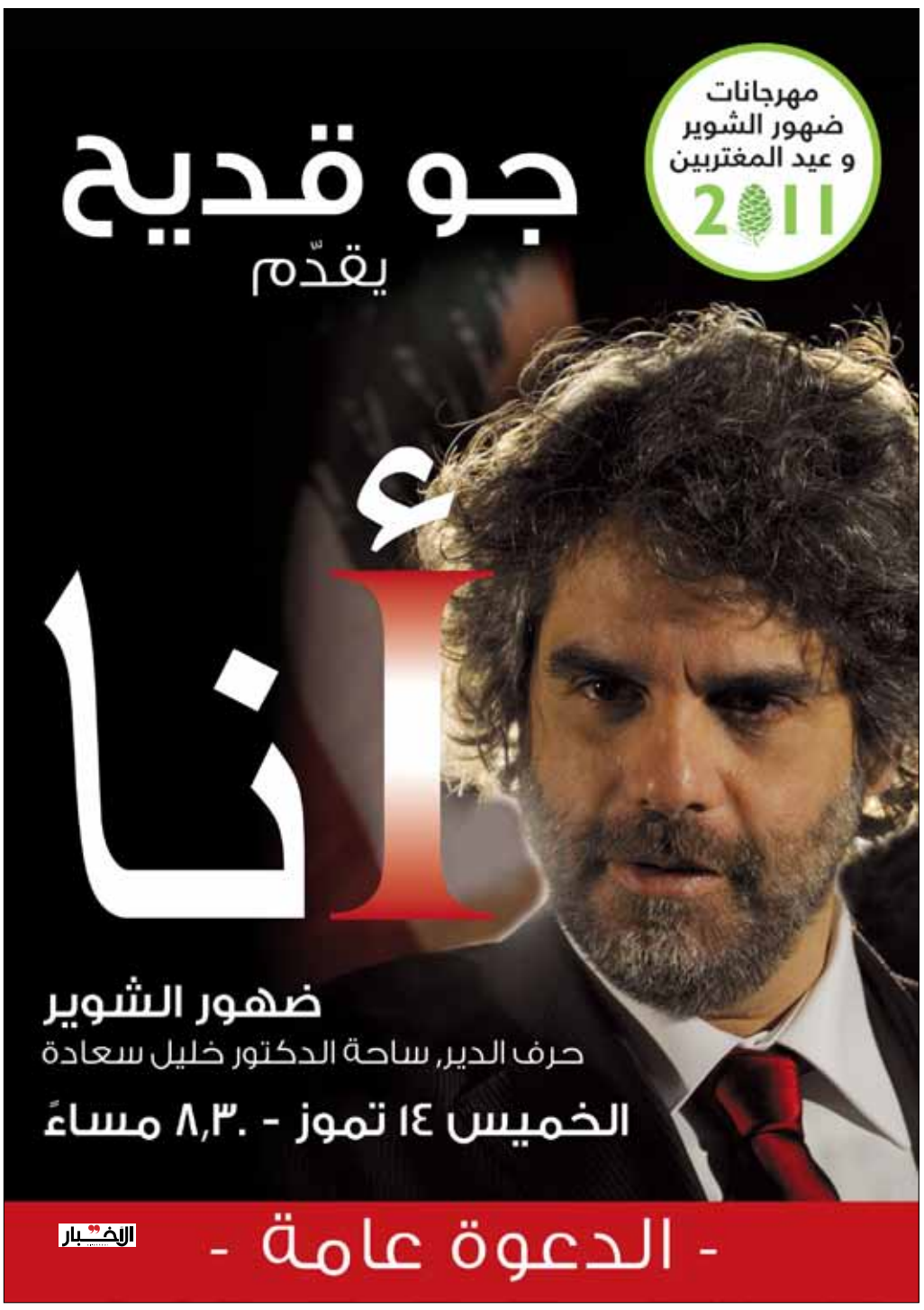

تحقيق

ليست شواطئ لبنان «كوباكابانا» البرازيلية، ولا «ماربيلا» الإسبانيّة، وأكيد ليست «الشاطئ اللازوردي» الأوروبي؛ لكنها تُبهرك بالأسعار الخياليّة التي يفرضها محتلو هذه الشواطئ والمعتدون عليها بالقانون أو بالخروج عليه، والمفارقة العجيبة في هذا الصيف أن أصحاب المنتجعات يشكون من الطلب السياحي الضعيف، وفي الوقت نفسه تبلغ نسبة الإشغال 100%! إنّه خليط حبّ التميّز ممهوراً بنفحة من الاحتيال ورغبة في الربح السهل

منتجعات أم مناجم ذهب؟

تشغيل 100٪ في المؤسسات البحرية بأسعار خيالية

يُخرج النمط السائد من الفخامة والغلاء المنتجعات والمسابح الفخمة الجديدة من وظيفتها التقليديّة (بلال جاويش ـ رويترز)

حسن شقراني

140
مؤسّسة
العدد الإجمالي للمؤسّسات السياحيّة البحريّة وفقاً لنقيبها جان بيروتي. هناك 5 بينها من المستوى الرفيع «الذي يُقدّم خدمات 5 نجوم، التي يعشقها اللبناني!»

70
في المئة
نسبة المسابح في لبنان التي لا تتعدّى كلفة الدخول إليها 10 دولارات. وهناك «إقبال كثيف على تلك المسابح» بحسب تقديرات نقابة المؤسّسات السياحيّة

لم تكفِ الوالد «السرقة الظاهرة في أسعار المأكولات والمشروبات» حتّى عاد إليه ابنه طالباً 500 ليرة إضافية ليدفع ثمن زجاجة المياه التي يبلغ سعرها 5500 ليرة. «الفرق طلبته الموظّفة لجيبها لترفع السعر إلى 6 آلاف ليرة»... تحدّث الوالد عن صدمته من الأسعار والاحتيال في تعليق أورده في المجال الإلكتروني الخاص بالمنتجع (على إحدى صفحات الإنترنت)، الذي كان يُفترض أن يُمضي وقتاً نوعياً فيه، شأنه في ذلك شأن كثيرين ممن يشكون تارة من الأسعار الملتهبة والموارِبة، وطوراً من تدنّي مستوى الخدمات في منتجعات ومسابح افترضوا في الأساس أنّها «فخمة».

وبقدر ما هو مهمّ الفارق بين السعر المعلن والسعر السائد لمرتادي الشواطئ والمنتجعات المنتشرة على الساحل اللبناني، يبقى الأهمّ أساس السعر. ففي الفترة الأخيرة، يُرصد بين محبّي الشاطئ والمسابح والنشاطات الصيفيّة عموماً، امتعاضٌ من الأسعار المرتفعة التي يصفها البعض بأنّها خياليّة.

والحديث عن الأسعار هنا يبدأ من كلفة الدخول إلى المسابح (Entrance Fee)، إلى كلفة استئجار غرفة او «شاليه» في المنتجع (Chalet Rent) مروراً بكلفة المنتجات المختلفة التي يشتريها المرء خلال تمضية نهار على الشاطئ (هل يُمكن قضاء نهار تحت الشمس من دون شرب المياه؟!) فمثال الصبي العطشان، يتكرّر في جميع الأوقات وفي معظم المنتجعات؛ لتبدو الضروريّات بسعر الذهب.

بيد أنّ ما يُلحظ أكثر، من حيث ارتفاع الأسعار، هو كلفة استئجار غرفة في أحد المنتجعات، ففيما ينتشر تذمّر عام من ارتفاع أكلاف استئجار غرفة (Chalet) لليلة واحدة، اتصلت «الأخبار» بأحد المنتجعات الفخمة، لتتحقّق من الأسعار، فتبيّن أنّ كلفة المبيت في كوخ (Bangalow) يتسع لأربعة أشخاص، لليلة واحدة عند شاطئ هذا المنتجع تصل إلى 550 دولاراً، لنهاية الأسبوع؛ مع العلم أنّ عرض يوم الجمعة مثلاً تصل كلفته إلى 475 دولاراً، ولا يخوّلك العرض ارتياد المسبح سوى حتّى ظهيرة اليوم التالي، أي السبت «حيث يكون الطلب كثيفاً جداً خلال هذا اليوم» يقول الموظّف المعني المهذّب.

وفي هذا المنتجع نفسه، تبلغ كلفة الدخول 28 ألف ليرة، وهذا السعر، إذ يبدو مرتفعاً إلى حدّ ما، غير أنّه يبقى أرحم من بعض المنتجعات حيث يصل السعر إلى 45 ألف ليرة (30 دولاراً).

وتتروح الأسعار إجمالاً بين الحدّين المذكورين، مع العلم أنّ هناك مسابح متوسّطة جيّدة إجمالاً، بحسب روادها الدائمين، تضع كلفة الدخول عند 18 ألف ليرة، إضافة طبعاً إلى «المسابح العاديّة التقليديّة» التي تبلغ كلفة الدخول إليها 10دولارات.

ويُخرج النمط السائد من الفخامة والغلاء المنتجعات والمسابح الفخمة الجديدة «من وظيفتها التقليديّة، أي الرياضة والاستجمام، ليتحوّل بعضها إلى نادٍ ليلي نهاري» بحسب رجل أعمال في القطاع يملك 3 مسابح. طبعاً هو لا يُخفي ضرورة توافر المنتجعات المختلفة في كلّ سوق لتلبية طلبات متعدّدة، غير أنّ «الغلاء الملحوظ يُقارب الجنون؛ إذ كيف يُعقل أن تُباع زجاجة مياه يبلغ سعرها في الدكان 300 ليرة فقط بـ4 آلاف ليرة، والسندويش بـ15 ألف ليرة؛ كيف يُمكن بيع زجاجة الويسكي بـ250 دولاراً، عند البارات المنتشرة في العديد من مسابح المنتجعات الفخمة؟!».

لكن كلّ ذلك يحدث، فكيف تعمل المؤسّسات بهذه الأسعار؟ «الطلب ينبع من حبّ التميّز والاكتشاف لدى اللبنانيين، وتحديداً فئة الشباب، وطبعاً لدى السياح العرب»، يجيب رجل الأعمال نفسه.

نقيب أصحاب المؤسّسات السياحية في لبنان، جان بيروتي، يرى إلى المسألة من منظور آخر: هناك تذمّر مبالغ فيه من جانب المستهلكين في شأن الأسعار المرتفعة؛ فالمسألة يجب مقاربتها أساساً طبقاً لقانون التوازن في الاقتصاد الحرّ: العرض والطلب.

لكن حتّى لدى الاحتكام إلى المنافسة، عبر الخدمات والأسعار، ألا يجب أن يكون هناك عقلنة ما للأسعار؟ يُطرح هذا السؤال بناءً على تعميم أصدرته وزارة السياحة أخيراً أكّدت فيه أنّه «ليس هناك من مبرر اقتصادي لزيادة أسعار الدخول عن العام الماضي». وكذلك «يجب أن تكون أسعار عبوّات المياه والمشروبات الغازية والعصير متوافرة للجميع».

غير أنّ تقديراً عاماً يُقدّمه أحد الاقتصاديّين من روّاد المنتجعات البحريّة، يضع ارتفاع الأسعار في العديد من المنتجعات والمسابح عند 30%. ويبدو هذا التوجّه، وفقاً لمعنيّين، تعويضاً عن الجزء الفائت من الموسم.

وبحسب جان بيروتي، «بدأ الموسم بخسارة شهر ونصف شهر بسبب

التلاعب على الخليجي

من الأهمية بمكان أن يكون روّاد المسابح، وخصوصاً من العائلات، على دراية تامّة بما يُقدّم إليهم، وأن يتنبّهوا إلى الأسعار المعلنة، إضافةً إلى تفقّد الفاتورة. فبعدما كانت ألاعيب الفاتورة تنطلي على السياح الخليجيّين لاستغلالهم، بدأت تسري في بعض الأحيان على اللبنانيّين. «لذا يجدر بهم أن يكونوا متيقّظين»، يقول نقيب المؤسّسات السياحية جان بيروتي.

قطاعات

زراعة

«قفزة نوعيّة» في رقابة الغذاء المستورد

مجموعة كبيرة من حالات إدخال مواد غذائيّة غير صالحة للاستخدام البشري إلى لبنان رُصدت خلال العامين الماضيين، ما أكّد وضع البلاد المكشوف على هذا الصعيد وزاد أهميّة الرقابة العلميّة لكي تصل إلى موائد المواطنين منتجات صالحة فعلاً.

في هذا الإطار، تعمل وزارة الزراعة على «تطوير عمل المختبرات التابعة لها أو التي لديها اتفاقيات تعاون معها في القطاعين العام والخاص»، وفقاً للوزير حسين الحاج حسن. فهو أعلن بعد اجتماع تناول موضوع الحجر الصحي الزراعي والبيطري والمختبرات المختلفة، بحضور المعنيّين بهذه المسألة، أنّه «سُجّلت قفزة نوعية كبيرة خلال فترة الـ18 شهراً الماضية، وخصوصاً في مجال مراقبة الغذاء المستورد (85% في المئة من السلّة الغذائيّة) أو المصدّر». وتمحور الاجتماع حول كيفيّة أخذ العينات ونقلها وفحصها، إضافة إلى توزيع العمل على المختبرات وتوحيد بروتوكولات الفحص ووسائله. وفي هذا الإطار أوضح الحاج حسن أن الوزارة ستتسلّم قريباً، سيارات مبرّدة من منظّمة الغذاء والزراعة، «FAO»، مخصّصة للنقل، وأنّ مرفأ بيروت سيشهد قريباً جهوزية مركزين مع مختبرين للعمل.

وكان لبنان يعاني من بطء إجراء الفحوص وغياب التجهيزات المتطورة والموارد البشريّة المتخصصة، فضلاً عن غياب التنسيق بين المختبرات. غير أنّ الوضع يبدأ بالتغيّر، بحسب تأكيدات الوزير، على اعتبار أنّ «سلامة الغذاء والأمن الغذائي يبقيان المهمة الأساسية للوزارة».

ولا يُمكن تحقيق سلامة الغذاء فقط عبر الرقابة لدى الاستيراد، بل بالرقابة المستمرّة في الأسواق.

وفي هذا الصدد، شدّد وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس أمس، على أهميّة قيام مصلحة حماية المستهلك بجولات مراقبة لجودة السلع المعروضة للبيع، والأسعار طبعاً، على أمل الوصول إلى كبح الغشّ بهدف الربح، الذي يلعب ممارسوه بصحّة المواطنين.

(الأخبار)

إدارة عامة

هيمنة الـUNDP على وزارة الاقتصاد

يسعى العاملون في مكتب الـUNDP في وزارة الاقتصاد إلى الهيمنة على مفاصل القرار في الوزارة، من خلال محاولاتهم الدائمة لاستمالة الوزير الجديد والإيحاء له أنهم هم من يقوم بالأعمال لا الموظفون الرسميون. فمنذ أن عُيّن نقولا نحاس وزيراً للاقتصاد والتجارة، اندلع إشكالان بين موظفي الوزارة والـUNDP، إلا أن نحاس لم يحرك ساكناً بعد.

تحوّل الصراع الكامن تحت الرماد في الوزارة، بين الموظفين الرسميين وموظفي مكتب الـUNDP، إلى صراع مشتعل. هو صراع يتجدّد مع كل وزير جديد لوزارة الاقتصاد. المتعاقدون في مكتب الـUNDP متهمون بأنهم يسرقون أعمال الموظفين الرسميين في الوزارة ويقدموها للوزير على أنها أعمالهم، رغم أن رواتبهم تفوق رواتب الموظفين بعشرات الأضعاف. أما المتعاقدون فيتهمون الموظفين بالكسل والرشوة وتدني المستوى.

قبل أسابيع اندلع أول إشكال بين مسؤولة مكتب الـUNDP في الوزارة لمى عويجان، وأحد موظفي الملكية الفكرية، على خلفية كلمة الوزير في مؤتمر عن الملكية الفكرية. فالوزير كلّف هذا الموظف إعداد الكلمة وإرسالها إليه، إلا أن عويجان أمرته بأن تمرّر الكلمة إليها أولاً لتعيد إرسالها للوزير... بعد انتهاء المؤتمر تبلّغ الوزير شكوى الموظّف.

لكن لم تمرّ أيام حتى اندلع إشكال جديد. طلبت رئيسة الدائرة القانونية في الوزارة موعداً لمقابلة الوزير، لكنها تلقّت بعد دقائق اتصالاً من عويجان تطلب منها إبلاغها بما ترغب أن تطلع الوزير عليه، وأوحت لها أن أي اتصال مع الوزير يجب أن يكون عبرها فقط. ثم تبيّن أن سكرتيرة الوزير متعاقدة في مكتب الـUNDP في الوزارة.

يؤكد العاملون في الوزارة أنها ليست المرّة الأولى لمحاولات السيطرة هذه، فهذا الأمر يتكرر منذ «إبعاد» المدير العام السابق لوزارة الاقتصاد فادي مكي.

(الأخبار)

الطقس السيّئ». وبعد ذلك شهد القطاع «استعادة نسبيةً لنشاطه. غير أنّ هذا النشاط لن يدوم بمجيء شهر رمضان، الذي يحلّ في آب من هذا العام، وبعده يأتي شهر أيلول، حيث يبدأ الإعداد للمدارس».

لذا، في الإجمال، «سيكون الموسم قصيراً جداً، ولن يتعدّى 40 يوماً، لذا يُمكن القول إنه سيكون من أسوأ السنوات للسياحة البحريّة».

وعموماً، تأثّرت السياحة على نحو ملحوظ خلال العام الجاري؛ فقد فاق معدّل تراجع تدفّق السياح حتّى أيّار الماضي عتبة 18%، وهنا يقول جان بيروتي إنّ «الأوضاع الإقليميّة تؤثّر على نحو حاد في تشغيل المؤسّسات السياحيّة البحريّة. فالأوضاع في سوريا أثّرت في مجيء نحو 80 ألف شخص من منطقة الخليج، والأسوأ، هو أنّ ما بين 25 ألف سائح أردني و30 ألفاً، هم من رواد السياحة البحريّة، كانوا يأتون شهرياً إلى لبنان برّاً عبر سوريا».

لكن حتّى في ظلّ هذه الأرقام السلبيّة، يجد المرء نفسه محتاراً لدى زيارته المنتجعات، وخصوصاً تلك التي تحوي شاليهات للمبيت. ففي معظم المؤسّسات التي استطلعت «الأخبار» أوضاعها لُحظت استحالة إمكان إيجاد حجز متوافر، ما يعني أن التشغيل عند مستويات مرتفعة.

فأحد المنتجعات الفخمة في منطقة شكّا، يُبهرك بأنّ الغرف (Chalets) عنده محجوزة حتّى العاشر من أيلول المقبل. ما يعني أنّ هذا المنتجع يعمل بطاقته الكاملة (170 غرفة) خلال شهرين بالحدّ الأدنى. أمّا إلى جنوب العاصمة، فيبدو الطلب جيداً أيضاً، حيث يقذفك منتجع شهير 10 أيّام إلى الأمام، لتتكلّف حوالى 1600 دولار، لتمضية 3 أيّام في «شاليه» يتّسع لأربعة أشخاص وطفلين.

مسألة محيّرة فعلاً: موسم ضيق وطلب ضعيف، وفي الوقت نفسه تشغيل 100%! يبدو الأمر كأنّك ترغب في تمضية سهرة في إحدى علب الليل الفارهة في لندن أو نيويورك.

تقرير

نتائج الماليّة العامّة حتى أيار: التزوير متواصل

678 مليون دولار سدّدها اللبنانيون ولم تحتسبها وزارة المال في الإيرادات

تؤلّف المكوّنات الضريبية وشبه الضريبية نحو 65% من فاتورة الاتصالات التي يسددها المستهلكون في لبنان، وتُعدّ هذه الكلفة الباهظة العنوان الأسوأ للنظام الضريبي المعتمد، والمؤشر الاهم إلى انحرافه عن وظائفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يُفترض ان تجسّدها الدولة... وعلى الرغم من ذلك، تعمد وزارة المال الى عدم احتساب العائدات التي جبتها وزارة الاتصالات فعلياً في الايرادات العامّة التي تعلنها شهرياً!

لو ان المسألة حسابية فقط، بمعنى انها لا تنطوي على خطاب مضلل ومهوّل، كان يمكن تجاوز البيانات الشهرية «الخادعة»، بانتظار تصحيحها في آخر السنة، اي عندما تقوم وزارة الاتصالات بتحويل الفائض المتراكم لديها الى حساب الموازنة العامّة، بحسب ما تنص عليه القوانين المرعية الاجراء، تماما كما حصل في نهاية العام الماضي، اذ حوّلت وزارة الاتصالات نحو 957 مليار ليرة الى الموازنة، واحتفظت بمؤونة «إلزامية» بقيمة مليار دولار تقريباً لتسديد الديون المتراكمة لصالح البلديات من حصّتها في فواتير الهاتف الخلوي، وهي ديون مترتّبة قانوناً على وزارة الاتصالات منذ اطلاق شبكتي الخلوي في عام 1994 حتى اليوم، اذ كانت وزارة المال تسطو على هذه الحصّة، بتواطؤ مكشوف من وزراء الاتصالات المتعاقبين، وتسجّلها إيرادات في الموازنة حارمة بذلك كل البلديات من عائدات مالية ضرورية لأداء وظائفها وأدوارها.

الا ان المسألة ليست حسابية فقط، بل يُستخدم «التزوير» وسيلة للتهويل عبر الادعاء بأن الظروف التي يمرّ بها لبنان والدول العربية أدّت الى تدهور اوضاع المالية العامّة، بسبب تراجع الايرادات، وهذا غير صحيح اطلاقاً، بل بالعكس، فالايرادات ترتفع باطراد على الرغم من كل الظروف السلبية والخطيرة، وبالتالي ليست هي السبب وراء تنامي العجز المالي المجمل، بل تفلّت السلطة السياسية من اي رقابة او مساءلة وخروجها نهائيا على الدستور والقوانين في مجال الإنفاق من دون اي موازنة مصادق عليها في مجلس النواب.

فقد ارتفع الإنفاق العام حتى نهاية ايار الماضي (الموازنة والخزينة) الى نحو 7196 مليار ليرة، بالمقارنة مع نحو 6689 مليار ليرة في الفترة نفسها من العام الماضي، اي ان الزيادة بلغت نحو 507 مليارات ليرة، وما نسبته 7,58 في المئة. وليس هناك اي غطاء قانوني لمثل هذه الزيادة، ولا سيما ان نحو 492 مليار ليرة منها نجمت عن زيادة الانفاق من دون خدمة الدين العام من نحو 4158 مليار ليرة في الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي الى نحو 4650 مليار ليرة في هذا العام، اي بنسبة 11,8%. وباستثناء زيادة الإنفاق على الكهرباء بمبلغ 141 مليار ليرة بالمقارنة مع ما كان عليه حتى نهاية شهر أيار من عام 2010، فإن بقية الزيادة في الانفاق ليست مبررة الا في اطار المساعي التي قامت بها وزيرة المال السابقة ريا الحسن لتسديد مدفوعات متأخرة بهدف تكبير العجز اصطناعياً واستخدام ذلك في لعبة الكباش السياسي بعد خروج فريقها السياسي من السلطة.

امّا في جانب الايرادات، فقد انطوت بيانات وزارة المال حتى نهاية أيار على تزوير موصوف، فهي تزعم ان الايرادات انخفضت من نحو 5386 مليار ليرة الى نحو 5363,1 مليار ليرة، اي بما قيمته 22,8 مليار ليرة، ونسبته 0,42%! الا ان هذا الحساب للايرادات لا يتضمن نحو 1000 مليار ليرة جبتها الخزينة العامّة فعلياً من جيوب المستهلكين نتيجة استهلاكهم للاتصالات على اختلاف انواعها وخدماتها، وبما أن الفائض من الاتصالات يجري تحويله الى الموازنة العامّة في نهاية السنة المالية، فإن عدم لحظه في الحسابات الشهرية ينطوي على اهداف مبيّتة، قد يكون اهمها ممارسة الضغط السياسي لفرملة اي اتجاه اصلاحي للنظام الضريبي والانفاق العام، وربما يشكّل هذا الضغط غطاءً للامعان ايضا في طرح زيادة الضرائب الجائرة بحجة «أولوية استيعاب خطر الدين العام».

ان الحسابات التي اعلنتها وزارة المال امس تتضمن نحو 331 مليار ليرة من فائض وزارة الاتصالات تم تحويلها الى الموازنة العامّة في الشهرين الاولين من العام الماضي في مقابل صفر في هذا العام، ولكي يستوي الحساب لا بد من اغفال هذا المبلغ لتصحّ مقارنته مع الايرادات العامّة المحققة في العام الجاري، اي اعتماد ارقام مصححة لتصبح الايرادات المحتسبة في العام الماضي نحو 5055 مليار ليرة بالمقارنة مع نحو 5363 مليار ليرة في هذا العام، اي بزيادة قدرها 331 مليار ليرة، وما نسبته 6%.

(الأخبار)

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته ببيع العقارات والاقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

المنطقة العقارية	رقم العقار	رقم القسم	المساحة التقريبية م.م.	الوصف
الهري	٢٣٤		٦,٤٢٩	أسهم عدد ١٠١٩,٠٨٨ في عقار يقع فوق أوتوستراد شكا بالقرب من مركز البلدية
إجدبرا	عقارت عدد ٦			عقارات في منطقة إجدبرا قضاء البترون
تلكري	عقارت عدد ١٠			بستان حمضيات على طريق الحيصة - تلمعيان
رأس بيروت	٧٣٠	٨٢--٨٣	٧٣--٧٧	محلان تجاريان في الطابق الاول من سنتر VERDUN 730
شارون	١٦٦٩-١٦٧٠		١٢٠٠-١٥٠٠	قطعتا أرض - منطقة جبل الروس
عاليه	٦٣٦		٤,١٦٦	فندق عاليه الكبير (الجبيلي) مؤلف من ثلاثة طوابق بمساحة اجمالية حوالي ٤,١١٠ م٢
برمانا	٣٠٣٧		١,٧٠١	قطعة أرض على طريق عام برمانا الشرقية مقابل اوتيل GRAND HILLS
غدراس	عقارت عدد ٤			أراض على حدود منطقتي فتقا وغدراس في الجهة المقابلة لدير إم النور
فتقا	عقارت عدد ٧			أراض على حدود منطقتي فتقا وغدراس في محيط دير إم النور

يمكن بيع أي مجموعة عقارية بشكل كلي او جزئي.
يمكن الإطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان الطابق الخامس المبنى الجديد. شارع أميركا - بيروت هاتف ٠١/٣٤٣٣٠٢ أو ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٤٥٦٠ أو ٤٥٦١ (يستوفى مبلغ / ٦٠,٠٠٠ / ل.ل. عن كل طلب)
تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع في ٤ آب ٢٠١١ ضمناً.
إنّ مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على اي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أياً كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.
للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الألكتروني على العنوان : www.bdl.gov.lb/refa

mtc touch تؤمّن لزبائنها خدمة تعبئة خطوط magic من خلال 95% من الصرافات الآلية(ATM)

وسّعت mtc touch، الشركة الرائدة في مجال الإتصالات المتنقلة والتابعة لمجموعة زين في لبنان، نطاق تأمين خدمة إعادة تعبئة الخطوط المدفوعة سلفاً magic من خلال الصرّاف الآلي ATM ليشمل 95% من هذه الشبكة (ما يفوق1100 صراف) المنتشرة على الأراضي اللبنانية.

وتسمح هذه الخدمة لحاملي خطوط magic إعادة تعبئة خطوطهم بكل سهولة من خلال أي صراف آلي عبر استعمالهم لبطاقاتهم المصرفية على مدار اليوم والأسبوع، وتتسم بكونها وسيلة تعبئة سريعة وآمنة. علماً أن الزبون يستطيع تعبئة خطه بأي من الأرصدة الخمس المتوفرة لإعادة تعبئة خطوط magic وبالسعر المعتمد.

تأتي هذه الخطوة في إطار تعزيز حلول التعبئة الالكترونية الصديقة للبيئة التي تقدّمها mtc touch، ومنها التعبئة من خلال الموقع الالكتروني(www.mtctouch.com.lb) الرسمي للشركة، وتعبئة الخطوط فيما بينها (Credit Transfer و Post to Pre (Recharge .

بلديات

تحقيق

رش المبيدات: «إنجاز ضبابي» للبلديات

رش المبيدات نقطة أساسية على جدول أعمال المجالس البلدية خلال فصل الصيف، فترصد موازنات لمكافحة البرغش، وتستغل الضباب الكثيف في الشوارع دعايةً مجانيةً لـ«إنجازاتها الإنمائية»، بلا طائل في أغلب الأحيان، فيما لا يخطر على بال أيّ من هذه المجالس، أو الوزارات المختصة، مكافحة هذه الآفة بمبيدات موجهة إلى اليرقات في أماكن تفقيسها

ليس هناك اي بلدية في لبنان تستخدم مبيدات موجهة لليرقات في أماكن تفقيسها (أرشيف ــ أب)

بسام القنطار

يطمئن سكان المدن والقرى في لبنان عندما تمرّ عربة البلدية المختصة برش المبيدات. وبقدر ما يغطي الضباب الكثيف الشوارع والساحات، يشعر السكان بأنهم سينامون في راحة، بعيداً عن البعوض وغيره من الحشرات التي يسهم ارتفاع درجة الحرارة في تكاثرها. لكن فعالية أعمال الرش لا تستمر لأكثر من يوم أو يومين، قبل أن تعاود أسراب البرغش «طلعاتها» الجوية المعتادة. البرغشة التي تمنعنا من النوم تحمل اسماً جميلاً هو «كوليكس بيبينس». والضباب الكثيف الخارج من فوهات عربات البلديات يقتل بعضها، فيما تهرب الأخرى إلى أماكن أقلّ خطراً عليها، قبل أن تعاود زيارتنا مجدداً.

وتبلغ تكلفة الرش عبر ضخّ الضباب نحو 130- 200 دولار لكل برميل، وذلك وفقاً للتقنيات المستخدمة في أعمال الرش من خلال ماكينة ضخّ تخلط بداخلها مواد بترولية (مازوت وكاز) مع المبيدات لتسهيل إطلاقها في الجو، فيما دخلت إلى السوق اللبناني قبل عدة أعوام تقنية ضخ الضباب البارد، باعتبارها أقلّ ضرراً للبيئة، لكونها تستخدم الماء قوةً طاردة للمبيد الكيميائي، وسوّق هذه التقنية قبل خمسة أعوام خبير فني بريطاني عبر إحدى الشركات اللبنانية.

تنتج مولدات الضباب، بصرف النظر عن طريقة عملها على الطريقة الساخنة أو الباردة، قطيرات دقيقة، يصل حجمها إلى أقل من 25 ميكروناً باستعمال المستحضرات ذات القاعدة النفطية، وتزيد أحجام القطيرات قليلاً مع استخدام المستحضرات ذات القاعدة المائية. وتحذر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة من أخطار محتملة تصاحب استخدام هذه المولدات؛ إذ إن استنشاق الضباب يمكن أن يسبب مشاكل بحسب حجم القطريات، ويمكن أن يسبب أيضاً تسمم النباتات والأشجار.

في عام 2008 اتخذ المجلس البلدي في بيروت قراراً بتلزيم عملية رش المبيدات لشركة خاصة قيل إنها ستعتمد في عملية الرش على مبيدات معترف بها من منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة الصحة الأوروبية، وعلى أجهزة حديثة ستستخدم في رش الرذاذ في الشوارع والساحات العامة عبر طريقة ضخ الضباب البارد ULV، على أن تشمل أعمال الرش الحدائق والوسطيات ومكب النفايات ونهر بيروت والشواطئ البحرية وكل تمديدات الصرف الصحي الموجودة في الشوارع، والتي تتوالد فيها الصراصير والقوارض.

ويؤكد مهندس زراعي مشرف على تسويق المبيدات في إحدى الشركات اللبنانية، أن شركته دخلت في حينه في المناقصة التي أجرتها بلدية بيروت بسعر وصل إلى 450 ألف دولار أميركي، لكن المناقصة رست على شركة منافسة قدمت عرضاً لم يتجاوز 300 مليون ليرة لبنانية. ويضيف المهندس: «من الطبيعي أن ترسو المناقصة على السعر الأقل، لكن لا أحد أجرى تقويماً دقيقاً لفاعلية أعمال الرش وللشروط الصحية، بدءاً بأنواع المبيدات المستخدمة، وصولاً إلى شمول العملية كل الشوارع والأحياء في العاصمة».

ويضيف المهندس: «غالبية بلديات لبنان تلزّم أعمال الرش من طريق المبيدات المخلوطة مع المواد البترولية (المازوت والكاز)، وتعمد إلى تخفيف الكلفة عبر زيادة المواد

سوق منفلت

بين دائرة الصيدلة النباتية في وزارة الزراعة اللبنانية ومصلحة الهندسة الصحية في وزارة الصحة، تغيب أي رقابة على رش المبيدات في الشوارع، ولا تخضع العديد من مبيدات البعوض لإجازة من أي أجهزة رسمية على غرار المبيدات الزراعية، التي تشرف وزارة الزراعة على اعتمادها وتضع التوصيات الخاصة باستخدامها، فيما تعاني السوق اللبنانية من الفوضى العارمة وضعف أجهزة الرقابة الجمركية ومؤسسات البحوث والمختبرات الزراعية، الأمر الذي يؤدي إلى دخول كميات كبيرة من المبيدات التي لا تعتمد مواصفات بيئية وتمتاز باحتوائها مواد عالية السمية، غالبيتها تستورد من الصين، التي تصل نسبة الواردات منها إلى 80% من إجمالي حجم الواردات إلى السوق اللبنانية.

تقرير

طرابلس واللافتات: لعبة القطّ والفأر

بات الطرابلسيون مساء الأحد الفائت ليلتهم وليس في شوارع مدينتهم وساحاتها وجسور المشاة فيها فسحة لوضع لافتة، واستيقظوا في اليوم التالي ليجدوها خالية من جميع اللافتات. البلدية نزعتها كلّها

حرب لافتات في طرابلس (الأخبار)

عبد الكافي الصمد

اتخذت بلدية طرابلس نهاية الأسبوع الفائت قراراً قضى بنزع اللافتات من المدينة، بالتعاون مع مسؤولي استخبارات الجيش اللبناني، بعدما بات منظرها فوضوياً على نحو غير مقبول، عدا عن تضمّنها عبارات ومواقف سياسية أثارت في بعض الأحياء استفزازات وإشكالات ونزاعات. وهذه ليست المرة التي تقوم بها بلدية طرابلس بنزع اللافتات والصور من شوارع المدينة وساحاتها ليلاً، إلا أن اللافتات كانت تعود كلما حصل تطور سياسي ما وكأن شيئاً لم يكن. التطور السياسي الأخير برز مطلع الأسبوع الماضي، مع صدور القرار الاتهامي بقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إذ رفع قريبون من تيار المستقبل لافتات ترحب به، وتوجه انتقادات مباشرة ومبطنة إلى الرئيس نجيب ميقاتي وحزب الله تحديداً.

لكن نزع هذه اللافتات كاد يحدث أزمة بين البلدية ورئيسها نادر غزال مع تيار المستقبل الذي يُعدّ غزال مقرباً منه؛ إذ نُقل عنه قوله إن نزعها جرى بالتنسيق مع تيار المستقبل في طرابلس «بهدف منع حصول ردات فعل»، ما دفع منسّقية «تيار المستقبل» في المدينة إلى الرد في بيان لها أن أي تنسيق مع غزال لم يحصل، وأنها «فوجئت بأن البلدية قامت بإزالة جميع اللافتات ليلاً من دون التشاور معها، ما يعني أن غزال قام بهذه الخطوة بمبادرة شخصية يسأل عنها أمام الشارع الطرابلسي، وخصوصاً أن التيار ليس مسؤولاً أصلاً عن هذه اللافتات التي علّقت في شوارع المدينة، بمبادرات خاصة من قبل أبنائها ومحبي تيار المستقبل والرئيس الشهيد رفيق الحريري».

هذا الوضع الحرج الذي يعاني منه غزال في أمر اللافتات، جعل قريبين منه ينقلون أن الموضوع «بات حساساً جداً، ويُسبّب له وجع رأس كبيراً»، وخصوصاً بعدما ضاقت المدينة نهاية الأسبوع الماضي بلافتات إضافية مؤيدة لميقاتي ومنتقدة للآخرين، بعد حصول حكومته على ثقة المجلس النيابي.

وصول الأمر إلى هذا الحد، وما تبعه من حصول إشكالات ونزع لافتات وصور في منطقة البداوي شمال المدينة منذ أيام، دفع البلدية بمؤازرة عناصر من الجيش اللبناني وفرع استخباراته، إلى إزالة كل اللافتات في طرابلس، من غير أن تقع أي ردات فعل أو إشكالات، باستثناء ما حصل في محلة القبة، عندما اعترض شبان على إزالة صور خضر المصري، الشاب الذي قتل في اشتباكات باب التبانة ـ جبل محسن الأخيرة، لكن الأمر عولج سريعاً وأُزيلت الصور.

خطوة البلدية بنزع اللافتات بررها غزال لـ«الأخبار» بأنها تأتي «في إطار تطبيق القانون»، نافياً أن تكون «راجعت أحداً من السياسيين قبل قيامها بهذه المهمة، بل إنها تنسّق وتتعاون مع المسؤولين عن استخبارات الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في المدينة قبل المباشرة بنزعها». غير أن غزال استغل المناسبة ليناشد جميع المعنيين في طرابلس من قوى وتيارات سياسية «عدم استخدام هذه الوسيلة والشارع للتعبير عن وجهات نظرهم المختلفة»، وسائلاً: «إنْ كان هناك من أسباب وجيهة لرفع اللافتات، فلمَ لا يستخدمون اللوحات الإعلانية العائدة للبلدية من أجل ذلك؟».

الإفراط في خلط المازوت يمثل خطراً حقيقياً على الصحة

السبب الرئيسي لتكاثر البرغش هو خزانات مياه الشرب

البترولية والتخفيف من كمية المبيد. إلا أن الخطر الكبير يتمثل في استخدام المبيدات العالية السمية التي تكون عادة أرخص».

وتعمل مولدات الضباب الساخنة بتبخير سائل المبيد الذي عادة ما يكون مذاباً مع المازوت أو الكاز في غرفة الإحراق، ثم يطرد من خلال أنبوب خروج ليكوّن سحابة كثيفة من الضباب نتيجة تكثفه عند ملامسته الهواء البارد المحيط به. أما مولدات الضباب الباردة فتعمل بتفتيت مستحضر سائل الرش إلى حجم متناهٍ في الصغر، حتى يمكن الحصول على قطيرات حجمها الأوسط أقل من 50 ميكروناً.

يقترح المهندس تكليف جهة مستقلة دراسة الأثر البيئي لأعمال الرش الحالية في مختلف بلديات لبنان، للتأكد من حجم الضرر على صحة الإنسان والبيئة، إضافة إلى فحص نوعية المواد المرشوشة وصلاحيتها، والتأكد من أنها لا تذوب في الماء.

وتفيد المعلومات بأنه ليست هناك بلدية في لبنان تستخدم مبيدات لليرقات في أماكن تفقيسها، بل تعمد إلى استخدام مبيدات الحشرة المكتملة عبر رش جنبات الطرق والمنازل، ولا يتورّع بعضها عن رش المناطق الزراعية، الأمر الذي يؤدي إلى خسارة الكثير من عناصر التنوّع البيولوجي، بل طائفة متنوعة من الكائنات التي تسهم في صمود النظم الإيكولوجية وإمكاناتها على التطور.

وفي ظل غياب أي معالجة جدية لمشكلة الصرف الصحي، يصبح الحد من البرغش أو السيطرة عليه من الأمور الصعبة للغاية، علماً بأن مياه الصرف الصحي ليست مكاناً مثالياً لتكاثر البرغش، وذلك لاحتوائها على كمية كبيرة من المواد الكميائية الناتجة من مواد التنظيف. لكن انفلات الصرف الصحي في الهواء الطلق وركوده في أماكن مكشوفة يجعله موقعاً مثالياً لتكاثر البرغش.

وفي ظل غياب الغطاء الأخضر في المدن الكبرى، يلاحظ أن قلة من البلديات في القرى تعمد إلى زرع الساحات العامة والأرصفة بأنواع الأشجار والنبات التي تنتج رائحة طاردة للبرغش، (زنزلخت، وياسمين، والنباتات العطرية)، علماً بأن روائح هذه الأنواع من الأشجار والنباتات تخفف من البرغش، لكنها لا تبعده نهائياً.

وبعكس ما يعتقد، لا ينمو البرغش في مستوعبات النفايات، المصدر الأساسي لتكاثر الذباب، بل يفضل البرغش التكاثر في المياه النظيفة حيث تضع أنثى البعوض من 100ـ 200 بيضة في المرة الواحدة، ويكون ذلك كل 10 أيام. وإذا توافرت ظروف الحرارة والحماية، يفقس البيض خلال أيام قليلة جداً.

وبحسب دراسة أجرتها الجامعة الأميركية في بيروت عام 2005، إن السبب الرئيسي لتكاثر البرغش في العاصمة هو وجود خزانات مياه الشرب على أسطح الأبنية أو أسفلها. وعادة تترك هذه الخزانات مفتوحة أو نصف مغلقة، ما يمثل فقاسة مثالية. وتنصح الدراسة بأن من الأفضل التخلص في بداية شهر نيسان من كل عام، من مأوى البعوض، وخصوصاً في برك المياه الآسنة، وخزانات المياه على السطوح، إضافة إلى منع تجمع المياه حول الأبنية وتنظيفها باستمرار في حمامات السباحة. كذلك ينبغي منع ركود الماء لأيام عدة متتالية في الأوعية المستخدمة للنباتات.

تقرير

من أين ندخل إلى بحر عدلون؟

آمال خليك

لا يستطيع معظم من يسلك الطريق السريع باتجاه منطقة صور، إلا أن يؤخذ بالسهل الساحلي المنبسط تحته، بدءاً من بلدة عدلون (قضاء الزهراني) وصولاً إلى القاسمية. بساتين الحمضيات وحقول الموز والبطيخ لا تأخذ سحرها من طغيان اللون الأخضر فحسب، بل من تداخله مع أزرق الشاطئ الذي يحاذيه. من فوق، يبدو البحر المترامي مغرياً، ينادي محبيه، ولا سيما أولئك الذين يسمعون عن نظافة مياهه التي لم تلوّثها مياه الصرف الصحي في عدلون، التي رفضت بلديتها مد الشبكة باتجاه البحر للمحافظة عليه. هذا فضلاً عن أن بعض شواطئه الرملية، تعدّ مقصداً تاريخياً للسلاحف البحرية لتضع بيوضها.

وإذا ما لبّى المحبّ نداء بحر عدلون وتوجه لسلوك الطريق البحرية، يجد نفسه أمام «حزورة» صعبة. من أين يدخل إلى البحر؟ المفارق كثيرة من جهة الغرب، لكنها تبدو ممرات خاصة بالأراضي الزراعية التي تفصلها كيلومترات عن الشاطئ. في نهاية المطاف، يعثر الباحث أخيراً على محطة بحرية قريبة من الشارع الرئيسي تدعى الميناء. وهي عبارة عن استراحة أنشئت منذ سنوات على الصخور في وسط الماء يميناً، وشاطئ رملي ضيق يساراً، علماً أن الطريق إلى تلك المحطة، ترابية غير مجهزة، ويبدو أن الأبنية الحديثة التي شيّدت على جانبيها جعلتها أكثر ضيقاً، ما يعني أن هذا الشاطئ كان من ضحايا التعدّيات على الأملاك البحرية. فهل الميناء، هو النافذة الوحيدة على بحر عدلون الممتدة شواطئه على مساحة 7 كيلومترات؟

الجواب: نعم، بحسب عضو بلدية عدلون محمد غزالة، الذي يأسف لكون أهالي المنطقة «لا يمكنهم الاستمتاع بهذه الشواطئ إلا عند الميناء الذي لا يستوعب أكثر من 20 عائلة، وتغلب عليه الصخور»، علماً بأن هذا الشاطئ لم يكن مخصصاً للسباحة، بل لزوارق الصيادين التي انسحبت تدريجياً الى ميناءي الصرفند وصور. واللافت، أن البلدية لا تملك صلاحيات لتطوير الميناء واستثماره، لذا، فإنها تصبّ جهودها نحو وزارة الأشغال والنقل، صاحبة السلطة على الأملاك البحرية، بهدف الاستحصال على إذن منها للسماح لها بتنفيذ أشغال تطوير وشق طرق لوصول العامة إليها. كلّ ما تمكنت البلدية من إنجازه على بحرها بانتظار موافقة الوزارة، هو منع أحد أصحاب الملاحم من صرف الأوساخ والمياه المبتذلة نحو البحر مباشرة. وقد أجبرته قبل شهرين على إنشاء «جورة صحية» لتصريف ما ينتج عن الملحمة.

ماذا عن الشواطئ الأخرى؟ رغم أنها أملاك بحرية، ضمّ عدد من ملّاكي البساتين المحاذية لها الممرّات المؤدية إليها إلى أراضيهم، واستكملوا «أعمال الضمّ» بتسييجها بالجدران الإسمنتية من كلّ جانب، التي تتوسطها بوابة حديدية ضخمة، يفتحها المالك ويقفلها ساعة يشاء ولمن يشاء. خلف تلك الأسوار، تتوالى الشواطئ التي كانت مرتعاً لأبناء عدلون والمنطقة قبل أكثر من 15 عاماً. حينها، كانت البساتين مملوكة من أبناء عدلون من جهة، ولم يكن «الضم» قد شمل الممرات الفاصلة بين بستان وآخر من جهة أخرى. الزيرة وأبو الزيت باتجاه شاطئ شوران قبالة القاسمية، باتت في عهدة الملاكين الذين استحوذوا أيضاً على خط سكة الحديد الذي كان يمرّ بمحاذاة الساحل. وبعد مناشدات عدة، رفعها الأهالي لفك الحصار وإعادة الارتباط بينهم وبين شواطئهم، وحدها النائبة بهية الحريري استجابت وفتحت طريقاً توصل إلى شاطئ أبو العواميد. ولأن الطريق ترابية ولا تتسع إلا لسيارة واحدة، رفعت البلدية طلباً إلى الوزارة لإحالة صلاحية التصرّف بالشواطئ على البلدية.

على صعيد آخر، رفع رئيس اتحاد بلديات ساحل الزهراني على مطر، مشروعاً إلى المدير العام لوزارة النقل عبد الحفيظ القيسي لتأهيل ميناء الصيادين في عدلون، بغية تخفيف الضغط عن ميناء الصرفند ولمّ شمل صيادي المنطقة الذين يرسون إما في صور أو في صيدا، وأحياناً في الناقورة. وكان القيسي قد وعد بتنظيم زيارة تفقدية لساحل الزهراني خلال أيام لبتّ طلبَيْ الموانئ وإنشاء ثلاثة مسابح شعبية في البيسارية والخرايب والسكسكية.

أخبار

◄ فرز العسل في بيت الفقس

افتتحت وكالة التنمية الأميركية، بالتعاون مع مؤسسة معوّض، أمس مركز فرز العسل في بلدة بيت الفقس الضنية، الذي «قاربت تكلفته 100 ألف دولار»، حسب ما أفاد رئيس تعاونية النحالين في البلدة حسين عواضة. والمشروع عبارة عن «معدات معدنية مهمتها فرز «برواز» العسل آلياً بدل فرزه يدوياً»، بحسب عواضة الذي أوضح أن ذلك «سيُسهّل على نحّالي البلدة، الذين يبلغ عددهم 300، عملهم، إذ بعدما كانوا يفرزون البراويز يدوياً بمعدل 5 . 7 دقائق لكل برواز (يضم القفير 10 براويز)، فإن الآلة الجديدة قادرة على فرز 40 بروازاً دفعة واحدة في مدة لا تتجاوز 5 دقائق». وأكد عواضة أن «الفرز الجديد للعسل لن يؤثر على نوعيته وجودته، بل إن المركز سيسهم في تطوير وزيادة إنتاج النحالين من العسل، والذي يبلغ سنوياً نحو 120 طناً»

◄ يوم بيئي في أيطو لشباب برازيلي من أصل لبناني

نظمت جمعية الشبان المسيحية في لبنان، بالتعاون مع اتحاد بلديات قضاء زغرتا، نهاراً بيئياً في غابة الصنوبر في منطقة أيطو وجوارها للشباب البرازيلي المغترب من أصل لبناني، بتمويل ورعاية من وزارة الشؤون الاجتماعية. ويهدف هذا النشاط إلى اكتشاف

الغابات اللبنانية ومناظرها الطبيعية. ويندرج ضمن سلسلة نشاطات التوعية التي تقيمها جمعية الشبان المسيحية والمتعلقة بمشروع إدارة غابة الصنوبر، وهو ممول من الوكالة الإسبانية للتنمية الدولية من خلال مركز الدراسات الحرجية في كاتالونيا.

◄ إشارات سير في صور على «اللبيب» أن يفهم

قرعت بلدية صور والحملة الأهلية لاحترام إشارات السير في المدينة جرس انطلاق تطبيق خطة السير الجديدة لمناسبة أسبوع السير. وكانت البلدية قد أنجزت العدّة اللازمة للخطة برفع إشارات سير جديدة في الشوارع وتحويله في اتجاهات واحدة في معظمها، بالإضافة إلى تثبيت لافتات تدعو «اللبيب» لأن يفهم من إشارة السير اتجاهاته ويتقيّد بالقوانين الداعية إلى وضع حزام الأمان ومنع غير الراشدين من القيادة، إلى جانب احترام «خصوصية» الأرصفة التي أنشئت للمشاة، لا لركن السيارات. ودعا رئيس البلدية حسن دبوق المواطنين إلى التقيّد بالخطة لتجنّب الإجراءات العقابية التي سيتخذها أفراد الشرطة البلدية بحق المخالفين علماً بأن هناك تعاوناً بين البلدية والأجهزة الأمنية والقضائية للتشدّد في منع المخالفات.

فنون تشكيلية

Big Bang فلسطيني في «غاليري أجيال»

خلف كل مشروع جديد من مشاريع هذا الفنّان الفلسطيني المعروف، هناك بنية فكرية مركّبة. صاحب «شهادات من زمن تل الزعتر» دسّ جرحه وهويته في لوحاته، وجعل الممارسة الفنية وسيلة لتحسين شروط الوجود. جولة على معرضه الحالي في بيروت، حيث يبدو الاشتغال على «سديم اللوحة» حصيلة انفجار تشكيلي بالمعنيَين المجازي والحقيقي

ناصر السومي... غبار هذا الكون

حسين بن حمزة

حين نتأمل لوحاته المعروضة في «غاليري أجيال»، سنعرف لِمَ يتحدث ناصر السومي (1948) عن شغله كما يتحدث الكتّاب عن نصوصهم، والمفكرون عن نظرياتهم. هناك فكرة أوسع وأكثر تعقيداً تقف وراء أعماله. معرضه البيروتي مثالٌ على أن المتلقي مطالبٌ بما هو أكثر من تكوين انطباع أولي أو جاهز. تحت عنوان NEBULA (سديم)، يعرض السومي 12 لوحة منجزة بمواد مختلفة. الأكريليك القليل الحضور مخلوط بالتراب والرماد والكلس، من أجل تقديم ترجمة أفضل لفكرة المعرض المتصلة بنشوء الكون.

الضربات اللونية هنا أقرب إلى رشقات سريعة، ذاهبة إلى صنع حركة تماوجية، أو خلق تيار لوني داخل مساحة اللوحة. تدرجات اللون البني تطغى على الأسود والرمادي والأحمر والأبيض. نحس أن هواءً قوياً يهبّ من أطراف اللوحات، ويدفع نقاط اللون ولطخاته الصغيرة باتجاه ما، بينما يدفع هواءٌ آخر لطخات ونقاطاً أخرى باتجاه آخر. اللوحة، بهذا المعنى، مؤلفة من موجات أو تيارات متلاطمة تترجم فكرة السديم الكوني، أو نظرية الانفجار الكبير Big Bang التي تبنّاها علماء الفلك في تفسيرهم لنشوء الكون. التأليف المتماثل يسهّل علينا تخيّل مفردات صغرى يمكن إلصاقها للحصول على جدارية كونية. كأن اللوحة حصيلة انفجار تشكيلي هذه المرة.

المذاق الترابي المنجز بتقنية التنقيط والرشق يُشعرنا أيضاً بأن ما نراه صورٌ أرسلتها مركبات فضائية لسطح كوكب مجهول بهدف دراسة احتمالات الحياة عليه. هكذا، تتوارى اللوحات خلف أفكار فيزيائية وفلكية، ويشعر الزائر بأنه مطالب بوضع ذائقته التشكيلية جانباً، والاستسلام لفكرة المعرض التي تقترح عليه أن ينضم إلى حركة الغبار في اللوحات.

تخرّج الفنان الفلسطيني في قسم الحفر في كلية الفنون في دمشق (1971 ـ 1977)، وانتقل إلى بيروت التي قدم فيها معرضه الفردي الأول (1979)، ثم سافر إلى باريس لإكمال دراساته العليا (1980ـ 1982)، ولا يزال يعيش فيها حتى اليوم. لم يحصر السومي نفسه داخل الحدود التقليدية لفن الرسم عموماً، أو الحفر خصوصاً. كأن الرسم كان مفتاحاً لتجاربه المتعددة المحكومة بمزاج مرحلي إذا جاز التعبير. «التقنية هي مسألة عابرة وهامشية في شغلي» يقول الرسام الذي تنقل بين تعبيرية الحفر، والتشخيص المواربة، وتلقائية المونوتيب، والتجريد الغنائي والهندسي، قبل أن يرحِّل أفكاره إلى فضاءات التجهيز والتركيب.

منذ البداية كانت أعماله مدينة لتساؤلات وجودية، راحت تنمو وتنضج مع تقدمه في التجربة. بالتوازي والتداخل مع ذلك، عثر على معادلة موهوبة وراقية لهويته الفلسطينية. ابتعد عن الفن المباشر والتعبوي الذي كان مقبولاً وممتدحاً حينذاك. أنجز مشروع تخرجه تحت عنوان «شهادات من زمن تل الزعتر»، لكنه أخفى هذا العنوان الصارخ في طيّات محفوراته التي كتم فيها الصراخ مفضلاً إظهار الآلام والغضب فقط. الواقع أن الموضوع الفلسطيني حضر بطرق مختلفة في أغلب أعماله من دون أن يبتذل ذلك برموز وكليشيهات مكرورة. لم تكن الهوية هدفاً في أعماله، بل كانت جزءاً من مكونات هذه الأعمال.

ومع عودته أول مرة إلى فلسطين سنة 1993، تكثفت هذه الهوية، وظهرت شحناتها الدرامية والعاطفية في معرضه عن عكا، التي رسم معالمها الساحلية بقلم الرصاص. ثم وضعها خلف شباك خشبي قديم، التقطه من ورشة ترميم أحد خانات المدينة، وثبّت على جانبيه أوراقاً كان قد طلب من بعض السكان كتابة ما يرغبون فيه عليها، عن علاقتهم بالمكان. الحنين الذكي تجلى في عملين تجهيزيين آخرين: الأول هو «أيقونة يافا» الذي عُرض في عمّان أولاً، قبل أن يحصد الجائزة الأولى في بينالي القاهرة سنة 1996. والثاني هو «روح الشعب» (1997) المصنوع على نحو أساسي من 144 مكعباً من الصابون النابلسي، حُفر كلّ منها ووُضعت في داخله شمعة مشتعلة بزيت الزيتون.

> عاد إلى فلسطين المحتلة عام 1993، ورسم عكا بقلم الرصاص، خلف شباك خشبي قديم

ممارسات مشابهة ستظهر في لوحة بعنوان «عاصفة طبريا» التي يتمازج فيها اللون النيلي مع أحجار صغيرة مأخوذة من بقايا سور مدينة طبريا التاريخي. استخدم السومي مكونات محلية وتراثية، لعل أهمها «النيلة»، التي استخدمها أسلافه الكنعانيون. سيرافقه اللون النيلي في معارض لاحقة، ويتحول مشروعاً كاملاً حاز «ميدالية الأونيسكو» (2006)، وعُرض في الهند وسوريا تحت عنوان «ذاكرة النيلة»، وخلط فيه السومي التجهيز بالبرفورمانس والغناء. الخلطة ذاتها حضرت في مشاريع أخرى أهمها «أثر أفينيون» اللبنانيان لميا جريج وروي سماحة. إضافة إلى العروض التشكيلية والفنية، أفرد المنظمون مساحة للندوات والنشاطات الموازية: مثلاً، الفنان سبهان آدم (الذي تحوّل مؤسسة تجاريّة بحدّ ذاته) سيكون حاضراً عند الثالثة من بعد ظهر اليوم، في جناح «غاليري مارك هاشم» للقاء الجمهور. كذلك، ستعقد، بدءاً من بعد ظهر اليوم، طاولات مستديرة ومحاضرات،

بازار

فنانو الـ MENA تواعدوا في «بيال» بيروت

رنا حايك

> موعدكم اليوم مع سبهان آدم في جناح «غاليري مارك هاشم»

في الوقت الذي يراكم فيه الخليج العربي استثماراته في المجال التشكيلي، من خلال تنظيم المواعيد العالمية الثابتة مثل «آرت دبي» و«آرت أبو ظبي»، ترنو بيروت الى استعادة دورها الريادي في سوق الفنّ. وها هو معرض MENASART الذي افتتح أمس في مجمع «بيال»، يعطيها بعض الآمال عبر تظاهرة تطمح إلى وزن إقليميّ من شأنه تثبيت موقع لبنان على خريطة المعارض الفنية الدولية. المعرض الذي يطلق على «العالم العربي» تسمية قابلة للنقاش هي MENA (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، استقطبت دورته الأولى العام الماضي أكثر من 3500 زائر من مختلف أنحاء العالم، يريد نفسه فضاءً للتفاعل، وموعداً مهمّاً على مستوى التسويق والتجارة الفنيّين بين بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

في نسخته الثانية، يخلط «ميناسارت فير» في بيروت بين الدول والأسماء والاتجاهات الفنيّة، من دون معايير نقديّة وجماليّة محدّدة، هكذا يتجاور معرض للفن السعودي المعاصر بعنوان «نبض: إحساس بالوجود» (مجموعة فنانين، بينهم ريم الفيصل ولولوة الحمود)... مع أعمال مختلفة تعرضها الغاليريهات، أو أخرى مستعارة من مجموعات خاصة لإغناء التظاهرة في زمن «التلاقح المستمر بين العولمة والفن المحلي».

إلى جانب الأجنحة التي يعرض فيها أصحاب الغاليريهات أعمال فنانيهم، يقدّم بعض هواة الفنّ وجامعيه لوحات من مجموعاتهم الخاصة، من بينها كلاسيكيات لشفيق عبود وصليبا الدويهي. كذلك، ستقدّم أعمال لعبد الرحمن قطناني، وسمير خداج، وماريو سابا، وأنيتا توتيكيان... تربطها فكرة واحدة: تحويل فضلات العالم الاستهلاكي إلى قطع فنية. الفيديو آرت أيضاً سينال حصته من التظاهرة، إذ يُعرض 12 فيلماً قصيراً لمخرجين عالجوا قضايا اجتماعية وسياسية وأخرى تتعلق بالذاكرة، من ضمنهم

سبهان آدم

تناقش قضايا مثل «بروز فناني الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على المستوى العالمي»، و«مفهوم الهوية والخلق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، و«عولمة سوق الفن وبلدان «الميناسا»» (7/13)، و«الإبداع اللبناني المعاصر وسوقه» (7/16) وغيرها.

لم يبق لنا سوى أن نصدّق لور دوتفيل، مديرة المعرض المتحمّسة للمغامرة في عامها الثاني، حين تتحدّث عن فضائل المناسبة: «إنّه جسر عبور لفناني المنطقة الشباب وملتقى يسمح باكتشافهم»...

«ميناسارت فير»: حتى 16 تموز (يوليو) ـ مجمع «بيال» (وسط بيروت). للاستعلام: 03/484777

لقطة مقربة

عودة إلى التشخيص عبر مرآة الأنوثة
شداد عبد القهار «ملامساً» جسد بغداد

يرسم المرأة بوصفها ارتداداً لفكرة الألوهة لدى العراقيّين القدماء. «محاضرة في علم الجمال» أحدث معارضه في قاعة «مدارات» البغداديّة

بغداد ــ **حسام السراي**

بعد معرضه الأخير «محاضرة في علم الجمال» الذي احتضنته قاعة «مدارات» في بغداد، يستعدّ شداد عبد القهار (1960) لمعرض جديد سيقدّمه خلال شهرين في قطر كما يقول لنا. لطالما انشغل التشكيلي العراقي بالجسد في مختلف وضعياته: قلقاً وجذلاً وحزيناً وعارياً. في معرضه الأخير، رسم وجوهاً أنثويّة تتأمّل وتترقب وتنصت للعالم، وتدفع الناظر إلى التساؤل عن سر حزنها وفرحها في آن معاً.

«أن تقدّم المحظورات في إطار جماليّ هو مجرّد استعادة لموضوعة قديمة، ما دمنا منهمكين ومنشغلين في التجريد» يقول عبد القهار. ويضيف إنّ «ثيمة «جسد المرأة» تجسّدت ببساطة في العراق، رغم أنّها موجودة سابقاً في أعماله الفنيّة». الفنان الذي ينتمي إلى جيل الثمانينيات من التشكيليين العراقيين، يتضح تطلّعه إلى التجديد من الهامش الذي وضعه في متن الكراس التعريفيّ بمعرضه، وقد اقتبسه من صاحب روايات الإثارة والخيال دان براون. إذ كتب «العيش من دون إدراك العالم هو أشبه بالتجول في مكتبة عظيمة من دون لمس الكتب».

متابعة عبد القهار لما يجري على الساحة الفنيّة في أوروبا، جعلته أسير فكرة تقديم البورتريهات «المتداولة في العالم بقوّة» كما يقول، لكنّه يعرب عن خيبته من وصف بعضهم لمعرضه البغدادي بـ«الإيروتيكي». بينما لوحاته هي عودة الى «التشخيص» من خلال ثيمة ليست جديدة على أعماله وهي «الجسد الأنثويّ». إذ يرى أنّه «عالم من الجمال لا بدّ لنا من خوضه».

إضافةً إلى الخطوط، والألوان التي يستخدمها في لوحاته،

> **سجل تحفظاً واضحاً على تصنيف معرضه البغدادي الأخير بـ«الإيروتيكي»**

وتوظيفه الذكي لفكرة الظل، يسعى شداد عبد القهار إلى إيجاد علاقة بين الوجه (نظرات العيون)، وحركة الجسم (الأجساد المستلقية والمتوجسة والمسكونة بخفوت الضوء). هذه العناصر جعلت بعض النقاد يحيلون شغله إلى المرحلة الثانية من مسيرة الروسيّ التعبيري ألكسي فون غافلينسكي (1864 ـ 1941) التي اتسمت باستخدام الألوان على مساحات كبيرة من الوجه، لتحديد أبعاد الضوء على حساب الملامح.

«هذا المعرض يمثل صيغة متقدمة في الرسم العراقيّ المعاصر، وخصوصاً في الجوانب الأدائيّة والتقنيّة»، يقول الناقد التشكيليّ صلاح عباس. ولا ينسى الإشارة الى «أنّ الموضوع أخذ بعداً آخر عند شداد، عندما ركّز على البورتريه من خلال وضع المعاجين الكثيفة واستخدام الحذف، لأن الصورة تبدو مجرّدة من بعض سماتها التشخيصيّة». ويشير عباس إلى أنّ قيمة هذا الموضوع «تكمن في الحركات التعبيريّة للوجه الأنثويّ بلا تكلف أو تصنع، فتبدو اللوحة سهلة بسيطة من النظرة الأولى، لكنّها تتمتّع بعناصر القوّة التقنيّة والتعبيريّة معاً».

الأحداث المتتابعة التي شهدها العراق منذ عام 2003، شدّتْ انتباه عبد القهار بما فيها من تفصيلات الموت ومفارقات الحياة اليوميّة. يقول الناقد صلاح عباس: «اكتشفنا أنّ المرأة التي ينشد الفنان الوصول إليها، ليست أنثى بالمعنى الواقعيّ، وإنّما هي بغداد، لأنّ مرموزات المرأة ترتبط بمشكلات الوطن».

المزاوجة بين تجربتين، أي الرسم التشخيصيّ (البورتريه) وخلاصته الجماليّة (الاشتغال على الرموز والسطح التصويريّ وتنوّع الخامات)، يلخّصان معرض عبد القهار بحسب الناقد التشكيليّ جواد الزيدي: «كأنّما أراد أن يقدّم معرضاً استعادياً لمجمل اشتغالاته طوال تجربته التشكيليّة». لكنّه يؤكد أيضاً أنّ «جسد المرأة له مرموزاته في الثقافة العراقيّة، والثقافة البَصريّة خصوصاً، ومنها «الخصب والنماء». ويرى أن هذا الجسد «هو الملخّص والموجز والمعبّر عن الإنسان والحياة عموماً، وهو ارتداد لفكرة الألوهة الأنثويّة لدى العراقيّين القدماء». وهنا يرى الزيدي أنّ تعامل شداد عبد القهّار مع موضوعة جسد المرأة، جاء ليكون «تعبيراً عن الحياة العراقيّة بوقائعها وأحداثها، وبما تضجّ به من مشاعر: الفرح والحزن، الحبّ والموت، الرغبة والألم».

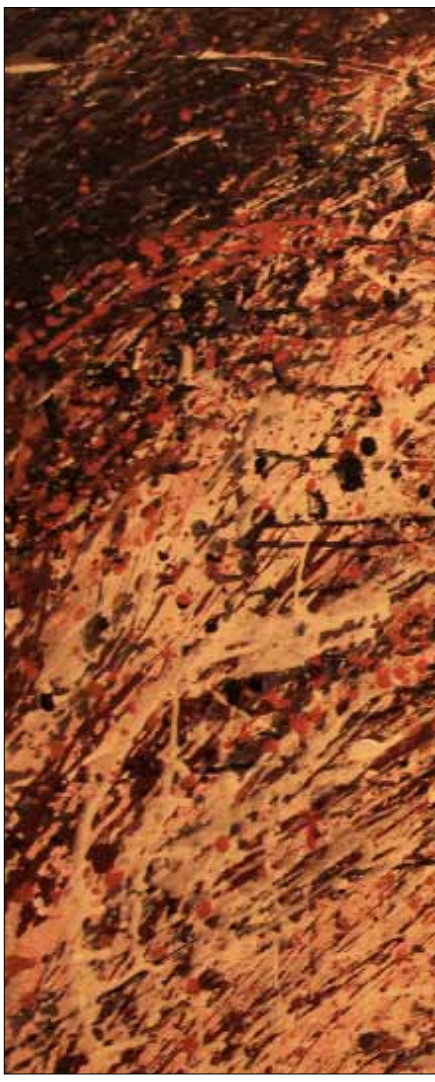

الفنان في المعرض (مروان بو حيدر)

الذي قُدم كعرض تجهيزي وأدائي في ساحة الباباوات أثناء الدورة الـ 44 من «مهرجان أفينيون» الشهير جنوب فرنسا. تجربة ناصر السومي محكومة بهاجس التجريب الذي يظل على صلة بالواقع. بالنسبة إليه، الفن هو حركة مستمرة لأسئلة الكائن وحيرته، والممارسة الفنية هي استعادة أو تكرار أو تحسين لشروط الوجود. هكذا، تستجيب أعماله لهويتها البديهية وهوياتها المكتسبة في آن واحد، ويطالب المتلقي والناقد بالتركيز على الحساسية التي يفكر فيها الفنان بدل الاستطراد في وصف موضوع اللوحة. يستعيد قول عالم الفلك الكندي هوبرت ريفز: «نحن غبار هذا الكون»، وعبارة مأثورة من إنغلز: «الإنسان هو وعي الوجود لذاته». ثم يقول: «هذا ما أتى بي إلى الفن. لولا هذه الأسئلة لكنت أعمل في مهنة أخرى».

* «سديم»: حتى 23 تموز (يوليو) الحالي ـ «غاليري أجيال» (بيروت). للاستعلام: 01/345213

بريد الصعيد
شكراً 8 يوليو

رضوان آدم

شكراً 8 يوليو. أهل الكهف في جنوب مصر يغنون، ينشدون الهتافات، يبنون الخيام، يسهرون في الميادين والشوارع. السقطة التاريخية تعمّقت وحان ردمها. لم يثوروا كما فعلوا في الأيام المريرة للثورة (حتى سقوط مبارك). الجنوبيون «الصعايدة» في التراث الشعبي المصري، أصحاب بأس وقوة، لكن الـ «الأبارتهايد» السياسي الذي مارسته الدولة المركزية من خلال عملائها المحليين (القبيلة والإفقار المنظم للوعي والحياة) جعل بأسهم شديداً بعضهم تجاه بعض (الثأر أهم من الحرية).

وحدها الثورة المضادة (فلول الحزب الوطني المنحل، القبيلة الانتهازية، والسلفيون والإخوان) هي التي أيقظتهم من سبات القرون. المواطنون الضحايا الذين ثاروا (بالمئات) ضد المحافظ القبطي في قنا، قبل شهرين، يعتصمون في المكان نفسه الآن بعشرات الآلاف. «الثورة هي الأهم»!

في رحاب المعابد الفرعونية في قنا والأقصر وأسوان وسوهاج وأسيوط، نصبوا خيامهم. كانوا جميعهم هنا: أقباط وشباب قبائل ونسوة وأطفال وصبية. رفعوا أصواتهم «مش هانمشي... ما تحاكَمشي». يقصدون طبعاً الرئيس المخلوع حسني مبارك. حناجرهم خرقت الستار الذي يتفرج من خلفه أعداء الثورة، فاختفت كومبارسات اليمين من المشهد.

> في ظل المعابد الفرعونية نصبوا خيامهم ورفعوا أصواتهم «مش هانمشي... ما تحاكمشي»

لا يعرفون الإرهاق منذ أيام... أرهقهم التاريخ سنين كثيرة. يصيح الثوار في سوهاج: «اعتصام حتى يسقط النظام»، فترد عليهم الحشود في قنا وأسوان «وحياة دمك يا شهيد، ثورتنا عادت من جديد». على أرصفة ميدان المحافظة في أسيوط، يهتف الناس «الشعب يريد إسقاط المشير». الخيام تطعم الثوار «سندويشات» وترويهم ماءً زلالاً. المثقفون بادروا إلى إنشاء ائتلافات ثورية. الجماهير تؤيدها: «إسقاط حكم العسكر، وتحسين أحوال الصعيد وتحقيق مطالب الثورة».

في فترة الظهيرة، لا يعبأ الجنوبيون بارتفاع درجة الحرارة. لا تقل أعداد الحشود. الأغنيات من نبت المكان، محمد منير، ابن الجنوب حاضر بأغنياته: «حدوتة مصرية»، و«إزاي» و«اتحدى لياليك يا غروب». يعرفها الجميع عن ظهر قلب. قبل حلول المساء، تبدأ مسيراتهم في الشوارع «يا أهالينا ضموا علينا»، فيلبّون أو يخرجون لتحية السائرين «على خط مستقيم على ما يبدو».

فلاش

■ «**نحات الريح**» يزور بيروت. الشاعر السوري والصحافي المقيم في السعودية **هاني نديم** يحيي أمسية شعرية عند الثامنة والنصف من مساء اليوم في مقهى «**درابزين**» في الحمرا (بيروت). للاستعلام: 01/749100

■ في مقهى «**شبابيك**» في الحمرا أيضاً، تحتفي «**حلقة الحوار الثقافي**» بالكاتبة والصحافية **عواطف الزين** التي توقّع كتابها الجديد «**عزيزي النابض حباً**» عند السادسة من مساء الغد. وتتخلل حفل التوقيع كلمات لرئيسة الحلقة **جميلة حسين**، وللأعضاء والأكاديميين **زاهي ناضر** و**وطفة حمادة**. للاستعلام: 70/924278

■ رغم انفجار وسائل الاتصال والتواصل، يزداد البشر تقوقعاً. تلك هي الفكرة الرئيسية لعرض «**عزلة**» الذي تواصل «**مجموعة جسد لفنون الأداء**» تقديمه عند السادسة والنصف من مساء اليوم في «**المركز الثقافي الملكي**» في عمان. ينطلق عمل المخرجة الأردنية **جويس الراعي** من قصص منتقاة من مجموعتي الكاتب الأردني **هشام البستاني** «الفوضى الرتيبة للوجود» و«عن الحب والموت»، مطعّمة بنصوص جديدة أضيفت خلال البروفات في سياق أسلوب المسرح الابتكاري. يذكر أن عروضاً أخرى ستلي هذين العرضين: أحدها في إربد في 18 تموز (يوليو)، والآخر في معان ضمن فعاليات «أيام معان المسرحية» في 22 تموز (يوليو).

■ من الآن فصاعداً، ستكون شركة «**أمبير إنترناشيونال**» الموزع الحصري لأفلام «**إيمج نايشن أبو ظبي**» على دور السينما وأقراص الـ«دي. في دي» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فقد وقّع الطرفان اتفاقية تعاون سيكون باكورتها توزيع فيلمي «**ظل البحر**» للمخرج الإماراتي نواف الجناحي، و«**الجن**» لمخرج أفلام الرعب الأميركي توبي هوبر. تجدر الإشارة إلى الانتهاء من تصوير الفيلمين في الإمارات، وقد دخلا حالياً مرحلة الإنتاج، على أن يحدد موعد عرضهما قريباً.

■ بعد مرور ثلاثة أعوام على صدوره باللغة العربية، أبصرت النور النسخة الإنكليزية من كتاب الباحثة الاجتماعية **عزة شرارة بيضون** (الصورة) «**جرائم قتل النساء أمام القضاء اللبناني**»، علماً بأنّ العمل يتكوّن من 66 قضية تدور حول جرائم شرف في لبنان. ورغم أن كتاب الأكاديمية وصاحبة «الرجولة وتغير أحوال النساء» غير معروض للبيع، إلا أنه يمكن الحصول عليه من الناشر منظمة «كفى عنف واستغلال». أما بالنسبة إلى النسخة العربية، فيمكن تحميلها من موقع المنظمة: www.kafa.org.lb للاستعلام: 01/392220

■ تحت شعار «نكتب قصتها اليوم حتى يتذكرها التاريخ غداً»، انطلق مشروع «**كلمات نساء من الثورة المصرية**» من خلال إعلان ترويجي يقدّم السلسلة التوثيقية التي ترصد شهادات نساء شاركن في «ثورة 25 يناير». المشروع الذي بدأه اللبناني الشاب **ليل مرتضى** كصور فوتوغرافية التقطها في الميدان، تطوّر بالتعاون مع المركز الإعلامي المصري «مصرّين»، الذي تأسّس بعد الثورة بهدف توفير المساعدة التقنية للأفلام المتعلقة بثورة النيل وتطويرها إلى مشروع توثيقي.
http://www.indiegogo.com/herstory-egypt

كواليس

محطة إخبارية بديلة تغزو الفضاء العربي

ليال حداد

ضجّت الساحة الإعلامية في بيروت خلال الأشهر الأخيرة بتطورات كثيرة: غسان بن جدّو غادر مكتب بيروت في «الجزيرة»، أخبار عن دمج قناتَي «المستقبل» بمحطة واحدة، إطلاق تلفزيون «سكاي نيوز أرابيا» من أبو ظبي، وافتتاح مكتب له في بيروت. إلى جانب بدء البثّ التجريبي لقناة «الاتحاد» ووضع اللمسات الأخيرة على الفضائية التي يعتزم غسان بن جدّو إطلاقها من العاصمة اللبنانية... وقد كان الخبران الأخيران الأكثر إثارة نظراً إلى اختيار المحطّتَين مقرّهما الرئيسي في بيروت، وتحديداً في منطقة بئر حسن ـ الجناح، لكن يبدو أنّ المقرّ ليس نقطة التشابه الوحيدة بين الطرفَين، إذ علمت «الأخبار» أن الفضائيتَين ستصبحان محطة واحدة، بعدما اتّفق بن جدو، مع المدير العام لـ«الاتحاد» نايف كريّم على دمج المشروعَين، وهو ما حصل بالفعل. ويُتوقّع أن يشغل الإعلامي التونسي منصب رئيس مجلس الإدارة، ويبقى كريّم مديراً عاماً، على أن يتغيّر اسم القناة، مع إبقاء رسالتها وخطّها العروبي، والمناصر للقضية الفسطينية والمقاومة. وهو ما أكده غسان بن جدو في حديث سابق مع «الأخبار»، عندما أعلن أن خطّ محطته الجديدة سيشبه مواقفه السياسية التي اشتهر بها.

وإن كانت فضائية «الاتحاد» قد أعلنت في وقت سابق إطلاق بثها الفعلي في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل، فإنّ من المرجّح تأجيل هذه الخطوة إلى حين الانتهاء من بناء استديوهات المحطة، وتوقيع العقود مع كل الإعلاميّين. وقال بن جدو لـ «الأخبار» إن كل طلبات التوظيف ستخضع لدراسة من جانب لجنة متخصصة تختار الأفضل والأكفأ للعمل في فضائيته الجديدة.

> مشروع غسان بن جدو اندمج مع «الإتحاد»

إذاً يبدو أن المحطة الجديدة ـ يعلن عن تفاصيلها في مؤتمر صحافي يعقد خلال أيام ـ ستدخل حلبة المنافسة بقوة، فيما يرجّح بعضهم أن تتمكّن من هز عرشَي «الجزيرة»، و«العربية»، وخصوصاً أن قسماً من الجمهور العربي خاصم المحطتَين السابقتَين بعد تغطية الاحتجاجات الشعبية في سوريا، و(عدم) متابعة الملف البحريني، لكن الخط السياسي «المقاوم» للقناة الجديدة لن يكون سبب نجاحها الوحيد. أسماء العاملين فيها كفيلة بجذب شريحة واسعة من المشاهدين في العالم العربي. إلى جانب غسان بن جدو (واسمه وحده كفيلٌ برفع عدد المتابعين للقناة)، يتردّد أن الإعلامي المصري عمرو ناصف سيوقّع عقداً مع المحطة تاركاً قناة «المنار»، التي يقدّم فيها برنامج «ماذا بعد؟»، كما أن زاهي وهبي سيقدّم برنامج «هنا بيروت»... كذلك فإن الإعلامي المصري حمدي قنديل يشغل منصب عضو مجلس استشاري في الفضائية. وستضاف إلى كل هذه الأسماء مجموعة من الإعلاميين الشباب والمخضرمين، إذاً موعدنا قريب مع فضائية إخبارية يتوقّع أن تحرّك المياه الراكدة تحت أقدام المحطات العربية لناحية التغطية الإخبارية، ونوعية البرامج... ولم يبقَ علينا سوى الانتظار.

هوامش الثورة

إطلالة الرئيس اليمني في مرآة فايسبوك

صنعاء ـ **جمال جبران**

في وقت كثرت فيه التكهنات بشأن صحة علي عبد الله صالح، أطلّ الرئيس اليمني على شاشة التلفزيون الرسمي موجهاً كلمة مسجّلة إلى اليمنيين. التسجيل نفّذ داخل الجناح الملكي الملحق في المستشفى العسكري في الرياض. وهو المكان الذي يُعالج فيه من الإصابات التي خلّفتها محاولة اغتياله داخل المسجد الملحق بقصره الرئاسي في صنعاء مطلع الشهر الماضي. وإذا كان الشريط قد أقفل الباب على الشائعات التي تحدّثت عن وفاة صالح، فإنه فتح الباب على مواضيع سياسية أخرى. مواضيع انتقلت من الشارع إلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ومنها فايسبوك، ويوتيوب. وقد تخطّت النقاشات الافتراضية موضوع صحة الرئيس الذي بدا متعباً جداً. كذلك فإنها لم تضئ على الملفات السياسية الساخنة مثل إمكانية بقائه على رأس السلطة. لقد ركّز النقاش على مظهر الرئيس اليمني، وخصوصاً وجهه المحروق وبشرته السوداء والشلل الجزئي الذي أمكن ملاحظته بسبب صعوبته في تحريك جسده. وكما جرت العادة منذ انطلاق الثورة، انقسم أعضاء الموقع إلى مناصرين لصالح ومعادين له. ونشر الفريق الأخير مقاطع فيديو تستعيد حوادث الاعتداء التي قام بها رجال الأمن وبعض المدنيين، على المحتجين في مختلف المدن اليمنية، ما أدى إلى سقوط أكثر من 400 متظاهر خلال خمسة أشهر. وطالب هؤلاء بعدم التعاطف مع صالح، وعدم نسيان «الشهداء الذين سقطوا من أجل حرية اليمن». كذلك، فإن لون بشرة صالح الذي بدا أسود في التسجيل، فتح الباب واسعاً أمام موضوع العنصرية في اليمن، فكتب مثلاً سعيد الباهلي على صفحته «الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تحوّل إلى الرئيس الصومالي»! وأضاف «إن صالح قد وعد الناس مراراً بالصومالة، لكنه رجع صومالياً». ونفى الشاب نفسه أن يكون تعليقه عنصرياً، بعد حملة الهجوم التي تعرّض لها.

أما مناصرو صالح فاحتفلوا على طريقتهم بظهور «الزعيم». وكتبت فتاة أطلقت على نفسها اسم «يشفي جروحه»: «الأسد لا تزيده جروحه إلا قوة». وأضافت: «حاولتم الغدر والمساس برمز الوطن، لكن الله خزاكم». وذهب عبد الله الوافي للتعليق على جملة «يشفي جروحه»، فقال: «الشعب يريد علي عبد الله صالح كيفما كانت حالته»، مؤكداً أن «مكانه في القلوب». أما بعض الموالين الآخرين، فاختاروا ابتكار تصاميم غرافيكية للتعبير عن فرحتهم بإطلالة الرئيس، فوضعوا صورته على صفحاتهم الشخصية مع عبارة «منحبك».

انتشرت التعليقات العنصرية مع ظهور صالح أسود الوجه

ممنوع دخول الصحافيين

لا تزال السلطات اليمنية تواصل تضييقها على الصحافيين المحليين والأجانب في صنعاء وباقي المناطق؛ إذ طردت الخميس الماضي صحافياً نيوزيلندياً ادعت أنّه تسلل إلى اليمن عبر البحر لتغطية الاحتجاجات الأخيرة في البلاد. إلى جانب مطاردة الصحافيين اليمنيين الذين يغطون الثورة، ويتعاطفون معها. ورغم ذلك تمكّن الثوار من إطلاق إذاعة خاصة بهم تبث من صنعاء، على أن يتوسّع نطاقها لاحقاً إلى باقي المحافظات. ويأتي ذلك في ظل قانون يمني يمنع إطلاق أي إذاعة من دون ترخيص مسبق.

ريموت كونترول

فارس سعيد يعارض
otv ■ 20:45

يحاور جان عزيز في «بين السطور»، منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد (الصورة). ويسأله عن رهانات المعارضة لإسقاط الحكومة، وعن خطتها وخطواتها، وأين هي من شعاراتها السابقة، وعن علاقاتها الخارجيّة وتأثيرها في الشأن الداخلي.

... وبكاسيني يهاجم السلاح
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

يرصد علي حمادة في «الاستحقاق»، استراتيجية قوى 14 آذار في موضوع المحكمة الدولية وسلاح حزب الله، بعد نيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثقة. ويستضيف العميد المتقاعد أمين حطيط (الصورة)، ومنسق «تيّار المستقبل» في جبيل والبترون جورج بكاسيني.

عن الاقتصاد والسياحة وأشياء أخرى
nbn ■ 21:00

يخصص سعيد غريّب حلقة الليلة من برنامج «مختصر مفيد» للموضوع الاقتصادي. ويستضيف رئيس غرفة التجارة في بيروت نقولا شماس، وشارل عربيد، ويسأل عن تأثير القرار الاتهامي في الملف المالي والاقتصادي في لبنان، مضيئاً على انعكاس الثورات العربية على الملف السياحي.

الثورة مستمرة في «التحرير»
«المنار» ■ 21:30

يطلّ عمرو ناصف في برنامج «ماذا بعد؟» الذي سينقل مباشرةً على الهواء بدءاً من هذا المساء من القاهرة. ويسلّط الضوء على آخر التطورات في الملفّ المصري، وخصوصاً بعد التظاهرات الأخيرة في ميدان التحرير. ويستضيف مجموعة من المحللين والسياسيين.

مدام حبيش تفضح «سعادتو»
mtv ■ 22:00

يستقبل بيار رباط مع فريق برنامج «من الآخر»، كلاً من سينتيا قرقفي زوجة النائب هادي حبيش، والمنتج والموسيقي إيلي عقيقي، والرياضي إيلي مشنتف (الصورة)، والاختصاصيّ في جراحة التجميل والترميم رولان طعمة، والمتزلج سيلفيو شيحا، ليتحدّثوا عن حياتهم الشخصية والمهنية.

ألمانيا وفرنسا... عداء خفي؟
arte ■ 00:05

العلاقة الألمانية ــ الفرنسية هي موضوع حلقة الليلة من برنامج Le dessous des cartes على شاشة arte. لماذا يقتصر التعاون على الجانبَين الاقتصادي والعسكري؟ ماذا عن الجانب الثقافي؟ وهل لا يزال العداء الذي خلّفته الحرب العالمية الثانية موجوداً عند بعض المواطنين؟

على النت

الثورة التونسية مستمرة بقيادة «كابتن خبزة»

خمسة شباب تونسيين ابتكروا شخصية كرتونية افتراضية، سلاحها... الخبز. وخلال فترة قصيرة، تحوّل بطلهم إلى نجم على الشبكة العنكبوتية وصفحات الصحف المحلية والغربية

تونس ــ **سفيان الشورابي**

في 14 كانون الثاني (يناير)، وفي اليوم نفسه الذي هرب فيه زين العابدين بن علي، نشرت وكالات الأنباء والفضائيات، صورة رجل تونسي في شارع الحبيب بورقيبة، يحمل بيده خبز «باغيت» بدلاً من السلاح، ويوجّهه إلى الشرطة. لم تكد تمضي ثلاثة أسابيع على انتصار «ثورة الكرامة»، حتى غزت صفحات فايسبوك شخصية كرتونية جديدة تحولت إلى رمز بين الشباب التونسيين: إنه «كابتن خُبزة»، المستوحى من صورة هذا الرجل التونسي، الذي تأثّر صنّاعه بالرسوم المتحركة الأميركية the simpsons، ويحمل على ظهره خبز الباغيت.

حتى الساعة، لا تزال هوية أصحاب هذه الفكرة مجهولة، إذ يحرص هؤلاء على السرية التامة نظراً إلى الأوضاع السياسية الحالية في تونس. ويكتفون بالإشارة إلى أنفسهم اعتماداً على ألقاب مثل «خبّاز 1»، و «خبّاز 2»... وفي مقابلاتهم الصحافية، يقول هؤلاء إن صورة التونسي الذي حمل رغيف الخبز «هي رمز للمواطن التونسي الذي لا يخاف. وانطلاقاً من هذه الصورة، ابتكرنا شخصية إلكترونية على فايسبوك، وهي شخصية تتحدّث اللهجة التونسية بكثير من المرح والسخرية ...».

المادة الأوّلى لسخرية «كابتن خبزة» هم السياسيون، الذين سطع نجمهم قبل فرار بن علي وبعده، وخصوصاً هؤلاء الذين يحاولون الاستفادة من خيرات الثورة لحساباتهم الشخصية، كما أن النقد اللاذع لا يوفّر الإعلاميين، وخصوصاً العربي نصرة، مالك قناة «حنبعل تي. في.»، الذي كان مقرباً من بن علي، ثم بدأ عملية الترويج السياسي لنفسه بعد انتصار الثورة.

مشهد من السلسلة الكرتونية

مثلاً في الحلقة الـ17، نشاهد «كابتن خبزة» وهو يحلّ ضيفاً على أحد البرامج التلفزيونية، وخلال المقابلة نسمع مديحاً لصاحب المحطة (من دون تسميته طبعاً) من قبل المذيع، والضيف، وحتى الشارع التونسي. وتبدو الإشارة واضحة إلى نصرة، الذي بات يعرض على شاشته يومياً مقابلات مع تونسيين يمدحونه فيها، ويتمنون عليه... الترشح لرئاسة الجمهورية.

يومياً، يجتمع مبتكرو هذه الشخصية، وهم خمسة شباب تونسيين، بعد انتهاء دوامات عملهم ليضعوا أفكاراً جديدة، وخصوصاً أنهم يعملون في مجال الـ«الميديا المتعددة الوسائط» (Multimedia). وهو ما دفع البعض إلى التأكيد على أن مجموعة من المحترفين تقف خلف هذه الشخصية الافتراضية. وبغض النظر عن صانعي «كابتن خبزة»، فإن هذا الـ«كاراكتير» تمكّن من جذب 180 ألف عضو على «فايسبوك». وهذا النجاح أغرى وسائل الإعلام الغربية، التي تهافتت على إجراء مقابلات مع «الخبازين»، أو الشباب الخمسة الذين ابتكروا هذه الشخصية.

«نحاول دفع وسائل الإعلام إلى التغيير، فهي لم تواكب تطوّر المجتمع التونسي، وخصوصاً في الأشهر الأخيرة» يقول «خبّاز 1» في حديث مع صحف فرنسية. ويضيف إن إمكان نقل هذه الشخصية إلى شاشة التلفزيون موضوع مطروح «وقد تلقينا عروضاً عدة من قنوات تونسية وعربية... كل الاحتمالات واردة، لكن مع احترام حرية التعبير وعدم التضييق على المحتوى». ومن المتوقّع أن تعرض 15 حلقة من هذه السلسلة على شاشة التلفزيون في رمضان، لكن لم يتحدّد بعد اسم القناة التي ستبثها.

> **15 حلقة من السلسلة ستبث خلال رمضان على شاشة التلفزيون**

◄ أعلن **غسان بن جدو** تضامنه مع «عدد من الزميلات والزملاء في قناة «الجزيرة»، ووقوفي إلى جانبهم بلا تحفظ في وجه ما أعلن من تهديدات يتلقونها وأكاذيب تطاولهم». وكتب الإعلامي التونسي على صفحته على فايسبوك: «كما كنت أعلنت قبل مدة تضامني الكامل مع عبد الباري عطوان في وجه ما استهدفه من افتراءات، فإنني أعلن تنديدي الشديد بالحملة التي تستهدف عدداً من الزملاء في «الجزيرة»». وأضاف: «أياً كان مصدر هذا الأمر، على من يعترض على سياسة قناة ما أن ينتهج خياراً إعلامياً مغايراً، لا أن يطلق العنان لسادية تجافي الأدب والأصول».

◄ يطل الفنان الكويتي **عبد الله الرويشد** في حفلة في الضفة الغربية برفقة وفد إعلامي كويتي، وسيكون بذلك أول فنان خليجي يغني في الضفة الغربية. ويحيي الرويشد حفلة مجانية في جامعة «النجاح» الوطنية غداً الخميس خلال زيارته لنابلس، وستكون الحفلة الوحيدة له.

◄ نقلت المواقع الإلكترونية السورية عن الفنانة **رغدة**، انتقادها اللاذع لأصالة نصري بسبب موقفها الداعم للاحتجاجات الشعبية في سوريا. وبحسب المواقع قالت رغدة إن «أصالة كذابة وأصبحت خليجية...».

◄ رغم استئصال حنجرته أخيراً، يعود النجم السوري **نضال سيجري** من بيروت بعد إنهاء العلاجات اللازمة ليجسد دوراً في مسلسل «الخربة» مع المخرج الليث حجو. وقال هذا الأخير إنّ سيجري سيؤدي دور شخص أبكم. من جهة أخرى يعرض فيلم سيجري التلفزيوني «طعم الليمون» الذي يتناول زيارة أنجلينا جولي لدمشق مساء اليوم في العاصمة السورية.

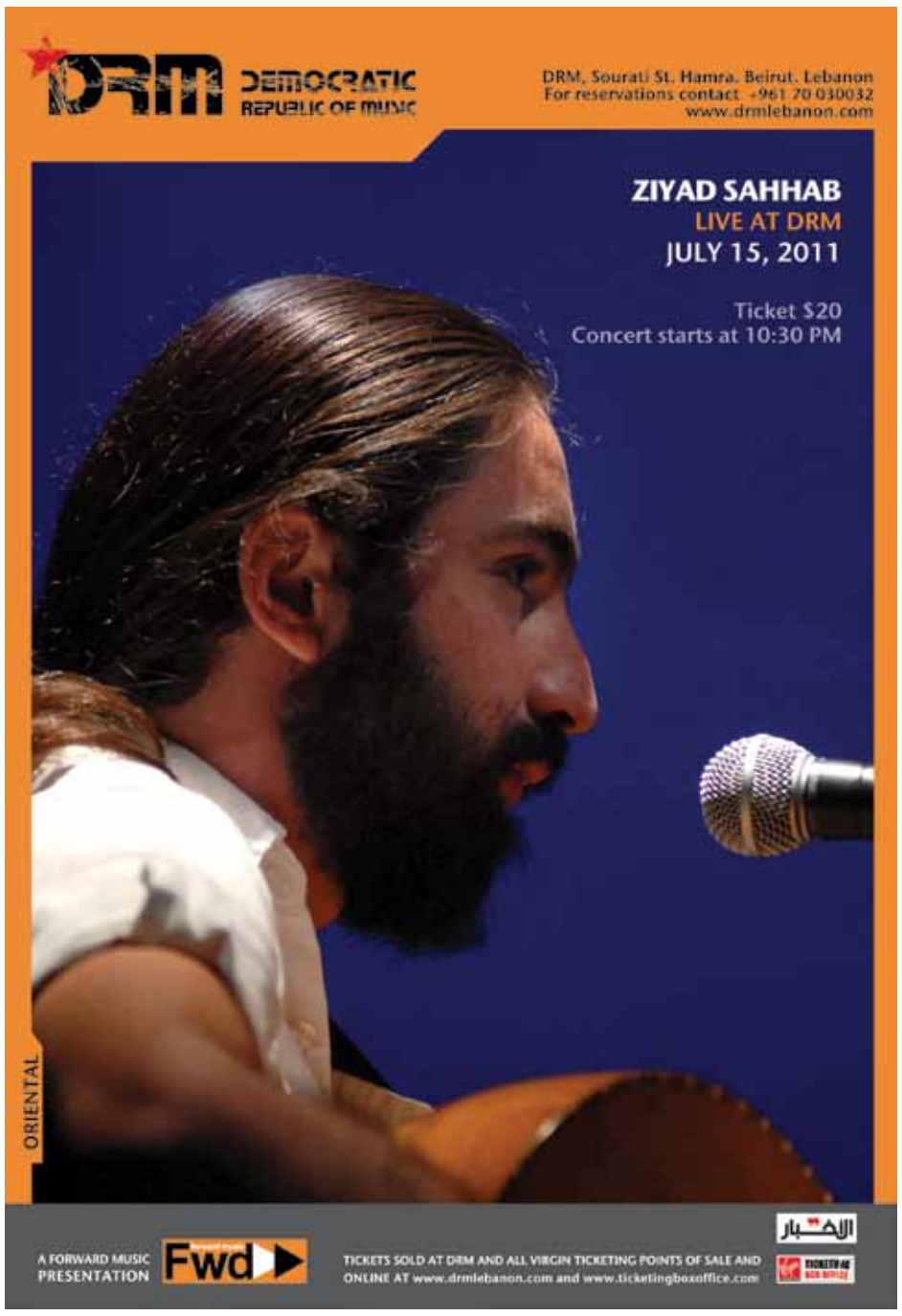

حقوق إسرائيل [2/1]

جوزيف مسعد*

منذ انطلاقها، وصفت المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، التي دخلت عامها العشرين، بأنّها تاريخية، ولا سيما بعدما دشنت «عملية السلام» التي من شأنها حل ما يشار إليه عادة باسم «النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي». ما كان سيتم التفاوض عليه، بحسب الفلسطينيين والمجتمع الدولي، ممثلين بالأمم المتحدة والقرارات التي لا تعدّ ولا تحصى التي استصدرها مجلس الأمن والجمعية العمومية منذ 1948، هو الاستيطان، واحتلال الأرض ووضع السكان تحت الاحتلال، وقوانين التمييز العرقي والديني في إسرائيل. قوانين تنص، من بين ما تنص عليه، على منع اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى أراضيهم، وعلى مصادرة ممتلكاتهم كذلك. وقد دأب الزعماء الفلسطينيون في معركتهم ضد هذه الممارسات الإسرائيلية، سواء كانوا في إسرائيل والأراضي المحتلة، أو في الشتات، على مطالبة إسرائيل بهذه الحقوق على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، التي ما انفكت إسرائيل ترفض تنفيذها أو الالتزام بها منذ 1948. وهكذا، كان هدف المفاوضات على وجه التحديد، بالنسبة الى الفلسطينيين، مدعومين من الأمم المتحدة والقانون الدولي، هو إنهاء الاستيطان والاحتلال والتمييز.

ومن جانب آخر، ففي سياق دفاعهما عن إقامة دولة إسرائيل وسياساتها اللاحقة، مثلت المطالبة بحقوق إسرائيل، التي لا تستند إلى القانون الدولي أو قرارات الأمم المتحدة، إحدى أقوى حجج الحركة الصهيونية وإسرائيل وأشدها عناداً منذ 1948. هذا التمييز المركزي هو ما يجب اعتماده عند مقارنة الادّعاءات الفلسطينية والإسرائيلية بحيازة «الحقوق». ففيما يدّعي الفلسطينيون حيازة حقوق معترف بها دولياً، فإنّ الحقوق التي تدّعي إسرائيل حيازتها لا تحظى بأي اعتراف دولي، عدا ما تقرّه هي لنفسها، على الصعيد الوطني من حقوق. هذا نمط جديد من الادّعاءات لم يسبق للصهيونية استخدامه، فعندما تضعه إسرائيل قيد التنفيذ، فإنّها إنما تستحضر بذلك مبادئ قانونية، إن لم نقل أخلاقية أيضاً.

وفي هذا السياق، حاججت إسرائيل على مر السنين، أنّ لليهود الحق في إقامة دولة في فلسطين، وبأنّ لهم الحق في إقامة دولة «يهودية» في فلسطين، وأنّ لهذه الدولة «الحق في الوجود»، و«الحق في الدفاع عن نفسها»، الذي يتضمن الحق في أن تكون الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك أسلحة نووية، وأنّ لديها «الحق» في أن ترث كلّ الأرض التوراتية التي وعدها الله بها، و«الحق» في سن قوانين عنصرية وتمييزية دينياً، من أجل الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة، الذي أصبح يعرف حديثاً بصيغة «الدولة اليهودية والديموقراطية». وتصر إسرائيل أيضاً أنّ على أعدائها، بما في ذلك الشعب الفلسطيني، الذي تسلبه، وتستعمره، وتحتله، وتميّز ضده، أن يعترف بكل هذه الحقوق، وفي مقدمها «حقها في الوجود كدولة يهودية»، كشرط مسبق وتمهيدي للسلام.

بدأت إسرائيل في التمسك بهذا الحق بشدّة، في العقد الماضي، بعدما وفت منظمة التحرير الفلسطينية بمطلب إسرائيل السابق، في عقدي السبعينيات والثمانينيات، بضرورة اعتراف الفلسطينيين بـ«حقها في الوجود». أما في القانون الدولي، فيُعترف بالدول على أنّها دول قائمة كأمر واقع أو بحكم القانون، ولكن ليس ثمة مفهوم بأن لأي بلد «الحق في الوجود»، فضلاً عن أنّه ينبغي على بلدان أخرى الاعتراف بمثل هذا الحق. ولكن تعديل إسرائيل لمطالبها من وجوب اعتراف الآخرين بـ«حقها في الوجود» إلى وجوب اعترافهم بـ«حقها في الوجود كدولة يهودية»، الذي تصرّ عليه بقوة في الوقت الحاضر، إنما يدخل في صميم ما سعى إليه المشروع الصهيوني منذ نشوئه، وهو ما يحدد موضع التباين القائم في ما بين المفهوم الإسرائيلي لماهيّة حقوق إسرائيل التي تسعى عن طريقها إلى تحقيق الأهداف الصهيونية وبين مفهوم المجتمع الدولي المختلف لتلك الحقوق. هذا أمر بالغ الأهمية، فجميع هذه الحقوق، غير المعترف بها دولياً التي تدّعي إسرائيل امتلاكها، تترجم على أرض الواقع إلى حقها باستعمار واستيطان الأرض الفلسطينية، واحتلالها، والتمييز ضد الشعب الفلسطيني غير اليهودي.

وتصر إسرائيل على أنّ هذه الحقوق غير قابلة للتفاوض، وأنّ ما تفاوض بشأنه هو شيء مختلف تماماً، وهو أنّه ينبغي على أعدائها أن يعترفوا بجميع حقوقها على نحو لا لبس فيه، كأساس لإحلال السلام في المنطقة، وإنهاء حالة الحرب. ومع ذلك، فإنّ الحقوق التي تدّعيها إسرائيل لنفسها هي مركزية لما يدّعي الفلسطينيون ومعهم المجتمع الدولي أنّه قيد التفاوض، أي الاستعمار الاستيطاني، والاحتلال، والتمييز العنصري والديني. ولكن هذه الممارسات الثلاث، كما أوضحت إسرائيل بجلاء، هي محمية كحقوق تنتحلها إسرائيل لذاتها، وهي غير قابلة للتفاوض، بل هي مركزية لتحقيق ماهية إسرائيل. فالتفاوض حولها يبطل مفهوم «الدولة اليهودية» ذاته. وبما أنّ هذا هو الوضع القائم، فعمّ تعتقد إسرائيل إذاً أنّها تفاوض الفلسطينيين منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في 1991؟ دعونا نعد النظر في تاريخ هذه الادعاءات كي نفهم وجهة نظر إسرائيل ونوضح أسس المفاوضات.

لقد حاججت الحركة الصهيونية دائماً، بأنّ إقامة دولة يهودية ليهود العالم هو ضرورة أخلاقية وتاريخية، لا بد من حمايتها وضمانها قانونياً، وقد سعت إلى ذلك بلا كلل على مدى عقود. ولكن هذا لا يعني أنّ نصوص الحركة التأسيسية انطلقت من هذا المبدأ القانوني أو الأخلاقي. بل لم يثر ثيودور هرتزل، «أبو» الحركة الصهيونية، مفهوم «الحقوق» اليهودية في طرحه لفكرة دولة اليهود في نصوصه التأسيسية «دولة اليهود» و«الأرض القديمة ـ الجديدة»، سواء في فلسطين أو الأرجنتين، الموقع الثاني الذي اقترحه للدولة. لقد تحدث هرتزل عن «حل» للمسألة اليهودية، لكنّه لم يتحدث عن «حقوق». وهو ما ينطبق أيضاً على المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقده هرتزل في 1897، و«برنامج بازل» الذي أصدره المؤتمر، ولم يفصح عن مثل هذا «الحق». وينطبق هذا أيضاً على النصوص الثلاثة التأسيسية الدولية التي عملت الصهيونية جاهدة على استصدارها. فلم يستخدم وعد بلفور، وهو أول تلك النصوص، الصادر في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1917 عن الحكومة البريطانية، لغة الحقوق، بل استخدم لغة العاطفة، واعداً بأنّ الحكومة البريطانية «تنظر بإيجابية» لإقامة «وطن قومي يهودي» في فلسطين، وأنّ وعدها هذا بمثابة «إعلان عن تعاطفها مع أماني اليهود والصهيونية». وأعقب وعد بلفور وثيقة الانتداب البريطاني على فلسطين، التي أصدرها مجلس عصبة الأمم في 1922، واستندت إلى وعد بلفور، ولم تعترف هي الأخرى بأي حقوق لليهود في فلسطين ولا حتى بإقامة دولة. ما اعترفت به كان «الصلة التاريخية التي تربط الشعب اليهودي بفلسطين» على أنها «الأرضية لإعادة إنشاء وطنهم القومي في تلك البلاد»، مؤكدة مرة أخرى، على غرار وعد بلفور من قبلها، أنّ هذا لا ينبغي أن يمس «حقوق» غير اليهود. أما النص الثالث والأهم، أي قرار التقسيم الذي أصدرته الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة في تشرين الثاني/ نوفمبر 1947، فقد انطلق من ديباجة أخلاقية، وهي أنّ الجمعية العمومية رأت أنّ «من المرجح أن يضرّ الوضع الحالي في فلسطين بالمصلحة العامة والعلاقات الودية بين الأمم»، ما يستدعي ضرورة تقديم «حلّ» لـ«مشكلة فلسطين».

على النقيض من تلك الوثائق الصهيونية والدولية التأسيسية التي لم تستخدم لغة الحقوق، سواء المعترف بها دولياً أو المنتحلة ذاتياً، أصرّت الحركة الصهيونية على استخدامها في وثيقتها التأسيسية للدولة، التي تسمّى في إسرائيل «إعلان الاستقلال»، وتسمّى رسمياً «إعلان إقامة دولة إسرائيل». يعلمنا الإعلان، الذي وقّعه 37 من زعماء اليهود، 35 منهم من المستعمرين الاستيطانيين الأوروبيين، وواحد فقط ولد في فلسطين، مضلّلاً بأنّه «في 1897... واستجابة لدعوة ثيودور هرتزل، الأب الروحي للدولة اليهودية، عقد المؤتمر الصهيوني الأول وأعلن حق اليهود في النهضة الوطنية في بلادهم». لكن وكما يظهر في السجل الوثائقي، لم يعلن هرتزل ولا المؤتمرالصهيوني مثل هذا الحق على الإطلاق. مع ذلك، يعلمنا «إعلان الاستقلال» بما يأتي:

> تصر إسرائيل على الشعب الفلسطيني، الذي تسلبه، وتستعمره أن يعترف بحقها في الوجود كدولة يهودية

«لقد اعترف وعد بلفور في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1917 بهذا الحق، وأعيد تأكيده في وثيقة الانتداب الصادرة عن عصبة الأمم، التي منحت، على وجه الخصوص، المباركة الدولية للصلة التاريخية بين الشعب اليهودي وأرض إسرائيل وحقّ الشعب اليهودي في إعادة بناء وطنه القومي... وفي 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 1947، أصدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة قراراً يدعو إلى إقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل، وقد طالبت الجمعية العمومية سكان أرض إسرائيل باتخاذ خطوات ضرورية من جانبهم لتنفيذ ذلك القرار، وهذا الاعتراف من جانب الأمم المتحدة بحق الشعب اليهودي في إقامة دولته أمر لا رجعة فيه».

بما أنّ أياً من هذه الوثائق لم يؤكد هذا الحق البتة، فإنّ الادعاء بأنّها قامت بذلك هو ناتج من الاستثمار الصهيوني في اللغة الجديدة للعلاقات الدولية التي كُرِّس من خلالها مفهوم الحقوق بعد الحرب العالمية الثانية، ولا سيما في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد تزامن هذا مع ظهور خطاب حقوق الإنسان في الفترة ذاتها، ليمثل النموذج المهيمن في إقامة المطالب. في الواقع، إنّ «إعلان الاستقلال» الإسرائيلي مستثمر في هذا النمط من الحجج، إلى درجة أنّه يستشهد بمفهوم التنوير الأوروبي عن الحقوق «الطبيعية»، عندما يؤكد في ديباجته أنّ «هذا الحق [بإقامة الدولة اليهودية] هو الحق الطبيعي للشعب اليهودي، شأنه شأن جميع الأمم الأخرى، في أن يكون سيد مصيره في دولته ذات السيادة». خلص واضعو «الإعلان» إلى أنّه «بحكم حقنا الطبيعي والتاريخي، وبناءً على قوّة قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة، نعلن إقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل، التي ستعرف باسم دولة إسرائيل».

ومن المهم هنا أن نشير إلى أنّ منطق هذه الوثيقة يكمن في إصرارها على أنّ لاستدعائها لحقّ اليهود في إقامة دولة يهودية في فلسطين سلسلة إسنادية جليّة في القانون والأخلاق، وأنّ «إعلان الاستقلال» هو مجرد الحلقة الأخيرة في هذه السلسلة، وأنّ هذا الحق الذي منحه قرار التقسيم «لا رجعة فيه». ولكن حقيقة أنّ أياً من هذا لم يكن صحيحاً، لم يردع واضعي الإعلان، الذين قاموا، بعد تأكيدهم على حق انتحلوه لأنفسهم، بمأسسة نمط من الحجج سيغدو اللغة الأكثر نفوذاً في إثبات الحقائق الإسرائيلية على الأرض.

أما قرار التقسيم، فقد كان اقتراحاً غير ملزم، لم يصادق عليه مجلس الأمن ولم يعتمده، وبالتالي لم يكتسب صفة قانونية، كما تتطلب لوائح الأمم المتحدة (رغم أنّه لم يكن للأمم المتحدة، بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني، على أي حال، الحق في تقسيم ما لم يكن ملكها لتقسمه، فضلاً عن أنّها فعلت ذلك من دون استشارة الشعب الفلسطيني نفسه، حارمة إياه من حقه في تقرير المصير). ومع ذلك، فمن المهم إمعان النظر بمقصود قرار التقسيم بـ«دولة يهودية» و«دولة عربية»، ولا سيما أنّ الحكومة الإسرائيلية تستخدم هذه الوثيقة لشرعنة إقامة دولتها وسياساتها اللاحقة. ولكن كي يكون بإمكان إسرائيل الاعتماد على قرار التقسيم لإقامة دولتها ولسياساتها، فإنّها بحاجة إلى تحديد ما إذا كان قرار التقسيم اقترح أن تكون الدولتان الناجمتان عن هذا التقسيم يهودية خالصة وعربية خالصة ديموغرافياً، أو أن تمنح قوانينهما حقوقاً لليهود أو العرب على نحو تفضيلي، أو أن تميّز ضد غير اليهود أو غير العرب. ولكن، كما هو متوقع، لم تكن هذه هي الحال. فعلى الرغم من أنّ إسرائيل قامت بتشريع باقة من القوانين العنصرية والتمييزية

الرئيس اليوناني في زيارة الحج الاجبارية إلى متحف الهولوكوست في القدس أمس (أ ب)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ314/666 ـ 01 / 828381 03

دينياً، ضد مواطنيها العرب الفلسطينيين (ثمة قرابة 30 قانوناً سارياً من هذا النوع في الوقت الحاضر)، وبدأت بمصادرة الغالبية العظمى من الأراضي التي يملكها العرب الفلسطينيون في البلاد، فإنّ قرار التقسيم لم يقترح أو يأذن لها بذلك البتة، بل على النقيض من ذلك، فقد نصّ قرار التقسيم بوضوح على أنّه «لا يجوز إجراء أي تمييز من أي نوع بين السكان على أساس العرق أو اللغة أو الدين أو الجنس» (الفصل 2 من المادة 2)، وأنّه «لا تجوز مصادرة الأراضي المملوكة للعرب في الدولة اليهودية (ولا المملوكة لليهود في الدولة العربية)... إلا للمصلحة العامة. وفي جميع حالات المصادرة، ينبغي على المحكمة العليا أن تحدد مقدار التعويض الكامل قبل نزع الملكية» (الفصل 2 من المادة 8). وعندما صدر «إعلان الاستقلال» الإسرائيلي في 14 أيار/ مايو 1948، كانت القوات الصهيونية قد هجّرت حوالى 400،000 فلسطيني من أراضيهم، وكانت تستعد لطرد 350،000 فلسطيني آخر، في الأشهر التالية.

ويستنتج من ذلك بوضوح أنّ قرار التقسيم لم يأذن لإسرائيل بإقامة دولة يهودية ذات غالبية سكانية يهودية عبرالتطهير العرقي فحسب، بل لم يسمح لها أيضاً بالادعاء بأنّها دولة يهودية، بمعنى أن تمنح تلك الدولة امتيازات للمواطنين اليهود، تحرم منها المواطنين من غير اليهود قانونياً ومؤسساتياً.

كان قرار التقسيم المقترح، الذي تعدّه إسرائيل أساساً لإنشائها، قد اقترح بداية دولة يهودية ذات غالبية عربية، ومن ثم جرى تعديله على نحو بسيط في وقت لاحق، كي يشمل عدد سكانها 45 في المئة مواطنين عرباً لا أكثر. وبالتالي، فإنّه لم يقترح أنّ الدولة اليهودية ستكون خالية من العرب أو «Arabrein»، كما تمنّت الدولة الإسرائيلية وكما يأمل العديد من اليهود الإسرائيليين المعاصرين اليوم. وكان قد تم تقسيم فلسطين إلى 16 دائرة، 9 منها كانت موجودة في الدولة اليهودية المقترحة، وكان العرب في الواقع يمثلون الأغلبية في 8 من المقاطعات التسع التي تشملها الدولة اليهودية.

ليس ثمة نص واحد في قرار التقسيم يوحي بأنّ ما يعنيه القرار بـ«الدولة اليهودية» هو منح الإذن بالتطهير العرقي، أو استعمار مجموعة عرقية واحدة الأراضي المصادرة من المجموعة الأخرى، ولا سيما أنّ قرار التقسيم يقدم تصوّراً للعرب في الدولة اليهودية، باعتبارهم أقلية كبرى دائمة، وبالتالي ينص على الحقوق التي يجب أن تمنح للأقليات في كل دولة. ولكن ما أهمل قرار التقسيم التفكير فيه هو حقيقة أنّ العرب كانوا أقلية كبيرة، وأنّهم في غضون سنوات قليلة قد يتفوقون عددياً على عدد السكان اليهود في الدولة اليهودية. فعلى سبيل المثال، لم يدرك قرار التقسيم العواقب المترتبة على حقيقة أنّه إذا ما كانت القومية اليهودية ستحدد ماهية الدولة اليهودية، فكيف يمكنها استيعاب ما يقرب من نصف سكانها الذين يحملون مفهوماً مختلفاً للقومية، وتستثنيهم من قومية دولتها مسبقاً؟ وحتى لو كان العرب الفلسطينيون في الدولة اليهودية من غير المنتسبين للقومية العربية الفلسطينية، فسوف يظل من غير الممكن أن يصبحوا، حتى لو رغبوا، قوميين يهوداً، إذ إنّهم مستثنون من القومية اليهودية تعريفياً. فكيف إذاً يمكن الدولة اليهودية ألا تميّز ضدهم؟

ولم يكن هذا الوضع الديموغرافي ليشكل مشكلة بالنسبة الى الدولة العربية، فقرار التقسيم تصوّر أنّه سيسكن في الدولة العربية 1،36 في المئة فقط من اليهود. وبينما فهمت الحركة الصهيونية التناقضات في قرار التقسيم، وقررت على أساس هذا الفهم طرد معظم السكان العرب من الدولة اليهودية المتوقعة، إلا أنّها ظلّت عاجزة عن جعل دولتها خالية من العرب تماماً، أو Arabrein، ما عقّد الوضع بالنسبة اليها مع مرور الوقت. فالعرب الفلسطينيون يشكلون اليوم ما يزيد على 22 في المئة من سكان إسرائيل الذين يمنعون من الانضمام إلى القومية اليهودية، ويعانون من التمييز المؤسساتي ضدهم، لأنّهم من غير اليهود. بطبيعة الحال، لو كانت الدولة خالية من العرب أو Arabrein، فلن تكون ثمة حاجة الى قوانين إسرائيلية تميّز بين اليهود وغير اليهود، بما في ذلك قانون العودة (1950)، وقانون أملاك الغائبين (1950)، وقانون ملكية الدولة (1951)، وقانون المواطنة (1952)، وقانون الأحوال (1952)، وقانون إدارة أراضي إسرائيل (1960)، وقانون البناء والتشييد (1965)، وقانون عام 2002 المؤقت الذي يحظر الزواج بين الإسرائيليين والفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وقد جادل الصهاينة هنا، بما فيهم أبرز المؤرخين الإسرائيليين بيني موريس، أنّه لولا وجود العرب في الدولة اليهودية، لما اضطرت الدولة اليهودية الى تكريس العنصرية في جميع هذه القوانين. فلو كانت إسرائيل قد نجحت بالفعل في طرد كلّ الفلسطينيين، لكان القانون الوحيد الذي احتاجت اليه للحفاظ على طابعها اليهودي، الذي لا يلوثه العرب، هو قانون للهجرة يضمن ذلك.

ففي نهاية المطاف، يترجم حقّ إسرائيل المنتحل في إقامة دولة يهودية على الفور إلى حق اليهود باستعمار أراضي الفلسطينيين، وهو الأمر الذي يتطلب مصادرة مسبقة لأراضيهم، فيمكن استعمارها واستيطانها من قبل اليهود، والحدّ من عدد الفلسطينيين عن طريق تهجيرهم وسن القوانين التي تمنع عودتهم إلى وطنهم، وإبطال حقوق الفلسطينيين الذين لم يطردوا من خلال التمييز المؤسساتي والقانوني.

من المهم التأكيد هنا، أنّ «الدولة اليهودية» حسب مهندسي قرار التقسيم، كانت تعني دولة يحكمها القوميون اليهود الذين ينتمون إلى الحركة الصهيونية، لكنّها ستكون دولة يشكل عرب فلسطينيون نحو نصف عدد سكانها، ولا يمكن مصادرة أراضيهم كي يستعمرها اليهود، ولهم حقوق متساوية مع حقوق اليهود، ولا يعانون من أيّ تمييز عرقي أو ديني. بالنسبة الى إسرائيل، ما يعنيه مصطلح «دولة يهودية» يختلف تماماً، إذ يبدو أنّه يعني طرد غالبية السكان العرب، ومنع عودتهم، ومصادرة أراضيهم من أجل الاستعمار والاستيطان الحصري اليهودي، وسن قوانين تمييزية ضد من بقي من هؤلاء العرب الفلسطينيين الذين لم يتسنّ طردهم من البلاد. فعندما تصر إسرائيل اليوم على أنّه ينبغي على السلطة الفلسطينية ودول عربية أخرى الاعتراف بحقها في أن تكون دولة يهودية، لا يعني ذلك أنّه يجب على هؤلاء الاعتراف بيهوديتها، كما يصورها قرار التقسيم، وإنما كما تفهمها إسرائيل، وكما تمارس هذا الفهم على أرض الواقع. ومن الجدير بالملاحظة هنا أنّه لا يزال من غير الواضح أي معنى لـ«الدولة اليهودية» يريده الرئيس أوباما (والرئيس بوش من قبله)، عندما يطالب العربَ والفلسطينيين بالاعتراف بحق إسرائيل في أن تكون دولة يهودية ـ هل هو معنى قرار التقسيم أو المعنى الذي تفهمه إسرائيل؟

* أستاذ السياسة والفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك، وقد صدر كتابه ديمومة المسألة الفلسطينية عن دار الآداب في 2009

صَوَّتُّ بنعم فحاسبوا الفاسدين

محمد بنعزيز*

تخاصمت إحدى قريباتي مع زوجها، واشتكته إلى والدها. لكنّ الوالد أمرها بالعودة إلى بيت زوجها فوراً. وحين التقى الوالد بالزوج، نصحه باحترام حقوق زوجته، وحذّره أنّه لا يريد أن يحرّض ابنته (الزوجة)، لتطلب الطلاق. قبل الزوج النصيحة وزعم أنّ إحدى الجارات تحرض زوجته.

بفضل هذه الواقعة، شرحت الدستور لنفسي. والكثيرون قالوا نعم للدستور، أي لخطّة الأب. الزوجة هي الشعب والزوج هو النخبة. وهما غير قادرين على حلّ مشاكلهما بنفسيهما. وقد رأينا ما حصل للشاعر صلاح الوديع وعبد الحميد أمين ووزير المهاجرين.

لا يناسب هذا الشرح مواطناً في دولة القانون. لكن، أين هي دولة القانون أصلاً؟ هل هي قائمة في المغرب، حتى نُعدّها مرجعاً نتصرف على أساسه؟ لنسمّ الأشياء بأسمائها. نسبة كبيرة من الاقتصاد المغربي غير مهيكلة. وكذلك الحقل السياسي الذي تسوده بنى ما قبل الدولة. وعلاقات القربى في المغرب هي أهم العلاقات الاجتماعية، بينما التنظيمية الحزبية والنقابية هشة، لذا أستخدمها هنا للمقارنة.

هي علاقات تخترق الأحزاب والنقابات، لذا يورث الزعيم حزبه وجريدته لولده. الزعيم نفسه يطالب الدولة بالديموقراطية، فكيف يطالب الغارق في علاقات القرابة بعلاقات تعاقدية تنظيمية في الدولة؟

> علاقات القربى هي أهم العلاقات الاجتماعية في المغرب، بينما التنظيمية الحزبية والنقابية هشة

هناك أزمة عميقة في الثقافة السياسية. أزمة وضوح. والنخبة السياسية لا تملك نموذجاً تدافع عنه، وهي تكتفي بالنفي، بنفي النماذج السائدة.

حسب الدستور المغربي الجديد، سيتولى الوزير الأول مسؤولية الحكومة، ومسؤولية التعيين في المناصب العليا. وسيتولى البرلمان التشريع. وسيختص الملك بالحقل الديني (لينعم الإسلاميون بإمارة المؤمنين) والأمني (لكي لا نعود إلى عصر السيبة).

إلى هنا كل شيء رائع. فقط هناك أمر مسكوت عنه، وهو خيار احتياطي لا يتوفر للأسرة النووية، بينما يتوفر للأسر الممتدة.

لا بد في نظام القرابة من طرف ثالث، من الوصي، داخلي أو خارجي.

في حالة النزاع بين الحكومة والبرلمان، سيتدخل الملك. هذا المسكوت عليه هو الذي حرض المقاطعين والمعارضين للدستور. وهم لا يرون حكمة محرري الدستور في ترك غموض احتياطي لمصلحة الاستقرار. أنا ضد الغموض، لكن أحتاج إليه أحياناً. هكذا فكر محررو الدستور، ومنهم عبد اللطيف المنوني وعبد الله ساعف. وبما أنني أدّخر حماتي كمخزون احتياطي لتحل بعض المشاكل بيني وبين ابنتها، فقد قدرت أنّ ذلك ينطبق على الدولة المغربية أيضاً.

بناءً على هذا القياس، صوّتت بنعم. واضح أنّ تصويتي ليس نابعاً من مزاج شخصي، بل من تحليل للثقافة السلوكية للمجتمع. من هيمنة آلية القرابة على كل شيء. رحم الله كلود ليفي ـ ستراوس.

إنّ تدخل الأقارب والأصهار، يمتص الصدامات، ويقلل نسب الطلاق. كما أنّ تدخل الجارات يعقد المشاكل، وخاصة إن كن جارات انتقائيات. إليكم نموذج حي:

«استغلالٌ بيوت الله للدعاية لمشروع الدستور الممنوح، وحضّ المصلّين على التصويت بـ«نعم»، لأنّ الأمر، حسب نصّ الخطبة الرسمية الموحدة المعمّمة على الخطباء، استجابةٌ لوليّ الأمر، الذي طاعَتُه من طاعة الله ورسوله. وهذا يعني أنّ المواطن الذي سيقول «نعم» هو مطيع لله ورسوله ولوليّ الأمر، ومن ثَمَّ فهو من أصحاب الجنة الفائزين، وأنّ المواطنَ الذي يقول «لا» هو عاص لله ورسوله ولوليّ الأمر، فهو إذاً من أصحاب النار الخاسرين».

واضح أنّ كاتب تلك السطور يحتجّ على استغلال الدين في السياسة، وهو بذلك ينطلق من كونهما منفصلين. لكن هذا غير صحيح بالنسبة إليه، فهو علماني فقط عندما يستخدم الآخرين الدين، أما عندما يستخدمه هو فلا جناح عليه.

وبما أنّ صاحب الاستشهاد هو عبد العالي مجذوب، أحد نشطاء جماعة العدل والإحسان، فالجارة لا تفعل في بيتها ما تنصح به جيرانها. وجماعة العدل والإحسان لا تتدمقرط هي، وتعطينا درساً أولاً، ثم تطلب من النظام أن يتدمقرط. والجماعة تمارس السياسة بالدين، وتلوم السلطة على ذلك. هذه جارة غير واضحة. وبما أنّ الغموض يوجد في العقول، فلا بد من وجوده في الدستور.

لنر جارة أخرى، وهي حركة «20 فبراير». فقد أرادت تشويه سمعة المحامي الصريح محمد زيان، وهكذا تعرض شاب للضرب، وأصبح جثة هامدة على الأرض. التفسير الفوري أنّ زيان بلطجي. التفسير الثاني أنّ زيان في سن الستين ويتمتع بقوة بدنية رهيبة أكثر من شاب في الثلاثين. فأين بذر الشاب قوته، في الحشيش؟ التفسير الثالث أنّ زيان لم يضربه وحركة «20 فبراير» لجأت إلى الكثير من «التبوحيط السياسي» (محاولة الظهور بمظهر الضحية لاستدرار العطف) الذي مسّ بشرعيتها. في مدن عدة، يتظاهرون في محور طرقي ويوقفون تدفق السير.

تلك الانتقائية، وهذه الألاعيب تهيمن على الحقل السياسي المغربي، وعلى الذهنية المغربية. إنّه الغموض كاحتياط. تطلب من مغربي متى نلتقي. يقول لك: غداً إن شاء الله. لا يذكر ساعة محددة، لذا يجب أن تنتظره نهاراً بكامله، وغالباً لن يحضر لأن الله أراد، وهو لا يحاسب. لو طلبت من محدثك وقتاً محدداً، وأصررت على أن يلتزم به، سيراك لجوجاً غير مؤدب. الوضوح هو قلة أدب إذاً، حتى في الدستور.

الحكومة المغربية انعكاس لهذه الذهنية، بل النظام السياسي بكامله الذي يجعل من «التبوحيط» وليس من الوضوح منهجاً.

في الكثير من الأسر، لا توثّق الأملاك بين الزوجين، أثناء تحرير عقد الزواج. يترك ذلك للنية، مخافة أن تطير البركة. كيف يحق لمواطن طبّق هذا في بيته أن يطالب بدستور دقيق جداً؟ إنّه مواطن يطلب من جاره ما لا يفعله في بيته.

الذين حرروا الدستور فكروا بتلك الطريقة، وهم منا وإلينا. زادوا صلاحيات الوزير الأول على نحو كبير. هذه هي الديموقراطية. ممتاز.

وهل يمكن للملك أن... ؟ تجنبوا هذا السؤال حفاظاً على النية والبركة.

يعكس الحرص على الغموض أزمة النموذج لدى المغاربة. هل يريدون دولة دينية أم مدنية أم قبلية أم مركزية أم جهوية؟ الجواب: يريدون كلّ ذلك دفعة واحدة، وحصلوا عليه في الدستور الجديد. لذا، فإنّ الديموقراطية ستتحقق، لا بفضل النص بل بفضل الممارسة.

صوّتت بنعم مع أنّي لم أطالب أصلاً بتعديل الدستور، بل طالبت بمحاربة الفساد (تسبب جدل الدستور في تغطية المشكل الحقيقي: الفساد). طالبت بمعرفة مستقبل لصوصنا، طالبت بفصل التجارة عن الإمارة، كما أوصى ابن خلدون. طالبت الوجوه الهرمة بالتراجع لنشمّ هواءً شاباً، طالبت بخفض نسبة الديون على الاستهلاك إلى 8% بدل 15% حالياً، وطالبت المحافظة العقارية بالإعلان عن حركة الأراضي، خلال السنوات العشر الأخيرة، لنعرف من نهب، متى وكيف وكم. فالعقار هو بترول المغرب.

هنا المشكل، فالذين جمعوا ثروات مهولة سيحوّلونها إلى قوة اجتماعية تضمن لهم التحكم فينا. سيشترون الناس وصناديق الاقتراع إن لم يحاسبوا.

صَوَّتُّ بنعم، فحاسِبوا الفاسدين.

* صحافي مغربي

قضية

خلص اللقاء التشاوري الذي احتضنته العاصمة السورية دمشق خلال الأيام الثلاثة الماضية، برعاية من النظام ومشاركة محدودة للمعارضة، إلى تبنّي مجموعة من التوصيات أهمها رفض أي تدخل خارجي في الشؤون السورية إلى جانب اعتبار المعارضة جزءاً لا يتجزأ من النسيج الوطني السوري. كذلك أوصى بإنشاء لجنة قانونية سياسية لمراجعة الدستور بمواده كلها وتقديم المقترحات الكفيلة بصياغة دستور عصري للبلاد

«اللقاء التشاوري» يوصي بصياغة دستور جديد

الممثلان جيانا عيد وعباس نوري خلال مشاركتهما في الجلسة الختامية للقاء التشاوري أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

بعد ثلاثة أيام من انطلاقته، نجح المشاركون في اللقاء التشاوري الذي عقدته السلطات السورية وقاطعته معظم قيادات المعارضة في التوافق حول بيان ختامي، تم خلاله تبنّي مجموعة من التوصيات، بينها أن الحوار هو الطريق الوحيد الذي يوصل البلاد الى إنهاء الأزمة، بالاضافة إلى إنشاء لجنة قانونية سياسية لمراجعة الدستور السوري بمواده كلها، وتقديم المقترحات الكفيلة بصياغة دستور عصري وجديد.
وأوضح البيان، الذي صدر عن اللقاء في ختام أعماله التي مددت إلى أمس بعد خلافات بين المشاركين، أنه ناقش طبيعة المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد والمعالجات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة مع استشراف الآفاق المستقبلية والاهتمام بالقضايا المعيشية للمواطنين.
وأضاف أن اللقاء تدارس مواد الدستور، وعكس النقاش وجهات نظر مختلفة صحية ووطنية بما في ذلك مسألة المادة الثامنة من الدستور، ووجد أن تعديلها يستدعي حتماً تعديل العديد من مواد الدستور فضلاً عن مقدمته. و«لذا أوصى بإنشاء لجنة قانونية سياسية لمراجعة الدستور بمواده كلها وتقديم المقترحات الكفيلة بصياغة دستور عصري وجديد للبلاد يضمن التعددية السياسية والعدالة الاجتماعية وسيادة القانون والحقوق الأساسية للإنسان ويمكّن المرأة ويرعى دورها ويصون حقوق الطفل ويحدد حقوق وواجبات المواطنين على قدم المساواة بين الجميع».
وأوضح البيان أن اللقاء التشاوري مهّد لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني، مشدداً على إبقاء الاتصالات مع الأطراف والشخصيات الاجتماعية والقوى السياسية السورية في داخل الوطن وخارجه للإعداد المشترك لمؤتمر الحوار الوطني الذي سيعقد فور إكمال هذه الاتصالات وبالسرعة الكلية، مؤكداً أن هذا اللقاء لا يحل مكان مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وموضحاً أن كل ما طرح وقدم شفاهة أو كتابة هو وثائق وتوجهات عامة ترفع إلى مؤتمر الحوار الوطني.
وبعدما أكد البيان أن المجتمعين استمعوا إلى وجهات النظر المختلفة والمتنوعة والثرية في سياق قبول وإرساء التعددية الفكرية والسياسية باعتبار ذلك مناخاً صحياً ومحفزاً، لفت إلى أنهم توافقوا على مجموعة من القواسم المشتركة، بينها أن «الحوار هو الطريق الوحيد الذي يوصل البلاد إلى إنهاء الأزمة، لأن الاستقرار في البلاد ضرورة وطنية عليا وضمانة لتعميق

مجلس الأمن يتشاور حول «النووي السوري»

نيويورك ـ **نزار عبود**

بعد توصية من مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو (الصورة)، يناقش أعضاء مجلس الأمن الدولي غداً ما رأته الوكالة الدولية للطاقة الذرية خرقاً سورياً لمعاهدة منع الانتشار النووي في منشأة دير الزور، في اشارة إلى المبنى الذي قصفته إسرائيل عام 2007 ودمرته كلياً قبل أن يزوره المفتشون من الوكالة ويقدموا تقريراً يشير إلى وجود آثار إشعاع نووي. وهو أمر نفته سوريا نفياً قاطعاً، ورفضت مواصلة التعاون مع الوكالة بعد التحقيقات الأولية. في هذه الأثناء، استبعد دبلوماسيون متابعون للملف، أن يخرج مجلس الأمن بأي قرار أو بيان بعد جلسة المشاورات المغلقة بالنظر إلى المعارضة الروسية ـ الصينية لإحالة الوكالة ومطالبتها بالتنديد بسوريا على ما وصفته خرقاً للمعاهدة.

متابعة

محور واشنطن ـ باريس ـ لندن ينقل حادثة السفارتين إلى مجلس الأمن

تطوّرت المعركة الكلامية ـ الدبلوماسية بين كل من دمشق من جهة، والجبهة الغربية التي أعرب بعض أقطابها عن عدم ممانعتها على الأقل لسقوط النظام السوري، تتقدّمهم الولايات المتحدة وفرنسا بمعيّة بريطانيا، إلى مرحلة جديدة، أمس، مع تدخل مجلس الأمن الدولي في محاولة اقتحام السفارتين الأميركية والفرنسية لدى سوريا من متظاهرين سوريين، تحت شعار رفض تدخل سفارتي هاتين الدولتين في الشؤون السورية الداخلية.
فقد أدان أعضاء مجلس الأمن الدولي «الهجمات التي تعرضت لها السفارات الأجنبية في دمشق، وأدت إلى خسائر في الممتلكات»، وطالبوا سوريا، في بيان صحافي اتفق عليه بعد اجتماع تشاوري مغلق، بـ«احترام اتفاقية فيينا لعام 1961» الخاصة بأمن السفارات و«حماية أملاك السلك الدبلوماسي».
في المقابل اتهم السفير السوري لدى الأمم المتحدة، بشار جعفري، الولايات المتحدة وفرنسا «بتشويه الحقائق وتضخيمها» بشأن هجوم المتظاهرين أول من أمس على سفارتيهما في دمشق.
وقال جعفري للصحافيين إن سوريا سعت إلى حماية السفارتين، واعتُقل بعض المتظاهرين المشاركين في هذه الأحداث وسيحالون على المحاكمة.
وانتقد صمت فرنسا، وخصوصاً عن التعدي على السفارة السورية في باريس بالطلاء الأبيض على مرأى من الشرطة التي لم تحرك ساكناً.
ورداً على تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أول من أمس، التي عبرت فيها عن أوضح موقف أميركي غير متحمس لبقاء نظام الرئيس بشار الأسد في الحكم، قال نائب الرئيس السوري فاروق الشرع إن «أي رئيس يكتسب شرعيته من شعبه وليس من الآخرين». وانتقد الشرع، أثناء مغادرته اللقاء التشاوري في دمشق، كلينتون على قاعدة أن الموقف الأميركي «لا يعنينا بشيء، الرئيس بشار الأسد يستمد شرعيته من شعبه وليس من الآخرين».
وقالت المستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة السورية، بثينة شعبان، إنه لا أحد يستطيع أن ينزع الشرعية عن الرئيس بشار الأسد، وهو منتخب من الشعب السوري. ورأت في تصريح للصحافيين أن تصريحات كلينتون عن الأسد هي «نتاج للموقف الأميركي الإمبريالي تجاه العرب، وهذا من غير اللائق وغير الممكن أن تتحدث وزيرة الخارجية الأميركية بهذه اللغة، وإذا كانوا لا يريدون الحوار، فهذا يعني أنهم يريدون الخراب لسوريا والحرب الأهلية».
وفي السياق، استنكر مصدر سوري رفيع المستوى تصريحات كلينتون، مشيراً إلى أنها «تشكل دليلاً إضافياً على تدخل الولايات المتحدة السافر بالشؤون الداخلية السورية»، في إشارة إلى اعتبار وزيرة خارجية الرئيس باراك أوباما أن الأسد «فقد شرعيته» وأنه «ليس شخصاً لا يمكن الاستغناء عنه».
وأوضح المصدر نفسه أن «التصريحات هي فعل تحريضي يهدف إلى استمرار التأزم الداخلي، ولا تخدم مصلحة الشعب السوري ولا طموحاته المشروعة».
كذلك جزم بأن سوريا «تؤكد أن شرعية قيادتها السياسية لا تستند إلى الولايات المتحدة أو غيرها، وهي تنطلق حصراً من إرادة الشعب السوري الذي يعبّر يومياً عن دعمه وتأييده لقيادته السياسية وللإصلاحات الجذرية التي طرحتها للدرس والحوار».
وجاء الدور يوم أمس للفرنسيّين لكي يتسلّموا زمام الهجوم الدبلوماسي على النظام السوري، عندما طالبت باريس بعقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي ليدين «الهجوم» على السفارة الفرنسية في دمشق. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية برنار فاليرو إن واشنطن «تضغط أيضاً من أجل عقد الاجتماع، وهو ما يجب أن يحدث في وقت متأخر من ليل اليوم» (أمس). وأعرب فاليرو عن أمل بلاده بأن «يدين مجلس الأمن الهجوم على السفارة لأننا نريد أن يتحدث مجلس الأمن علناً عما حدث». موقف يمكن عدّه ترجمة لما سبق أن عبّر عنه رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيّون من أنّ «إخفاق مجلس الأمن في التحدُّث ضد القمع العنيف للاحتجاجات المطالبة بالاصلاح في سوريا أصبح أمراً غير محتمل». ولفت فيّون، في مقابلة مع محطة «إذاعة أوروبا 1»، إلى أن «الأسد تجاوز الحد، وصمت مجلس الأمن الدولي على سوريا أصبح أمراً غير محتمل»، لأن «الاعتداءات العنيفة جداً التي استهدفت سفارتي فرنسا والولايات المتحدة تدل على أن النظام يمارس (سياسة) الهروب إلى الأمام». وتابع: «ما حدث في سوريا يثبت أن الأمور تخرج عن سيطرة النظام ويبدو أن بقاء الرئيس الأسد في السلطة أمر يقل الدفاع عنه مع كل يوم يمر».
ولم تتأخر بريطانيا عن مساندة فرنسا في التضامن معها ضد سوريا، إذ لفت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية أليستير بيرت إلى أن «حادثة يوم الاثنين هي مثار قلق مباشر للندن ولكل الدول التي لها بعثات دبلوماسية في سوريا. كل دول الاتحاد الاوروبي طلبت بوجه عاجل الحصول على ضمانات من وزارة الخارجية السورية». وفي مقابل التهديد والوعيد، اعترف وزير الدفاع الفرنسي

(أ ب)

تثبت إدانتهم أمام السلطات القضائية، وضرورة إعلاء قيمة حقوق الإنسان وصونها وفق أرقى المعايير الدستورية والإنسانية والعصرية والتوصية بإنشاء مجلس أعلى لحقوق الإنسان في سوريا». وشدد على أن «المعارضة الوطنية جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني السوري وأن سوريا وطن للجميع وهي بلد التعددية بنموذجها الأمثل والتعددية والديموقراطية التي تعتمد صناديق الاقتراع أساساً للتفويض السياسي».

كذلك رفض المجتمعون أي «تدخل خارجي في شؤون سوريا الداخلية وعلى رأسه ما يدعى بمبدأ التدخل الإنساني المستخدم ذريعة للنيل من مبدأ السيادة، وهو المبدأ المقدس غير المسموح المس به إطلاقاً، وتطبيق مبدأ سيادة القانون وإنفاذه بحق كل من ارتكب جرماً يعاقب عليه القانون ومحاسبة الجميع دون استثناء، وتسريع آلية مكافحة الفساد»، وذلك بعدما رأوا أن «هيبة الدولة جزء من التفويض الوطني وهي تهدف إلى الحفاظ على كرامة وأمن الوطن والمواطن». كذلك دعا البيان إلى « إيلاء الاهتمام بجيل الشباب السوري والاستماع إلى صوته وإلى متطلباته».

وشدد المشاركون على أن «تحرير الجولان من القضايا الأساسية ومن الأهداف الوطنية التي تمثل إجماعاً وطنياً»، وأكدوا «على الثوابت الوطنية والقومية المتصلة بالصراع العربي ـ الصهيوني وتحرير الأراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». كذلك ناقش اللقاء التشاوري «مشاريع القوانين المطروحة على جدول الأعمال، وهي قانون الأحزاب وقانون الانتخابات وقانون الإعلام، وأخذ في الحسبان المداخلات والملاحظات المتصلة بهذه القوانين للتوصل إلى توافق وطني بشأنها».

وبنتيجة هذه المناقشات، تم الاتفاق، ووفقاً للبيان، «على أن تطلب هيئة الحوار من اللجان المكلفة إعداد مشاريع هذه القوانين الثلاثة وتقديم الصياغة الأخيرة لها، تمهيداً لإصدارها في ضوء ما ورد سابقاً وبأقرب وقت ممكن».

وفي السياق، اتهم نائب رئيس الإصلاحات»، و«أن التسامح قيمة مثلى للخروج من الوضع الدقيق السائد».

كذلك رفض المشاركون «الاعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة ومن أي جهة تبادر إليه». وشددوا على «ضرورة الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي الذين لم تشملهم مراسيم العفو السابقة والذين لم يرتكبوا جرائم يعاقب عليها القانون»، مؤكدين «أن حق إبداء الرأي غير قابل للانتهاك ومصون تحت سقف الوطن والدستور، وأن الحريات العامة حق لكل المواطنين».

كذلك أوصى اللقاء بـ«اطلاق سراح جميع الموقوفين خلال الأحداث الأخيرة ممن لم

> **المعارضة جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني السوري**
>
> **المالح: مؤتمر للمعارضة سيؤلف حكومة ظل «من خبراء غير سياسيين مستقلين»**

الجمهورية فاروق الشرع الحكومة السابقة التي رأسها ناجي العطري، بأنها كانت تتلاعب ببيانات النمو ونسبه.

ونقل موقع «الاقتصادي» عن الشرع قوله خلال إحدى مداخلاته في اللقاء التشاوري أن «بيانات النمو ونسَبه كانت تقدم بنحو متلاعب به من الحكومة السابقة، حيث كانت تقدمه على أنّه 6-7 في المئة، بينما يؤكّد الخبراء أنّه لم يكن يتجاوز 3,5 في المئة».

وكانت الحكومة السابقة برئاسة محمد ناجي عطري، قد حددت في الخطة الخمسية العاشرة (2006 - 2010) معدل النمو المستهدف بـ7 في المئة، فيما أشار نائب رئيس الحكومة السابق للشؤون الاقتصادية عبد الله الدردري مراراً الى وجود مؤشرات ايجابية في الخطة ومنها تحقيق متوسط للنمو يصل الى 5,5 في المئة.

في موازاة ذلك، أعلن المعارض السوري هيثم المالح، خلال مؤتمر صحافي عقده في اسطنبول، أن مؤتمراً من المقرر عقده في دمشق يوم السبت المقبل، سيؤلّف حكومة ظل «من خبراء غير سياسيين مستقلين» استعداداً لسقوط الحكومة السورية. وأوضح المالح (81 عاماً)، وهو من بين السجناء السياسيين الذين افرج عنهم في آذار الماضي: «لن تكون حكومة فعلية بل حكومة ظل. ستكون حكومة اقليمية وكل وزير سيعمل بوصفه شخصية قيادية في منطقته».

وأكد المالح أن هدف حكومة الظل سيكون توجيه حركات المعارضة والاحتجاجات المناهضة للأسد، وضمان أن يكون لدى البلاد حكومة بديلة جاهزة لما يرى انه الانهيار الحتمي لحكومة الاسد. وشدّد على أن «أهم واجبات حكومة الظل هو أن تكون مستعدة لتولي دفة الأمور حينما يتنحى الأسد، ثم عندما يحدث ذلك ستكون مهيأة لسد الفجوة وحكم البلاد». كذلك رأى أن المعادلة القائمة على وجوب بقاء الرئيس السوري وتغيير النظام لم تعد صالحة.

وقال المالح، الذي اجتمع في وقت سابق مع جمعية خيرية اسلامية تركية تشارك في جهود اغاثة أكثر من عشرة آلاف سوري لجأوا الى مخيمات اقامتها تركيا على حدودها مع سوريا: «جئت الى تركيا لأحكي عن القسوة في سوريا. وأود ان اقابل رئيس الوزراء طيب اردوغان لأشرح له ان معظم القصص عن سوريا تقوم على الاكاذيب، وأريد ان أبلغه بما يجري حقاً في سوريا». وأضاف «الآن يجري استخدام 3000 دبابة لقمع الشعب السوري. الدولة التي تقاتل شعبها وتقتل شعبها لا يمكن ان تكون دولة». واضاف «الحكومة يجب أن تستخدم جيشها لقتال القوات الاسرائيلية التي تحتل مرتفعات الجولان لا في مهاجمة مدنييها». وأضاف «ولذلك فإن حكومة الأسد فقدت شرعيتها».

في هذه الأثناء، انعقد أمس في اسطنبول مؤتمر علماء المسلمين لنصرة الشعب السوري بمشاركة قرابة 150 من علماء عدد من الدول الإسلامية، بهدف مناقشة التطورات في سوريا فضلاً عن اقامة اتحاد للعلماء وتعزيز علاقتهم مع الدول العربية. وعبّر المشاركون في المؤتمر المفترض ان تتواصل اعماله اليوم، عن مؤازرتهم للشعب السوري في سعيه إلى الحصول على حقوقه المشروعة، مؤكدين أن المحرك للشعب هو رفض الظلم لا «الأيادي الخارجية كما يزعم النظام».

وأكدت الكلمات في المؤتمر على وحدة الشعب السوري، وسلمية الحركة الاحتجاجية، ونبذ كل دعوات الفتنة والطائفية، ورفض الاستقواء بالقوى الخارجية. ودعا المتحدثون إلى الوقوف بجانب الشعب السوري حتى يحظى بنظام مدني يكفل لجميع مواطنيه حريتهم وكرامتهم.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

> **الشرع لكلينتون: الأسد يستمد شرعيته من شعبه وليس من الآخرين**
>
> **وزير الدفاع الفرنسي: أي عمل جوي ضد سوريا لن يحل شيئاً على الإطلاق**

جيرار لونغيه بأن أي عمل جوي ضد سوريا «لن يحل شيئاً على الاطلاق»، وذلك في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو». في غضون ذلك، ظلّت الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو لدمشق من دون موعد محدد، بما أنه سيجول على بيروت والقاهرة ودمشق والمنامة، بعدما أنهى جولتيه في طهران والرياض، من دون معرفة أولويات جولاته على هذه العواصم.

واختتم داود أوغلو مساء أمس زيارته الايرانية، التي كان الملف السوري على رأس أولوياتها، بالاتفاق مع الرئيس محمود أحمدي نجاد على أنه «لا يمكن أي حكومة ان تحرم شعبها من الحرية والعدالة وألا تستجيب لمطالب شعبها». ونقلت وكالات الأنباء الايرانية عن نجاد قوله إن طهران «ترى أنه يمكن جميع حكومات المنطقة إدارة بلادها بإجراء اصلاحات وتحقيق المطالب الشعبية»، من دون ذكر سوريا صراحةً. من جهته، طمأن رئيس الدبلوماسية التركية، بعد لقائه نظيره الايراني علي أكبر صالحي، بتصريحات صدرت في وقت متأخر من ليل الأحد ـ الاثنين، إلى أن «ايران وسوريا وتركيا تنتمي إلى العائلة نفسها، وإن واجه أحد افراد العائلة مشكلات، فعلى العائلة بكاملها أن تحاول تسويتها». ودعا داود أوغلو القيادة السورية إلى «المضي في اتجاه يأخذ بمطالب الشعب المشروعة وتفادي العواقب السلبية للتدخلات الأجنبية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

خلال رفع الأعلام السورية على مبنى السفارة الأميركية لدى دمشق يوم الاثنين (أ ب)

عربيات دوليات

مطالبة إسرائيلية بالتحقيق مع منظمات حقوق الإنسان

يعتزم اليمين الإسرائيلي طرح اقتراح على الهيئة العامة للكنيست للبحث في تأليف لجنتي تحقيق برلمانيتين ضد منظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية اليسارية، الذي يندرج ضمن سلسلة القوانين العنصرية والمعادية للديموقراطية التي يجري سنّها. وتوجه عضو الكنيست داني دانون، من حزب «الليكود» الحاكم إلى رئيس الكنيست رؤوفين ريفلين أمس، طالباً طرح اقتراح تأليف لجنتي تحقيق برلمانيتين بادعاء التدقيق في ضلوع حكومات وهيئات أجنبية في تمويل منظمات حقوق الإنسان «التي تعمل ضد دولة إسرائيل».

(يو بي آي)

تل أبيب تطرد الناشطين الدوليين

أكدت مسؤولة في دائرة الهجرة الإسرائيلية أن إسرائيل تستعد لطرد معظم الناشطين الـ 58 المؤيدين للفلسطينيين، الذين أُوقفوا الخميس في مطار بن غوريون، ولا يزالون محتجزين لدى السلطات. وقالت المتحدثة باسم خدمات الهجرة الإسرائيلية، سابين حداد، إن «اثنين من هؤلاء النشطاء طُردوا في الليل، بينما بقي 56 الآخرون في السجن، إلا أن العشرات منهم سيعادون الى بلدانهم».

(أ ف ب)

«حماس» تتهم عباس بتعطيل المصالحة

أدان نواب «حماس» في الضفة الغربية، أمس، إصرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) على تولي سلام فياض رئاسة الحكومة التوافقية، مشيرين إلى أنه بذلك «يرفض المصالحة». وقال النواب، في بيان لهم، «إن إصرار أبو مازن على ترشيح فياض ورفض الآخرين، وعدم طرح أسماء بديلة من جانبه، يعني أنه يرفض المصالحة ولا يريد إنهاء الانقسام الذي طال أمده»وتساءل النواب مستغربين «إذا كان فياض هو الوحيد الذي يستطيع تأمين رواتب الموظفين، فلماذا لم تصرف حكومته الموقرة سوى نصف راتب هذا الشهر؟»، مطالبين أبو مازن بالعدول عن شخص فياض و«عدم وضع العصي في الدواليب أمام عجلة المصالحة التي تسير ببطء أصلاً». واتهموا فياض وحكومته بأنهم «أساؤوا إلى تاريخ الشعب الفلسطيني وقضيته من خلال الممارسات اللاوطنية».

(يو بي آي)

نبض الشارع البحريني المعارض لم ينطفئ، تحرك مع انتفاضة 14 شباط وما بعدها، حتى في ظل السلامة الوطنية كان صراخه يدوي، قبل أن يستعيد عافيته في الأسابيع الأخيرة مع انطلاق الحوار الوطني، الذي يتخذ شكلين، الأول علني هدفه إعلامي والثاني من وراء الكواليس

البحرين: حوارات الظل والعلن

المعارضة تعود إلى الشارع... و«14 فبراير» نحو ائتلاف سياسي

من تظاهرة للمعارضة في كرانا غرب المنامة الأسبوع الماضي (حمد المحمد ـ رويترز)

المنامة ـ **أحمد صابر**

يبتسم قيادي من المعارضة البحرينية بعد إلحاح الأسئلة ليقول «نعم في مكان ما»، وذلك ردّاً على سؤال حول ما إذا كان هناك تفاوض بين المعارضة والسلطة بعيداً عن أروقة الحوار العلني المنعقد في مركز الشيخ عيسى الثقافي في منطقة الجفير. لكنه يؤكّد أن ما تسرب للإعلام عن تسويات أوليّة ليس دقيقاً في أي سيناريو منها. تشي حركته بأن الأمور لا تزال صعبة، وأن ما يجري في الخفاء هو أصعب مما يظن الجميع.

في جمعية «الوفاق» الوطني الاسلامية، لا يوجد إلا الصمت، الكل لا يعلم، والأمين العام، علي سلمان، لا يفتح فمه إلا في دوائر ضيقة جداً. داخل جمعية «وعد» اليسارية كلام كثير، لكن لا أحد يعلم شيئاً عن أي تفاوض. أما في المنبر التقدمي والتجمع القومي، فتكاد رؤية هاتين الجمعيتين داخل الحوار تتطابقان مع رؤية جمعيات الموالاة من حيث عدم تقديمهما بند حكومة يكون رئيس وزرائها منتخباً. وقال الأمين العام للتجمع القومي، حسن العالي، إن تعيين رئيس الوزراء حق للملك لن ننازعه فيه. تصريح يكشف ما الذي فعله السيف السعودي بقلوب بعض قادة المعارضة.

هكذا في البحرين تفاوض سرّي غامض، وحوار علني مختلف عليه، من اسمه حتى اجراءاته وأعضائه، لكن تأثير التفاوض الغامض يتضح حين يبدأ قادة الموالاة بالحديث عن حكومة تمثل الارادة الشعبية، لكنهم يشترطون أن يكون «الفيتو» عليها في أيديهم. ويظهر القيادي السلفي عادل المعاودة أفضل من يجيد القفز بين الحبال ومن يضع أذنه داخل الكواليس، فتراه يقف لأخذ صورة مع الوفاقي خليل المرزوق. هو يخطط لأن يتغير كل شيء، لكن شرط أن لا تتغير الدوائر الانتخابية كي يصبح حق «الفيتو» بيد الموالين.

بالتوازي مع الحراك السياسي السري والعلني، نشطت الحركات المعارضة الرسمية والشعبية لاستعادة شارعها وعافيتها. لقد بدأت المعارضة التقليدية بحشد الجمهور في سار، قدر بنحو 20 ألفاً، لحقه حشد آخر في جزيرة سترة التي شهدت أكبر عمليات قمع «درع الجزيرة»، وكان العدد هذه المرّة أكبر والساحة أيضاً. اقترب العدد من 70 ألفاً. قبل أسبوعين كانوا في الدراز، مقرّ إقامة المرجعية الشيعية الشيخ عيسى قاسم، وكانت الساحات الثلاث الكبيرة قد امتلأت عن بكرة أبيها وناهز العدد مئة ألف، قبل أن تنتهي في الأسبوع الماضي في كرانة بحشود ضخمة جداً. واصلت المعارضة تكاثرها في استعادة زخم الاحتجاجات، حتى صار النظام حائراً أمام هذا الكم الذي لم تجد معه القبضة الأمنية. ما اختلف من الأمور قبل دخول قوّات «درع الجزيرة» هو فقط عدم وجود المتظاهرين عند موقع دوار اللؤلؤة. الناس لا يزالون مصرّين. لم تمر ليلة واحدة دون فعاليات احتجاجية في القرى والمناطق. وهي أصلاً لم تهدأ إبّان قانون الطوارئ.

وفي مقابل فعاليات المعارضة الرسمية، بدأ تشكيل ائتلاف شباب «14 فبراير» بالظهور ككيان سياسي له حضوره في الأسابيع الماضية. لم يتوقّع الجالس على مكتبه المكيّف والكبير والمخيف في مبنى وزارة الداخلية (القلعة) أن هذا التشكيل هو تشكيل له حضوره الجماهيري، إلا حينما قرر الانتفاض ببيان العودة في الأول من حزيران الماضي. فاجأ الجميع. وبدا المراقب لحراك شباب «14 فبراير» يلمس نضوجاً سياسياً واضحاً من خلال البيانات التي تلت قانون السلامة الوطنية.

وهكذا دعا الائتلاف إلى الاعتصام في ساحة جد حفص قبل أسبوعين. احتشد الآلاف. ثم دعا إلى اعتصام ثان الأسبوع الماضي في البلاد القديم، فحضر الناس بقوة رغم أن آلة القمع لم ترحمهم مجدداً. وأثبت حضوراً لافتاً في مسيرة تشييع الضحية الأخيرة للحركة مجيد أحمد، حين انتهى التشييع ليتجه الآلاف في مسيرة حاشدة قاصدين موقع دوار اللؤلؤة، حيث تم تفريقهم بصعوبة بالغة وأصدرت الداخلية بياناً، لتعود لاحقاً وتتصرف بحذر وخوف مفرطين مع اليوم الأخير لمراسيم عزاء الفقيد، حيث أغلقت كل الطرق المؤدية للسهلة (مسقط رأس الفقيد) خوفاً من المسيرة التي دعا إليها الائتلاف.

> **فشل النظام في تعقب الائتلاف الشبابي الذي يقوده شباب متحصنون بالأسماء الحركية**

لم يخف مراقبون إعجابهم بذكاء ائتلاف شباب «14 فبراير» الذين تحاشوا التصادم مع قوى المعارضة السياسية الرسمية، بحيث تعمّدوا عدم الدعوة إلى فعالية في اليوم ذاته الذي تقرر فيه فعالية المعارضة الرسمية، بل دعوا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الى إنجاح فعاليات المعارضة.

وحتى اللحظة فشل النظام في تعقب الائتلاف الشبابي الذي يقوده شباب متحصنين بالأسماء الحركية وبحركة مدروسة على الأرض. وصار المحققون يسألون المعتقلين في آخر الأيام بيأس عن شباب «14 فبراير» وحقيقتهم، دون جدوى في أن يكشف اسم من أسماء هؤلاء الشباب، فيما واصل الائتلاف مفاجآته في بيانه عن لجنة تقصي الحقائق، حيث أبدى احترامه للأشخاص الذين اختيروا للجنة نظراً إلى ماضيهم اللامع، مع إظهار أن المشكلة ليست في اللجنة التي على

بريطان يلتقي المعارضة اليمنية: صالح متشبّث بالسلطة

أكمل مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، جون برينان، مشاوراته في صنعاء، في وقت سجل فيه تجدد للاشتباكات في محافظة الجوف بين الحوثيين ومقاتلين من حزب التجمع اليمني للإصلاح

جمانة فرحات

اجتمع مستشار الرئيس الأميركي لشؤون مكافحة الإرهاب جون برينان، أمس، مع ممثلي المعارضة، بعد يومين من المباحثات خصّصهما للقاء ممثلي السلطة اليمنية، في محاولة منه للدفع باتجاه عملية نقل السلطة في اليمن، وضمان تركيز القوات الأمنية جهودها على ملاحقة عناصر تنظيم «القاعدة»، بعد تصاعد الأوضاع الأمنية في جنوب البلاد، واشتداد المعارك مع عناصر مسلحة يشتبه في انتمائها لتنظيم «القاعدة».

وأوضح بيان للسفارة الأميركية أن برينان أكد موقف الولايات المتحدة على ضرورة التنفيذ العاجل لنقل السلطة الذي يحقق تطلعات الشعب اليمني، فيما كشف مصدر في المعارضة حضر اللقاء لـ «الأخبار» أن الزائر الأميركي أكد لـ«اللقاء المشترك» أن الولايات المتحدة مستمرة في ممارسة الضغوط على الرئيس اليمني، علي عبد الله، لكن الأخير لا يزال متشبّثاً بالسلطة.

وأكد برينان وفقاً للمصدر أن صالح متمسك بالانتخابات كوسيلة للتغيير، ويصر على ضرورة عودته إلى اليمن، في إشارة واضحة إلى استمرار رفضه تطبيق المبادرة الخليجية، التي تقضي بتنحّيه عن السلطة وتثبيت فترة انتقالية من 6 أشهر، يتبعها إجراء انتخابات رئاسية جديدة. كذلك تمنى أن يجري التغيير في اليمن خلال أسابيع، وذلك بعدما أكد خلال اللقاء الذي امتد قرابة ساعتين على مخاطر الانقسام في اليمن، وتأثيراته في الوضع الأمني. ومن بين الرسائل التي أوصلها برينان إلى المعارضة، تأكيده وجود رفض أميركي مطلق لاستخدام المعونات الأميركية المخصصة لمكافحة الإرهاب ضد الشعب اليمني، فيما حرص على توضيح أن لقاءه نجل الرئيس (أحمد)، أول من أمس، كان يهدف بالدرجة الأولى إلى شكره لعدم الانتقام من محاولة الاغتيال التي تعرض لها والده الشهر الماضي.

في غضون ذلك، سجل تطور لافت أمس تمثل في عودة الاشتباكات إلى محافظة الجوف بين الحوثيين وحزب التجمع اليمني للإصلاح المعارض في محاولة للسيطرة على المحافظة القريبة من الحدود السعودية، التي لم تعد ضمن سيطرة السلطات اليمنية.

وقال مصدر أمني يمني إن «المواجهات التي اندلعت بين جماعة الحوثي وحزب الإصلاح المعارض خلّفت حتى اليوم الثلاثاء 30 قتيلاً من الجانبين، إضافة إلى عشرات الجرحى بينهم أطفال، ونساء وشيوخ»، وذلك بعد انهيار هدنة بين الجانبين، كانت قد رعتها أحزاب المعارضة في «اللقاء المشترك».

وحمل مصدر يمني في حديث لـ«الأخبار» الإصلاح مسؤولية التسبب بالمواجهات بعدما اتهمه بأنه استولى على مركز المحافظة قبل مدة وطرد الموظفين منه، كما استولى على معسكر «اللواء الإسرائيلي» ونهب أسلحته، فيما يسعى الحوثيون إلى اعادة الموظفين إلى مراكز عملهم، والبحث عن الشراكة لإدارة أمور المحافظة، بعدما استغل الإصلاح انسحاب ممثلي السلطة اليمنية للسيطرة على المحافظة القريبة من الحدود السعودية، و«اقتناص شرعية الدولة».

في هذه الأثناء، أبدت منظمة حقوقية يمنية قلقها البالغ جراء استمرار التعتيم الرسمي لأكثر من شهر على مسار التحقيقات المتصلة بمحاولة اغتيال صالح وكافة قادة الصف الأول في الدولة. ورأى «منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان» أن جريمة محاولة الاغتيال لا تنتمي بأي شكل من الأشكال إلى الروح المدنية والسلمية التي طبعت الاحتجاجات في اليمن، مطالباً «بعدم توظيف الجريمة بأي شكل انتقامي ضد أي طرف في البلد، والكشف عن كافة تطورات مراحل التحقيقات الأمنيه، واعتماد الشفافية الكاملة في مكاشفة الجمهور لما لها من أهمية قصوى، ومنعاً لتوظيف أي شائعات متصلة بها في ارتكاب المزيد من العنف على المستوى الوطني».

إلى ذلك، أعلنت نقابة الطيارين والمهندسين اليمنيين التابعين لشركة الخطوط الجوية اليمنية عزمها على تنفيذ إضراب شامل غداً بسبب عدم حصول الطيارين على مستحقاتهم منذ شهرين

المحتجون يصرون على اعلان مجلس انتقالي لادارة البلاد (خالد عبد الله ـ رويترز)

ما يبدو نزيهة، لكنها في القاتل الذي أنشأ لجنة لتقصي حقائق عن جرائم هو من أمر بالقيام بها وهو المسؤول الأول والأخير عنها.
لم يختف شباب «14 فبراير» عن الحضور في القرى والبلدات طوال فترة السلامة الوطنية، كانت لمستهم واضحة وما ميزهم عن الآخرين امتلاكهم لأسرع المجموعات الخبرية الإعلامية التي تستخدم الهاتف المحمول ومواقع التواصل الاجتماعي، فهم بذلك تفوقوا على المعارضة التقليدية ويكفي أن الشعب البحريني بات يتلقى أخبار المُفرج عنهم أو المقبوض عليهم أو أحوال المعتقلين من المواقع الخاصة بشباب «14 فبراير».

إسرائيل

قانون المقاطعة: إمعان في العنصرية

فراس خطيب

«قانون المقاطعة» الذي أقرّه الكنيست الإسرائيلي، أول من أمس، لا يعني تأسيساً قانونياً للعنصرية في الدولة العبرية فحسب، بل هو رقم قياسي جديد يطاول هذه المرّة أبسط الأفكار الديموقراطية في دولة تعدّ نفسها «الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط». وبحسب القانون الجديد، الذي أُقرّ بغالبية 47 نائباً مقابل 38 آخرين، فإنّ المبادرة لمقاطعة إسرائيل أكاديمياً أو اقتصادياً أو ثقافياً، أو مقاطعة المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، تعني مخالفة مدنية. ويحق للجسم الإسرائيلي الذي جرت مقاطعته، أن يقاضي مبادري المقاطعة لدفع تعويضات بغض النظر عن الأضرار التي لحقت به، كما يفوّض القانون وزير المال الإسرائيلي منع هيئات مشاركة في المقاطعة من أن تتقدّم إلى مناقصات حكومية.
لقد كشف هذا القانون التوجّه العنصري للكنيست الإسرائيلي، الذي تحوّل في الأعوام الأخيرة إلى حاضنة لاجتهادات أحزاب المستوطنين واليمين المتطرّف لإنتاج قوانين عنصريّة. لم تعد هذه الأفكار الفاشية مقتصرة فقط على اليمينيين المتطرّفين، بل أصبحت في صلب النقاش الإسرائيلي. فالمبادر إلى القانون هو عضو الكنيست، زائيف ألبيكين، من حزب «الليكود»، الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي ادعى في خطابه أمام الكونغرس الأميركي قبل أسابيع أنّ العرب في إسرائيل يتمتعون بالديموقراطية. نتنياهو الذي تغيّب عن التصويت، سمح لأعضاء حزبه بالتصويت إلى جانب القانون، ولم يعمل على منعهم. كذلك فعل مدعي التنوير الآخر، وزير الدفاع إيهود باراك، الذي تغيّب عن التصويت، ولم يطالب أعضاء حزبه الجديد «هعتسمئوت» بالتصويت بـ «لا»، واكتفوا بمقاطعة الجلسة، كما تغيب أعضاء من حزب «كاديما» عن الجلسة كي لا يصوتوا ضد القانون.
وعقّب عضو الكنيست من التجمع الوطني الديموقراطي جمال زحالقة على قانون المقاطعة بقوله «إنّ المقاطعة شرعية والاستيطان غير شرعي»، مضيفاً «من حق العالم وواجبه أن يفرض عقوبات ومقاطعة على

> **يتوقع أن يصوت الكنيست على قانون عنصري آخر بشأن لجان التحقيق مع الجمعيات اليسارية**

إسرائيل حتى تمتثل لقرارات الشرعية الدولية وتهدم جدار الفصل العنصري، وتوقف الاستيطان وتنهي الاحتلال وتطبّق القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية»، ويجب «فرض مقاطعة على المستوطنات، التي تمثّل مخالفة للقانون الدولي وسلباً للأرض»، داعياً إلى «خرق جماعي للقانون»، ومبيّناً «علينا وضع القانون في الامتحان عبر دعوة جماعية إلى مقاطعة بضائع المستوطنات مثلاً. ماذا ستفعل اسرائيل حين يوقّع الآلاف عريضة مقاطعة؟».
وقال رئيس الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة محمد بركة «إن مثل هذا القانون تعبير عن ربط الاحتلال بالفاشية، وهو يسعى إلى فرض شرعية على أكبر نشاط عربدة وانفلات واستبداد في البلاد والمنطقة، وهو المسمى «استيطان»»، مضيفاً إن القانون «يضع المستوطنات فوق أي جدل ونقاش، وفوق مصلحة التوصل إلى اتفاق سلام»، وإنه «يهدف ليس فقط إلى معاقبة من يدعو أو يسهم في مقاطعة هذه المستوطنات، بل أيضاً إلى فرض حصانة في وجه القانون الدولي والشرعية الدولية، ومعاقبة من يفكر على نحو آخر».
وقد أثار القانون سخط العديد من الأجسام السياسية والمنظمات الحقوقية. وأعلنت 4 منظمات حقوق إنسان (عدالة، تحالف النساء للسلام، أطباء لحقوق الإنسان واللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل) أنها تنوي تقديم التماس الى المحكمة الإسرائيلية العليا ضد القانون، كما تظاهرت منظمات يسارية اسرائيلية ضد القانون.
لكنّ جنون القوانين على ما يبدو لن يتوقف عند قانون المقاطعة. ففي يوم الأربعاء المقبل، يتوقع أن يصوّت الكنيست على قانون عنصري آخر بادر اليه حزب «إسرائيل بيتنا»، وهو قانون لجان التحقيق مع الجمعيات اليسارية. ويدّعي مبادرو القانون أنّ القاضي ريتشارد غولدستون الذي أعدّ تقرير الأمم المتحدة حول ارتكاب إسرائيل جرائم حرب غزة «تراجع»، وهذا يعني أن عمل المنظمات (اليسارية) أعدّ لإلحاق الضرر بـ «دولة إسرائيل، ومسّها دون أيّ أساس»، في إشارة إلى بعض المؤسسات الحقوقية داخل إسرائيل التي تعاونت مع لجنة غولدستون.

«الرباعية» تفشل في الاتفاق على المفاوضات... ونتنياهو يرفض 1967

لم تنجح اللجنة الرباعية الدولية، خلال اجتماعها فجر أمس في واشنطن، بالاتفاق على بيان ختامي لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وبالتالي تجنّب استحقاق توجّه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة، في وقت جدّد فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضه ورود عبارة «حدود 1967» في أي مبادرة مفترضة لاستئناف التفاوض.
وعقدت اللجنة الرباعية اجتماعاً مطولاً استمر ساعتين و15 دقيقة، لكنها لم تعلن إحراز أي تقدّم نحو إحياء مباحثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية، قائلة إنه لا تزال هناك فجوات تفصل بين الجانبين، مختتمةً اجتماعها من دون إصدار بيان ختامي.
وقال مسؤول رفيع المستوى في حكومة الرئيس الأميركي باراك اوباما للصحافيين بعد الاجتماع، شريطة ألا ينشر اسمه، «لا تزال هناك فجوات تعوق تحقيق تقدم. ومن المنظور الواقعي يتعين بذل مزيد من الجهد لسد تلك الفجوات». وأضاف «للبيانات العلنية زمان ومكان وللدبلوماسية السرية زمان ومكان يناسبها. ويجب أن نبذل المزيد من الجهد سراً وبهدوء مع الأطراف لنرى هل يمكننا سد هذه الفجوات».
ورفض المسؤول الخوض في الحديث عن طبيعة الفجوات، وقال إن المجموعة الرباعية تفهم «أنّ هناك حاجة ملحة لدعوة الأطراف الى التغلب على العقبات الحالية وإيجاد سبيل لاستئناف المفاوضات المباشرة دونما تأخير أو شروط مسبقة». وأضاف إن «اللجنة الرباعية ترى بواقعية تامة أنه لا يزال يتعين بذل جهود لردم الهوة قبل أن تتمكن من إصدار إعلان يسمح للطرفين بتخطي المأزق». وختم «يعود للطرفين في نهاية المطاف اتخاذ القرارات الصعبة»، مضيفاً «نحن مستعدون لمساعدتهما».
واستضافت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الاجتماع على العشاء، الذي حضرته منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومبعوث الرباعية طوني بلير.
وفي تعليق له على فشل الرباعيّة، قال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، للصحافيين في رام الله بعد وداعه الرئيس اليوناني كارلوس بابولياس، «كنا نتمنى صدور بيان (بعد اجتماع اللجنة الرباعية)، عدم صدور بيان مؤشر سيّئ لأنه لا بد أنهم مختلفون، نحن نريدهم أن يتفقوا حتى نذهب الى خيارنا الأساسي وهو العودة الى المفاوضات، واذا اتفقوا على البندين، حدود 67 ووقف الاستيطان، نذهب الى المفاوضات». وأضاف «واذا لم يتفقوا فنحن أمامنا الأمم المتحدة، سنذهب الى الأمم المتحدة، نتمنى ألّا تستخدم الولايات المتحدة الفيتو، ونتمنى أن نذهب متوافقين مع أميركا».
وأوضح عباس أنه سيعرض «الموقف على لجنة المتابعة العربية، يهمنا أن نعرف الموقف العربي، سواء من إجراء المفاوضات أو من عدمه، وهناك أيضاً قضية الأمم المتحدة». ومن المرتقب أن تعقد لجنة المتابعة اجتماعاً في السادس عشر من الشهر الجاري، لكن لم يتضح بعد ما إذا كان الاجتماع سيعقد في الدوحة أو القاهرة.
إلى ذلك، قال مسؤولون إسرائيليون إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أوضح للإدارة الأميركية أن إسرائيل لن توافق على أي مبادرة سياسية لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين تتضمن عبارة «حدود عام 1967». ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن المسؤولين الإسرائيليين قولهم إن نتنياهو لن يوافق على أي مبادرة سياسية يمكن أن تطرحها الرباعية الدولية وتشمل هذه العبارة.
رغم ذلك، قال مسؤول سياسي في الحكومة الإسرائيلية لـ «يديعوت أحرونوت» إن إسرائيل بلورت اقتراحاً «بعيد المدى»، لكن لم يجرِ تأكيد ذلك من أي مصدر آخر. وقال المسؤولون السياسيون إنه «جرى حوار مع الأميركيين وتبادل أفكار واقتراحات». وأضافت الصحيفة إن التقديرات في إسرائيل تشير إلى أنه في أعقاب رفض إسرائيل دمج عبارات وردت في خطاب أوباما في بيان عن مبادرة سياسية للرباعية الدولية، مارست الإدارة الأميركية ضغوطاً من أجل منع صدور بيان كهذا يتضمن تصريحاً سيرفضه نتنياهو. ووفقا للتقديرات الإسرائيلية فإن الأميركيين يعتقدون أن طرح مبادرة سلام تعارضها إسرائيل لن يساعد على استئناف المفاوضات، ولا يجعل الفلسطينيين يتراجعون عن دفع مسعى الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة في أيلول المقبل. ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن وزير عضو في هيئة «السباعية» الوزارية الإسرائيلية قوله إنه «يحظر على إسرائيل التراجع وتقديم تنازلات بينما الفلسطينيون ليسوا مستعدين للعودة إلى طاولة المفاوضات، ولا للاعتراف بدولة يهودية».
(الأخبار، يو بي آي، رويترز)

بلير وكلينتون خلال اجتماع الرباعية في واشنطن أمس (نيكولاس كام ـ أ ف ب)

ما قل ودل

انتقدت حركة «حماس» بشدة، أمس، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لاستقباله الرئيس اليوناني كارلوس بابولياس (الصورة)، بعد منع سفن «أسطول الحرية 2» من الإبحار من الموانئ اليونانية نحو غزة. وقال القيادي في حماس صلاح البردويل

«في الوقت الذي ضج فيه الشعب الفلسطيني غضباً من موقف اليونان الرسمي، الذي خالف كل الأعراف القانونية والإنسانية باستجابته للضغط الصهيوني، ومنعه أسطول الحرية 2 من الانطلاق إلى غزة من موانئ اليونان، يفاجئنا عباس باستقبال الرئيس اليوناني في رام الله». ورأى أن هذا الاستقبال يجري «رغم رفض الشعب الفلسطيني هذه الخطوة التي لا تنسجم ومشاعره».
(يو بي آي)

الجيش ومعتصمو ميدان التحرير في الطريق إلى المواجهة

الجيش يريد أداء دور تاريخي، ليبقى في مكانته، ويحافظ على مصالح المؤسسة

اصبع اللواء الفنجري عضو المجلس العسكري الحاكم كان بطل الجولة الجديدة بين الثوار والجيش. اللواء رفع إصبعه محذّراً «القلة» التي انحرفت بالتظاهرات، وهو تهديد أو إنذار استقبله الثوار بالسخرية وبالمزيد من هتافات معادية لانفراد المجلس بالسلطة، وتحويله رئيس الحكومة عصام شرف الى مجرد واجهة. المعتصمون في التحرير، قبل البيان العسكري، اصطادوا عدداً من البلطجية وعلقوهم عراةً على اشجار الميدان، في تصعيد يتناغم مع رغبة العنف المتصاعد بين قطاعات شابة في الثورة اغلقت مجمع التحرير الاداري (أضخم مبنى اداري في العاصمة) وهددت بتعطيل حركة الملاحة في قناة السويس، وإغلاق الجسور، والسير في طريق العصيان المدني العام

لماذا لا يعترف المجلس بالأخطاء بدلا من التكشير عن الأنياب في وجه الثورة

اثنان من بلطجية النظام السابق يتعرضان للضرب على أيدي متظاهرين في ميدان التحرير أمس (محمد عبدالغني ـ رويترز)

ثورة النيل تولد من جديد

وائل عبد الفتاح

الأخبار تتلاحق من القاهرة: بيان من المجلس العسكري يطالب بإخلاء ميدان التحرير، وائتلاف الثورة يختار محمد البرادعي رئيساً لحكومة انتقالية، والمفاوضات لا تتوقف مع المجلس، وشائعات عن اعلان حظر التجوال، وهتافات الميدان تدوي: «الشعب خط احمر... يسقط يسقط حكم العسكر». الأخبار لم تتوقف، وتتالت من نفي لخبر حظر التجوال إلى إعلان قبول استقالة نائب رئيس الحكومة يحيى الجمل. ولا شيء واضحاً، الا أن هذه بداية موجة ثانية من ثورة النيل. الجسم الكبير في ميدان التحرير يتخلص من شحوم كثيرة، ويدخل مصارعة حرة مع قوى، لا احد يعرف ملامحها، وإن كان من الاحتمالات الكبرى أن يكون على رأسها الجيش.

I

رصاصة الرحمة أطلقها الدكتور عصام شرف على نفسه وعلى حكومته، حين خرج مذعوراً وهو يقرأ من شاشة ثابتة كلاماً لا يساوي ثمن الوقت الذي استغرقته الكلمة في التسجيل التلفزيوني. لم يقل شيئاً وتحدث عن تعليمات لم ينفذها احد من الوزراء، وسخروا منها، فيما بدا أنه إعلان الموت السريري، لم يقل صراحة.

بيان شرف كان أول رد فعل على «جمعة الإصرار»، ولم يفعل سوى التذكير بخطبة مبارك الاولى، والتأكيد أن عقليته في ادارة البلاد لا تزال حاكمة ومسيطرة.

الرد الأول... مسكنات، وكريمات ترطيب على الجروح وفق خيال بأن الشعب لا يزال يعيش عصر الترويض الناعم، وسيفرح ويصفق للوعود والتعليمات التي قالها رئيس الحكومة وهو محشور في كادر تصوير يعكس بالضبط حالة الرجل الذي كان رجلاً عادياً عبر الميدان قبل ازاحة حسني مبارك، وعاد اليه محمولا على اعناق جماهير لم تحمل احداً منذ عبد الناصر تقريباً.

فشلت المسكنات، ولم يعد سوى الحل العنيف، فخرج اللواء الفنجري وفي لهجة ذكرت هذه المرة ببيانات الجيش في حرب القنال 1956، وبكل عصبيتها، قال بيان المجلس العسكري امس إن المواجهة مع الثورة اقتربت جداً.

II

الفنجري هو الاكبر شعبية من بين المجلس العسكري. هل تعرفون المجلس؟ سأل الصحافي سائق التاكسي، ولم يرد. «انهم قادة الجيوش»، ضحك الصحافي. «ولا بد ان يكونوا سريين»، اكد السائق وأكمل الحوار عن غموض المجلس الذي يحكم مصر ولا يعرفه أحد. يحمِله البعض خطايا ويقدِسه بعض آخر من دون ادنى معرفه بمن يجلسون خلف منصة «المجلس». المجلس لا يعرف السياسة... يعرف الحكم على طريقة «الترويض»، وهذا على ما يبدو سر الخلل الذي عاشته مصر بعد إجبار مبارك على الرحيل عن مقعده الذي احبه والتصق به ومن اجله كاد ان يضحي بالبلد كله. المجلس يريد السيطرة، وهذا نوع من ادارة تصلح للثكن العسكرية، لكنها تفشل في دولة متعددة، انتصر ثوارها على الديكتاتور وأجبروه على انهاء احلامه وأحلام عائلته بالخلود في السلطة شيء آخر، هل هذا سبب انفلات اعصاب المجلس الذي ظهرت ملامحه بكل وضوحها على اللواء الفنجري وهو يلقي بيان أمس؟

اللواء الفنجري له شعبية منذ أن توقف عن إلقاء بيان تسلم الجيش للسلطة ليلقي التحية للشهداء الذين قتلهم نظام مبارك تحت مسمى أنهم «قلة مندسة» و«عناصر مشاغبة». المجلس يفعل ما كان يفعله مبارك بالمسطرة. يقسم مصر الى شرفاء وغير شرفاء بمعايير الطاعة للأوامر. لا يعرف الجيش أن الخلاف في الرأي عادي في الدول الديموقراطية الحديثة، وليس لهذا علاقة بالشرف او حب مصر. من أعطى الحق للمجلس بتصنيف مصر على مقاييس الاوامر الميري؟ ولماذا يحب المجلس الثوار فقط عندما يتحولون الى شهداء او يجلسون على طاولة مفاوضات تحت رعايته ليسمعوا الكلام؟ اللواء الفنجري كان عصبياً وهو يلقي بيان المجلس، واستخدم فيه نفس طريقته في توجيه الاوامر لكتيبته في الجيش، متناسياً المسافة بين المزاج المدني والطبيعة العسكرية، ومعتمداً على شعبيته، تخيل انه في معركة.

معركة ضد من؟

III

البيان منعطف جديد في علاقة الثورة والجيش. الجيش مولود في رحم دولة قمعية، وعقيدته مبنية على قهر الشخص لصالح الهدف الكبير.

الثورة ارادت ان يفتح الجيش كل صناديق النظام المغلقة، وينقِب عن الجزء المدفون من التمساح لحرقه، هكذا في 150 يوماً فقط أردات الثورة معجزة التحول في الجيش من مؤسسة تمثل قلب النظام، الى كيان ثوري يهدم ويبني وفق هندسة «العيال بتوع التحرير».

الجيش اختبر قوة «الميدان» وحاول استيعابها، وفق تركيبة محافظة، لا تتخلى بسهولة عن الوصاية الابوية على الدولة والشعب. وصاية لا تبغي الحكم المباشر كما يتوقع المتشائمون، ولا تسعى الى تثوير الدولة كما يتمنى عشاق «الكاكي» ونواته الصلبة.

الجيش يريد أداء دور تاريخي، ليبقى في مكانته، ويحافظ على مصالح المؤسسة، وفي الوقت نفسه يريد السيطرة، وهنا تظهر شراسته، شراسة ليست خبيرة في التعامل مع المزاج المدني، ولا محترفة في قمع الخروج عن التعليمات. الجيش اختار العودة الى طريقة مبارك في الحصار النفسي على الثوار ليبدو وكأنهم قلة في مواجهة الغالبية، ويهددهم ويرعبهم ويدير صفقات. استعان الجيش بالطهاة غير المتفرغين في نظام مبارك مثل الدكتور يحيى الجمل، وهم من اشاروا عليه بالخطوات التي تورطه كلما حاول الخروج من مأزق. الجيش لا يريد الاعتراف بالفشل، وعلى العكس يريد من الثورة أن ترى ما فعله نجاحاً وانتصاراً.

يعتمد الجيش على رديف الكومبارس في عصر مبارك، فتصبح مهمته صياغة تعديلات على الاعلان الدستوري لشخص أدى دور حجز اماكن في عصر مبارك بإعلانه عن حزب كارتوني وحديثه دائماً باسم المعارضة، والوقوف امام الشاشات ليغني مدائح مبارك وأشبال نظامه.

لماذا لا يعترف المجلس بأنه لا يعرف مصر؟ لماذا لا يعترف المجلس بالأخطاء بدلا من التكشير عن الأنياب و«الشخط والنُّطر» في وجه ثورة ابتسمت وهي يقتلها الرئيس وأرواح راهنت على المستقبل ودفعت من اجله الدم الغالي؟

هناك فارق سرعات بين الثورة والجيش... وهذا ما يجعل التصادم ممكناً وفي أي لحظة.

أحكام ضد مسؤولين

أعلن مصدر قضائي، أمس، ان محكمة جنايات القاهرة اصدرت حكماً بالسجن على رئيس الوزراء السابق ووزيري الداخلية والمال السابقين بتهمة «توريد لوحات معدنية لسيارات» بنحو غير قانوني. وقال المصدر ان المحكمة اصدرت حكما غيابياً بالسجن عشر سنوات بحق وزير المال السابق يوسف بطرس غالي، وبالسجن المشدد لمدة 5 سنوات لحبيب العادلي (الصورة) الذي شغل منصب وزير الداخلية في نظام حسني مبارك، اضافة الى الحكم بالسجن لمدة عام مع ايقاف التنفيذ بحق احمد نظيف رئيس الوزراء في النظام السابق.

وبحسب مصدر قضائي فإن نظيف والعادلي وغالي متهمون بإسناد صفقة توريد لوحات معدنية للسيارات الى شركة المانية بالأمر المباشر من دون اجراء مناقصة وبأسعار مغالى فيها، ما ادى الى هدر 92 مليون جنيه (نحو 15,5 مليون دولار) من المال العام. وأكد المصدر أن رجل اعمال المانياً، وهو صاحب الشركة التي قامت بتوريد اللوحات المعدنية، احيل للمحاكمة غيابياً كذلك لتورطه مع الوزراء الثلاثة في هذه الصفقة. يذكر أن وزارة الداخلية المصرية قررت في عام 2010 تغيير كل اللوحات المعدنية القديمة للسيارات بلوحات جديدة تم استيرادها من المانيا.

(أ ف ب)

متابعة

باريس: مؤشرات إلى قرب التوصل إلى حل في ليبيا

تتركّز الاتصالات السياسية المتعلقة بالأزمة الليبية على ضرورة إيجاد حل سياسي يقضي برحيل العقيد معمر القذافي عن السلطة، فيما صوّتت الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ الفرنسيان على مواصلة فرنسا مشاركتها في العملية العسكرية في ليبيا بقيادة الحلف الأطلسي.

وأعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن استعداد بلاده لدعم مفاوضات تقود إلى انتقال ديموقراطي للسلطة في ليبيا إذا تنحّى الزعيم الليبي معمر القذافي.

وفي هذا الوقت، أصدر البيت الأبيض بياناً جاء فيه أن أوباما اتصل هاتفياً بنظيره الروسي ديميتري ميدفيديف، لمناقشة مجموعة من المسائل الثنائية والدولية. وأضاف البيان أن «الولايات المتحدة مستعدة لدعم مفاوضات تقود إلى انتقال ديموقراطي للسلطة في ليبيا إذا ما تنحى القذافي».

وبعد أربعة أشهر على بدء الغارات الجوية في ليبيا ضد قوات القذافي، دعا رئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون، الى جلسة للجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ معاً للتصويت على مواصلة التدخل العسكري في ليبيا.

في هذه الأثناء، قال رئيس الوزراء الفرنسي إن هناك حاجة لحل سياسي في ليبيا حالياً أكثر من أي وقت مضى، مضيفاً أنه يرى مؤشرات إلى قرب التوصل إلى حل. وقال أمام لجنة برلمانية «أصبح الآن الحل السياسي لا غنى عنه أكثر من أي وقت مضى وبدأ يتبلور». وكان وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، قال لراديو «فرانس انفو» «الكل يجري اتصالات مع الكل. النظام الليبي يوفد مبعوثين الى كل مكان الى تركيا ونيويورك وباريس. المبعوثون يقولون لنا إن القذافي مستعد للرحيل ودعونا نتحدث بهذا الشأن».

وفي السياق، أعلن وزيرا الخارجية الجزائري مراد مدلسي، والايطالي فرانكو فراتيني، في مؤتمر صحافي في الجزائر، أنهما متفقان على ضرورة العمل على الإسراع في تطبيق «الحل السياسي» من الأزمة الليبية.

وقال مدلسي إن «اصدقاءنا الايطاليين يتقاسمون وجهة نظرنا بضرورة المرور الى الحل السياسي».

من جهته، أعلن المجلس الوطني الانتقالي أنه لا تهمّه سوى «المبادرات الجدية» القائمة على رحيل القذافي. وقال أحد المتحدثين باسم المجلس، محمود شمام، في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» إن «المجلس الوطني الانتقالي لن يأخذ في الحسبان سوى المبادرات الجدية التي تنص من دون لف ولا دوران على رحيل القذافي وأبنائه».

> واشنطن مستعدة لدعم مفاوضات تقود إلى انتقال ديموقراطي للسلطة

وأكد شمام أن بشير صالح المقرب من القذافي هو الذي توجه أخيراً إلى فرنسا. وحول الاقتراح الذي يقضي بأن يودع الزعيم الليبي قيد الإقامة الجبرية في ليبيا تحت حماية دولية، أوضح شمام أن الاقتراح الذي تبلّغه المعارضون عبر طرف ثالث مرفوض، مؤكداً أن سيف الإسلام، أكثر أبناء القذافي نفوذاً، كان يعارض هذه التسوية.

من جانب آخر، أكد شمام أن بشير صالح وعبد الله منصور، وهو مقرب آخر من الزعيم الليبي، كانا على اتصال «بعدة أطراف دولية بهدف رحيل القذافي من ليبيا». وفي حديث مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، قال رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي، إن طرابلس مستعدة «للتفاوض بلا شروط» لكن يجب وقف القصف أولاً. وأضاف أن الديموقراطية لا تقوم تحت القصف ولا يمكن أن تعمل بهذا الشكل. وحين سُئل المحمودي عما اذا كان القذافي يمكن ان يستبعد من أي حل سياسي، قال إن الزعيم الليبي يمكنه ان يتنحى. واشار إلى أن القذافي لن يتدخل في المناقشات وإنه مستعد لاحترام قرار الشعب. ومن المقرر أن يلتقي زعماء المجلس الوطني الانتقالي مع مسؤولين من حلف شمالي الأطلسي والاتحاد الأوروبي في بروكسل هذا الأسبوع. من ناحية ثانية، أعلنت وزارة الخارجية السويسرية أن سويسرا سترسل دبلوماسياً إلى مدينة بنغازي معقل الثوار الليبيين، لفتح ممثلية فيها. وأضافت الوزارة في بيان «في انتظار تأليف حكومة شرعية، فإن المجلس الوطني الانتقالي، هو المحاور الشرعي الوحيد لسويسرا في ليبيا».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 879

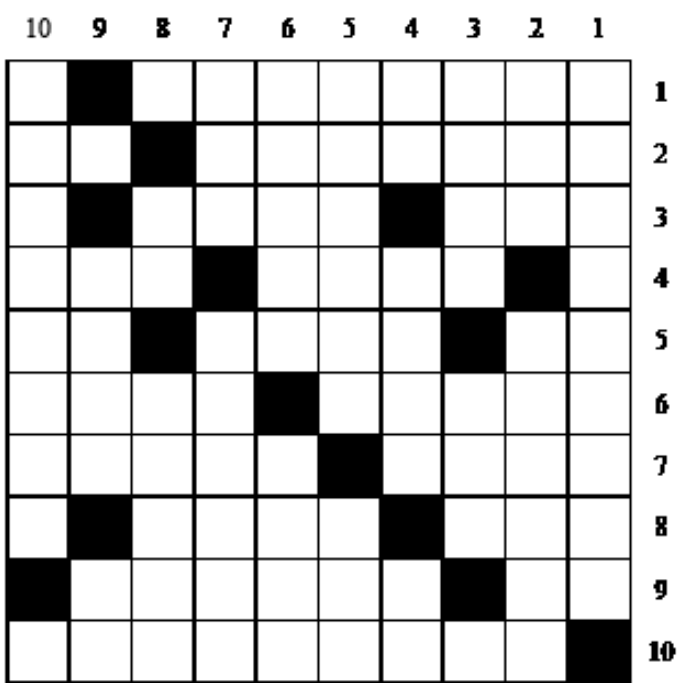

أفقيا

1- زوجة أمير موناكو رينيه الثالث الراحلة كانت قبل زواجها ممثلة أميركية وسبق لها الفوز بجائزة الأوسكار – 2- فيلم سينمائي للأخوين رحباني – للتأوه – 3- أشعر – أحرف متشابهة – 4- سلاح حربي – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة وتُنسب إليه نوادر وفكاهات – 5- أغلظ أوتار العود – مدينة بلجيكية صمدت أمام هجمات الألمان خلال الحرب العالمية الأولى وقد استخدموا فيها الغازات السامة لأول مرّة – من الأمراض الصدرية – 6- طائر كبير لا يمكنه الطيران وهو الطائر الوحيد الذي له اصبعان في كل قدم – دخول – 7- عاصمة الدولة الجديدة جنوب السودان – من الطيور التي تبشرّ بقدوم فصل الربيع – 8- دفع – ضد قامت – 9- نعم بالأجنبية – من الوحدات لقياس الطول – 10- مطرب لبناني

عمودياً

1- صحفي تونسي لبناني إستقال مؤخراً من قناة الجزيرة العربية – 2- مدينة في فلسطين جنوبيّ قطاع غزة على حدود سيناء قرب المتوسط – محتاجين – 3- يصوّر على الورق – أفي بالوعد – 4- لعن وشتم – من الألعاب الشبيهة بالشطرنج – متشابهان – 5- قنينة ضيّقة العنق واسعة الجوانب عند العامة – ضرب بالسوط – 6- يداعب الطفل – طويل اللسان – 7- عكسها لسّ الطعام – شاعر فرنسي راحل من مؤسسي حلقة الثرّيا ومن روّاد النهضة الأدبية – 8- اضطرم وتلهبّ – بترول مبعثرة – 9- من العصافير الجميلة الصوت – لقب أميرة ويلز الراحلة ديانا – 10- نهر لبناني ينبع من تنورين ويصبّ في البحر الأبيض المتوسط شماليّ البترون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ستراسبورغ – 2- معدن – روسيا – 3- يقيتهم – بال – 4- رب – أريج – بق – 5- الملوّل – 6- تن – حس – كيوي – 7- وهّاب – كورفو – 8- فرن – شرف – اب – 9- كوبا – 10- قناطر زبيدة

عمودياً

1- سميرة توفيق – 2- تعقبّ – نهر – 3- ردّي – انكا – 4- أنت الحب – وط – 5- هرمس – شبر – 6- برميل – كرّاز – 7- و و – جوكوف – 8- رسب – لير – زي – 9- غياب – وفا – 10- القليوبيّة

sudoku 879

	5			7	1			2
	7				8			9
	9				4			6
		6	1	8		5		
7		1				8		3
		4		3	9	7		
8			6				1	
2			8				3	
3			7	1			4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 878

2	1	9	7	3	4	8	6	5
5	4	3	9	8	6	2	7	1
6	8	7	2	1	5	4	3	9
4	3	8	5	7	1	9	2	6
9	5	1	3	6	2	7	8	4
7	6	2	8	4	9	5	1	3
3	2	4	6	9	8	1	5	7
8	9	6	1	5	7	3	4	2
1	7	5	4	2	3	6	9	8

مشاهير 879

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

زوجة رئيس أرجنتيني راحلة ومعشوقة الفقراء والمساكين. إشتهرت بأنها نصيرة الحفاة والعراة في بلدها. ماتت عن عمر 33 سنة وقام الخبراء بتحنيط جثمانها 3+2+1+5 = ماركة سيارات ■ 7+6+9+10+11 = لقب نبالة أجنبي ■ 4+8+2 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **نبيهة كراولي**

إعداد
نعوم مسعود

عربيات دوليات

انفجار جديد بأنبوب الغاز المصري إلى إسرائيل

ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أمس أن «انفجاراً قوياً» وقع في انبوب للغاز المصري يزود اسرائيل والأردن، وذلك للمرة الرابعة منذ شباط الماضي. وأكد رئيس الشركة المصرية للغازات الطبيعية (جاسكو)، مجدي توفيق، للوكالة المصرية أن «مجهولين فجّروا غرفة البلوف رقم 7 (محابس اغلاق الانابيب) على خط العريش الشيخ زويد (شمال شبه جزيرة سيناء) والذي يصدّر عبره الغاز لاسرائيل». وأوضح أن «اطقم العمل أغلقت على الفور البلوف قبل منطقة التفجير وحصرت كميات الغاز المحترقة وسيطرت على النيران». وتابع أنه «ترتب على هذا الانفجار توقف امداد مدينة العريش ومصانع الإسمنت ومحطة الكهرباء في العريش بالغاز فضلاً عن توقف خطوط التصدير».

(أ ف ب)

الجزائر: تهريب السلاح إلى ليبيا «مبالغ فيه»

أعلن وزير الداخلية الجزائري، دحو ولد قابلية، أول من أمس أن «الشائعات» عن تهريب أسلحة على نطاق واسع على الحدود الجزائرية بسبب النزاع في ليبيا «مبالغ فيها». وقال في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية «حدودنا آمنة وهناك فرص ضئيلة لإمكانية إدخال أسلحة من هذا النوع الى بلدنا».

(أ ف ب)

«هيومن رايتس ووتش» تندّد بعنف السلطات المغربيّة

حضّت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات المغربية على اعتماد «مبادئ دستورية جديدة لاصلاح القوانين والممارسات القمعية»، منددة بحالات عنف مارستها الشرطة خلال تظاهرات جرت اعتراضاً على اصلاحات الملك محمد السادس (الصورة). وقال تقرير للمنظمة إن «المراجعة الدستورية التي أقرت في استفتاء في الأول من

تموز الماضي، يمكن أن تؤدي الى دعم حقوق المغاربة إلى حد كبير، لكن فقط في حال اعتماد السلطات هذه المبادئ الدستورية الجديدة لاصلاح القوانين والممارسات القمعية». ورأى أن «رجال الشرطة ردوا في مناسبات عدة بوحشية قصوى» منذ بدء التظاهرات بدعوة من حركة «20 فبراير» للمطالبة بإصلاح النظام السياسي.

(أ ف ب)

بانيتا يختتم زيارته العراقيّة في كردستان على وقع القصف الإيراني

واصل وزير الدفاع الأميركي المعين حديثاً، ليون بانيتا، تصريحاته النارية ضد إيران من العراق، على وقع قصف إيراني لمناطق من إقليم كردستان العراق، الذي كان المسؤول الأميركي يزوره، واستهداف مجهول لـ «المنطقة الخضراء» مجدداً

عناق حار بين بانيتا والبرزاني في أربيل أمس (بول ريتشاردس ـ أ ف ب)

اختتم وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، من إقليم كردستان العراق، أمس، زيارته العراقية الأولى منذ تسلمه منصبه خلفاً لروبرت غيتس، هي التي استمرت ثلاثة أيام، بحث خلالها إمكان تمديد بقاء الاحتلال الأميركي في البلاد إلى ما بعد موعد الانسحاب المقرر نهاية العام الجاري. وآخر مستضيفي بانيتا كان رئيس اقليم كردستان العراقي مسعود البرزاني، في أربيل، وهو المؤيد علناً لبقاء القوات الأميركية في البلاد إلى ما بعد الموعد المحدد للانسحاب بموجب اتفاقية «صوفا». وذكر بيان صادر عن رئاسة الإقليم أن بانيتا عرض خلال لقائه البرزاني نتائج زيارته ومحادثاته مع المسؤولين في بغداد، معرباً عن دعمه لإكمال تأليف الحكومة العراقية، وبخاصة مسألة الوزارات الأمنية الشاغرة، التي لم تحسم حتّى الآن، كما طلب بانيتا من رئيس إقليم كردستان أن يؤدي دوراً رئيساً في تقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية المختلفة.

ومن أهم بنود جدول أعمال زيارة بانيتا إلى بلاد الرافدين، كشْفه أن جيش بلاده «يخوض معركة ضد المتمردين الشيعة المدعومين من ايران»، في تلميح ضمني إلى أن طهران تتحمل مسؤولية مقتل 17جندياً أميركياً في العراق في شهر حزيران الماضي. حتى إنّ المسؤول الأميركي رفع التحدّي عندما هدد، أول من أمس، بأن واشنطن ستتحرك على نحو منفرد إذا لزم الأمر للتعامل مع التهديد الذي تواجهه قواتها في العراق «من جانب ميليشيات شيعية تسلّحها إيران». تهديد سارع مساعدو بانيتا إلى ترجمته، إذ رفض قائد القوات الأميركية في العراق الجنرال لويد أوستن التعليق على نوع الإجراءات الأحادية التي قد تتخذها الولايات المتحدة، موضحاً أن «ما أشار إليه وزير الدفاع هو أننا سنفعل كل ما هو ضروري لحماية أنفسنا، وذلك قد يشمل الكثير من الأشياء».

غير أن المتحدث الرسمي باسم مقتدى الصدر، صلاح العبيدي، قال «نستغرب عدم وجود ردود واضحة من جانب القادة السياسيين والعسكريين على تصريحات بانيتا، التي استهزأ من خلالها بالسيادة العراقية، وتجاوز بنود الاتفاقية الأمنية بما لا يبقي أي احترام لهم».

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد واصل مناوراته الكلامية عندما طمأن بانيتا، أول من أمس، إلى تنامي قدرات القوات المسلحة العراقية، موضحاً أن هذه القوات «أصبحت قادرة على الوصول إلى أيّ هدف يمثّل خطراً على أمن البلاد واستقرارها». ورغم هذه الجهوزية، لم يقفل المالكي الباب أمام إمكان تمديد وجود القوات الأميركية، محدّداً شرط اتفاق الكتل السياسية العراقية لحصول ذلك.

وفي خلال وجود بانيتا في كردستان العراق، قصفت المدفعية الإيرانية عدة مناطق في الشريط الحدودي العراقي في الإقليم، وهي خطوة تقدم عليها السلطات الإيرانية على نحو متقطع زمنياً لاستهداف مقاتلين من حزب العمال الكردستاني.

ولليوم التالي على التوالي، تعرّضت المنطقه الخضراء في وسط بغداد، لهجوم بثلاثة صواريخ كاتيوشا من دون معرفة حجم الخسائر والأضرار بسبب التكتم الأميركي عن الموضوع. وأفادت معلومات بأن الصواريخ سقطت قرب مجمع رئاسة الوزراء ومنزل نائب رئيس الوزراء روز نوري شاويس والسفارة الكويتية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

شخصية اليوم

أحمد والي قرضاي، الأخ غير الشقيق للرئيس الأفغاني. أدى دوراً محورياً في الحرب، فكان عميل «سي آي إيه»، وغريم الإدارة الأميركية، تاجر هيروين وزعيماً بشتونياً محبوباً، حامي التمرد وعدوه، فاسداً وسياسياً

أحمد والي قرضاي

شهيرة سلوم

سقط أحمد والي قرضاي، أمس، برصاصتين في الرأس والصدر، أطلقهما حارسه الخاص، في عملية تبنتها حركة «طالبان» الأفغانية. حدث سينعكس حتماً على المراسيم الختامية للحرب الجارية منذ أكثر من 10 سنوات، ويفترض أن يبدأ العد العكسي لنهايتها مع بداية الشهر المقبل وبدء انسحاب القوات الأميركية.

تأثير الاغتيال على الحرب ينبع من أن القتيل هو إحدى أكثر الشخصيات الأفغانية المثيرة للجدل. شخصية مافيوية بامتياز، لعب على التناقضات، فكان العدو والصديق في آن واحد.

معادلة جعلت منه شخصية غير قابلة للاقتلاع. كان أمير حرب، وركناً أساسياً من العملية السياسية للمصالحة والاندماج، لكونه إحدى حلقات الارتباط مع الحركات المتمرّدة، رجل أعمال وتاجر هيروين، ومن الرؤوس الكبيرة التي ضغطت الإدارة الأميركية خلال السنوات الماضية لاقتلاعها لدورها في الفساد المستشري في أفغانستان، معتبرةً أنه يعرقل أهداف الحرب. كان أيضاً زعيماً بشتونياً، رجلاً شهماً ومحبوباً من مناصريه.

الشخص نفسه هذا، كان عميلاً لوكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه»، وتلقى دفوعات منتظمة على مدى سنوات من الوكالة. ودفع أموالاً ضخمة كي يستأجر مجمعاً ضخماً لقوات العمليات الخاصة و«سي آي إيه». لذلك، كان أي قرار بإزاحته يتعارض مع علاقته الغامضة مع «سي آي إيه»، الموجودة بقوة في منطقة نفوذه، قندهار، ولا سيما أن مسؤولين أميركيين تحدثوا عن دوره الحيوي في محاربة التمرد. اختير أحمد والي قرضاي ليكون حاكماً لمقاطعة قندهار في 2002 ودخل إلى مجلس «لويا جيرغا» في 2004.

عميل «سي آي إيه» يموّل التمرد الطالباني ويبيض الأموال ويستولي على الأراضي

وفي تقرير موسع نُشر في عام 2008، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أميركيين أن إدارة جورج بوش السابقة تعتقد أن أحمد والي قرضاي متورط في تجارة المخدرات والفساد، وأنه يسيطر على نسبة من كبيرة من إنتاج الهيروين في منطقة هلمند وفي المنطقة المحاذية للحدود الإيرانية. وهو ما نفاه قطعاً، وعدّ ذلك محاولة أميركية للضغط على شقيقه الرئيس الذي اعترض على الضربات الأطلسية التي خلفت أعداداً كبيرة من القتلى المدنيين. في عام 2006، كانت هناك محاولة غربية للضغط على الرئيس الأفغاني لإبعاد شقيقه عن السلطة في لقاء جمعه مع السفير الأميركي ومدير «سي آي إيه» ونظيريهما البريطانيين، وظن ضيوفه أنه قد يُبعد شقيقه عن السلطة، ولكنّه رفض الاتهامات الموجهة إلى شقيقه، طالباً أدلة قاطعة لإدانته.

لكن لم يملك أحد هذه الأدلة القاطعة، رغم أنه في حالات عديدة ضُبطت شحنات من الهيروين ليتبين لاحقاً أنها تعود إلى أحمد والي، أو أنه يتدخل بنفوذه السياسي والقبلي للإفراج عنها. المحاولات لم تتوقف، واستمر الضغط الأميركي لإزاحة أحمد والي. وفي عام 2010، عمل مسؤولون أميركيون على تقويم التهم الموجهة إليه وتلخيصها، فقالوا إنه يمول التمرد الطالباني، ويبيّض الأموال، ويستولي على الأراضي، ويجني أرباحاً خيالية من خلال تسهيل تجارة الهيروين في المنطقة. تعرض القتيل لعدة محاولات اغتيال، قيل إنها مدبرة من «طالبان» قبل أن تنجح في الأخيرة.

ما قله ودل

استدعى النواب البريطانيون أمس قطب الإعلام روبرت ميردوخ ونجله جيمس ميردوخ، رئيس مجلس ادارة صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» البريطانية، والمديرة التنفيذية، ريبيكا بروكس، للإدلاء بشهاداتهم أمام لجنة برلمانية الأسبوع المقبل، حول فضيحة التنصت على الهواتف. وقالت «نيوز اوف ذا وورلد» إنها «ستتعاون مع طلب لجنة الثقافة والاعلام والرياضة التابعة لمجلس النواب». ويأتي ذلك بعدما اتهم رئيس الوزراء السابق غوردن براون امبراطورية ميردوخ الاعلامية باللجوء الى «مجرمين» للحصول على معلومات ووثائق خاصة.
(أ ف ب)

رفسنجاني يدعو للتفاوض مع واشنطن... ونجاد يحذّر من مخططاتها

حذّر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، دول المنطقة من «مخطط أميركي» لإنقاذ إسرائيل، بينما دعا سلفه أكبر هاشمي رفسنجاني إلى مفاوضات مع الولايات المتحدة، منتقداً السياسة الخارجية لإيران. وما بين الموقفين، أكدت طهران أنها تريد تعاوناً أوثق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية شرط وقف التحقيق في برنامجها النووي، في اقتراح رفضته الوكالة، مشيرة إلى أنها لم تحصل على توضيحات كافية من طهران.

في هذه الاثناء، حذر الرئيس الإيراني دول المنطقة خلال استقباله أمس وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو «من الانخراط في المخطط الأميركي الذي يرمي الى إنقاذ الكيان الصهيوني وتحسين الوضع الاقتصادي الأميركي الإسرائيلي». ولفت إلى أن «أميركا والكيان الصهيوني يسعيان إلى إشعال نار الفتنة بين الشيعة والسنة، وكذلك بين الأتراك والأكراد والعلويين وغير العلويين في خطوة لإنقاذ الكيان الصهيوني وتحسين وضعهما الاقتصادي».

بدوره، وصف داوود أوغلو العلاقات القائمة بين طهران وأنقرة بـ«الإيجابية»، وقال إن العالم الإسلامي «يواجه اليوم تحديات عديدة، وعلى إيران وتركيا مسؤولية كبيرة لمواجهة هذه التحديات».

في المقابل، قال رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، في مقابلة نشرها الموقع المتخصص بالعلاقات الدولية «آي. آر دبلوماسي.ايران»: «أعتقد أننا نستطيع بكل ما للكلمة من معنى التفاوض اليوم من الند للند وفي إطار الاحترام المتبادل مع الولايات المتحدة».

وأضاف أن الرئيس نجاد «كسر محظور المفاوضات مع الولايات المتحدة»، لكنه اكتفى «ببعث رسائل إلى المسؤولين الأميركيين لم يردوا عليها». وذكر أنه حاول خلال ولايتيه (1989 ـ 1997) بدء حوار مع واشنطن، لكنه اصطدم برفض من المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي.

وقال رفسنجاني إن «الأميركيين بعثوا خلال رئاستي بإشارات تؤكد أنهم يريدون تليين موقفهم، لكننا رددنا على ذلك بطريقة باردة؛ لأننا كنا نتمثل موقف المرشد الذي لم يكن يؤيد» تطبيعاً مع الولايات المتحدة. وانتقد بصورة عامة السياسة الخارجية الراهنة لإيران، واصفاً إياها بأنها «غير ملائمة» وأفضت إلى «علاقات سيئة» بين طهران وبلدان المنطقة.

وعبّر وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، من مقر وكالة الطاقة في فيينا، أنه يأمل إنشاء «آلية جديدة» لتسوية الخلاف بين إيران والوكالة.

وأضاف صالحي، الرئيس السابق للبرنامج النووي الإيراني، بعد لقاء مع المدير العام للوكالة التابعة للأمم المتحدة، يوكيا أمانو: «لكن ينبغي للوكالة أولاً أن تعلن استكمال الخطوة الأولى وأنه قد سُوِّيت المسائل المعلقة، وهو ما يجب التصريح به بوضوح». وشدد على أنه «ينبغي عقد اجتماع لخبراء من الجانبين للخروج بآلية حول كيفية التحرك قدماً» على صعيد تسوية الخلاف بين إيران والوكالة الذرية.

وردت الوكالة على صالحي بالقول في بيان إن «المدير العام قال له إنه لا يستطيع في هذه المرحلة اعتبار خريطة الطريق منجزة». وأضاف البيان أن يوكيا «كرر موقف الوكالة من القضايا التي لا تنفذ فيها إيران تعهداتها كما ورد في تقرير شباط الذي سلم إلى مجلس حكام» الوكالة.

إلى ذلك، نفى مصدر سعودي مطلع أن تكون حكومة الرياض قد وجهت دعوة رسمية إلى وزير الخارجية الإيراني لزيارة السعودية، مشيراً إلى أن المملكة كانت قد رحّبت بطلب الزيارة الذي سبق أن جاء على لسان صالحي بعد توليه حقيبة الخارجية في الحكومة الإيرانية في كانون الأول الماضي.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد: منى متري متى
ابنته: ندى
شقيقته: نزهة أرملة المرحوم جبرايل جبرايل (الحلو) وأبناؤها وعائلاتهم
عائلات أشقائه: جانيت الحاج أرملة شقيقه فوزي انطون يوسف (الحلو) وأبناؤها وعائلاتهم
وردية مقبل أرملة شقيقه يوسف انطون يوسف (الحلو) وابناؤها وعائلاتهم ينعون اليكم المرحوم
حميد أنطون يوسف (الحلو)
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأربعاء 13 الجاري في كنيسة مار جرجس ـ آسيا ثم يوارى الثرى في مدفن العائلة في البلدة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون رعية مار جرجس آسيا ابتداءً من الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر ويومي الخميس والجمعة 14 و15 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

طوبى للرجل الذي يتّقي الربّ
والده: المرحوم نعمة الله عبود
والدته: المرحومة نهى سليمان
شقيقاته: إلهام زوجة بيار السمراني وعائلتها
عفاف زوجة جورج عيراني وعائلتها
جاكلين زوجة ناصيف السمراني وعائلتها
المرحومة نجاة عبود
شقيقه: المرحوم شربل
وعائلات: عبود، سليمان، السمراني، عيراني، سركيس، عشقوتي، العنيسي، أندراوس وعموم عائلات جاج ومَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة المجيدة المرحوم: الصحافي
سهيل نعمة الله عبّود
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 13 الجاري في صالون كنيسة مار اسطفان البترون. لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء. الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
غسان محمد كامل حلاوي
والدته المرحومة الحاجة دنيا أبو خليل (أم سميح)
زوجته عفّت محمد الشيخ
أولاده عماد وزياد زوجته نسب فوزي الأشقر ونادين
أشقاؤه المرحوم خليل زوجته المرحومة فاطمة أبو خليل وسميح زوجته نجاة حلاوي وعلي زوجته نجوى طاهر وشوقي زوجته فاطمة درويش
شقيقاته عزيزة أرملة المرحوم حسن الخليل وسميحة أرملة المرحوم حسين الخليل ومي زوجة علي حسين حلاوي ونجاة وسلوى زوجة أندريه كسبار
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الأربعاء 13 تموز 2011 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مسقط رأسه صور في جبانة الخراب.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 14 و15 تموز 2011 في قاعة أوتيل كراون بلازا ـ الحمراء من الساعة العاشرة حتى الواحدة ظهراً ومن الرابعة حتى السابعة مساءً.
الآسفون آل حلاوي وأبو خليل والشيخ والأشقر والخليل وطاهر ودرويش وكسبار.

زوجة الفقيد: إلهام نقولا صوايا
ابناه: سيمون صوايا وعائلته
نيكول صوايا
ابنتاه: المحامية نتالي صوايا
ملكة زوجة غسان أسمر وعائلتها
أشقاؤه: عائلة شقيقه المرحوم إميل صوايا
عائلة شقيقه المرحوم نعمه صوايا
عائلة شقيقه المرحوم كرم صوايا
عائلة شقيقه المرحوم بشاره صوايا
شقيقته: تريز صوايا
ينعون إليكم المرحوم
ألفريد جرجي صوايا (الياس)
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس 14 الجاري في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ المتحف طريق الشام ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه كفرحونة قضاء جزين حيث تقام صلاة شيل البخور عند الساعة الثالثة من بعد الظهر في كنيسة سيدة الانتقال.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر ويوم الجمعة 15 الجاري في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة الله تعالى بحادثة الطائرة الكونغولية في 2011/7/8
الحاج حسين علي خزعل
يتم تشييع جثمانه الطاهر اليوم الأربعاء 2011\7\13 الساعة التاسعة صباحاً من أمام منزله الكائن في الشياح ـ شارع معوض ويصلى عليه في مسجد الحسنين الساعة العاشرة صباحاً.
وبعدها ينقل الجثمان الطاهر الى النجف الأشرف في العراق عبر المطار
تقبل التعازي في منزله في بلدته عيناتا يومي الجمعة والسبت، وتقام ذكرى الأسبوع الأحد في 2011\7\17 الساعة العاشرة والنصف في حسينية البلدة.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل خزعل، آل خنافر، آل الحسيني، آل وزنة، آل جعفر، آل عيساوي، جمعية تجار معوض وأبناء الجالية اللبنانية في الكونغو الديموقراطية وعموم أهالي عيناتا.

ذكرى أربعين

تصادف يوم الجمعة 15 تموز 2011 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج أمين محمد طحيني (أبو رضا)
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء من الساعة الخامسة والنصف عصراً في حسينية عيتنيت.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون آل طحيني وعموم أهالي عيتنيت.

مبوب

مطلوب

شركة تجارية في شرق صيدا تطلب محاسباً رئيسياً خبرة 7 سنوات ومحاسبات عدد 3 خبرة 3 سنوات، وأمين مستودع خبرة 7 سنوات. ترسل السيرة الذاتية على
fn55096@hotmail.com
فاكس: 01/499298.

Advertising company in Beirut requires an experienced and motivated Business Development Marketing Officer in the domain of Taxi advertising . Job description includes the ability to design and implement taxi advertising strategies, develop promotional opportunities and maximize clients & audience product awareness. Interested candidates should send their CVs to:
vacancy.recruit@hotmail.com

مفقود

فقد جواز سفر بإسم حسن كمال ابراهيم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/370024

فقد جواز سفر بإسم مراد ابراهيم مراد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/435042

فقد جواز سفر باسم تغريد غازي بزي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/502442

فقد جواز سفر باسم نجيبة نجيب حرقوص لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم70/110654

فقد جواز سفر باسم رجاء محمد عاصي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/272394

خرج ولم يعد

غادرت العاملة Irna Isidra من التابعية الفيليبينية منزل مخدومها الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/448672

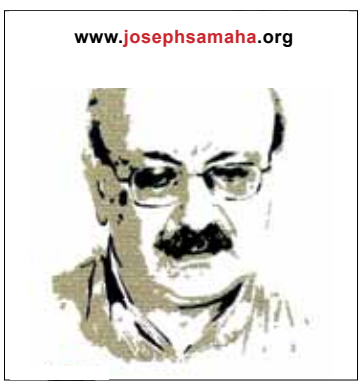

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض لاستبدال خط الحماية العائد لخط جية ــ جمهور لزوم مديرية النقل، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3690 تاريخ 2009/4/27، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2011/8/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /450000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2011/7/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 1043

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
بالمعاملة رقم 2009/592
طالب الحلول/ المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي بيار عماد
المنفذ عليه: خالد أحمد الحسيني المقيم في طرابلس ــ شارع الجميزات ــ بناية مسقاوي ــ الطابق الثاني.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/7/27 الساعة الواحدة بعد الظهر موعداً لبيع السيارة الخصوصية رقم 215890/ج ماركة مرسيدس 320 ML موديل 2000 والعائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين طالب الحلول/المنفذ البالغ /12,214,43/د.أ. (اثنا عشر ألفاً ومايتان وأربعة عشر دولار أميركي وثلاثة وأربعون سنتاً) أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين /6500/د.أ.
بدل الطرح ستة أعشار التخمين /3900/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.
على من يرغب في الشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي الكائن في الميناء البوابة بالقرب من محطة الشامي مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة بالماية رسم دلالة علماً أن على الشاري تحمل رسوم الميكانيك والتسجيل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان
الموضوع: نشر وبث خبر حول توقيع بروتوكول جهاز إسكان العسكريين.
«تم بتاريخ 2011/7/9 توقيع بروتوكول بين جهاز إسكان العسكريين المتطوعين في الجيش اللبناني ممثلاً برئيسه العميد الركن جان سلوم والمديرية العامة للأمن العام ممثلة بمديرها بالإنابة العميد ريمون خطار، حيث يتيح البروتوكول الموقّع استفادة عناصر الامن العام من القروض الإسكانية التي يؤمنها الجهاز الذي يتمتع بتقنيات متطورة، وفقاً لنفس الشروط المطبقة على عسكريي الجيش اللبناني، مما يؤكد على أسمى درجات التعاون التي أبدتها قيادة الجيش تجاه القوى المسلحة.
حظيت هذه الخطوة بمباركة معالي وزير الدفاع الوطني الأستاذ فايز غصن ووزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل اضافة الى الدعم المباشر من قبل قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي والمدير العام للأمن العام بالإنابة العميد ريمون خطار.
تعتبر هذه الخطوة عاملاً اساسياً في تعزيز التقديمات الاجتماعية لعناصر وضباط الامن العام.

اعلان صادر عن محكمة صور المدنية
رقم الدعوة 2011/271
الرئيس عرفات شمس الدين الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
بتاريخ 2011/7/9 تقدم المستدعي مصطفى محمود عطية قانا ـ باستدعاء عرض فيه انه بتاريخ ما قبل الإحصاء توفي قاسم حسن علاء الدين ــ قانا ــ وانحصر إرثه باولاده من زوجته آمنه برجي المتوفاة قبله وهم محمد علي ــ يونس ــ مريم ــ فاطمة ــ خديجة ولا وارث له سواهم.
لذلك يطلب ممن لديه اي اعترض التقدم من هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر
رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
رقم الصادر: 2011/380
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية مجهول محل الاقامة سنان فريد ولهان للحضور اليها لتبلغ الحكم الصادر بحقك في دعوى النفقة الزوجية المقامة عليك من نوار عاصم ظاويط الصادر الحكم بها بتاريخ 2011/4/28 اساس 2011/66/201 سجل 2011/47 القاضي بإلزامك دفع نفقة زوجية مبلغ 300 الف ليرة لبنانية اعتباراً من تاريخ تقديم الدعوى و200 الف ليرة لبنانية اجرة مسكن من تاريخ صدور القرار فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الحكم واستلام نسخة عنه والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول وجرت بحقك الإجراءات والمهل القانونية.
النبطية في 2011/7/12
رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أركان رئيف الجردي بصفته وكيلاً عن توفيق عفيف الجردي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 3868 مجدلبعنا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

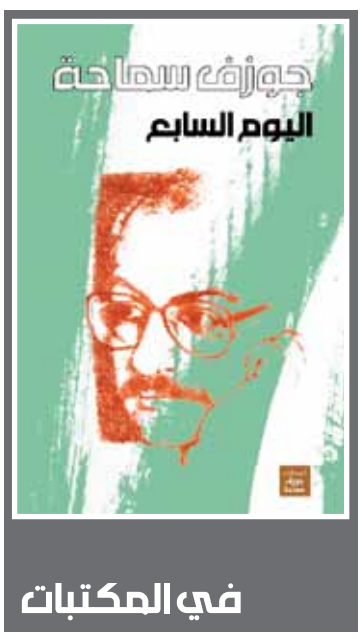

في المكتبات

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الكرة العالمية

أرقام فالكاو تحكي عنه، فهو سجل 41 هدفاً في 50 مباراة مع بورتو (عمر توريس ـ أ ف ب)

راداميل فالكاو: صحافي يكتب عن نفسه بلغة الأهداف

سرعان ما أصبح راداميل فالكاو أحد أهم لاعبي مركز رأس الحربة في عالم كرة القدم؛ إذ يبدو أن قيادته بورتو البرتغالي إلى لقبي الدوري المحلي و«يوروبا ليغ» لم تكن سوى بداية لقصة من التألق يكتب فصلاً جديداً فيها خلال كوبا أميركا

شربل كريم

لطالما سمع متابعو اللعبة الشعبية الأولى في العالم خلال العقدين الأخيرين بلاعب يدعى (باولو روبرتو) فالكاو، وقد بقي هذا الاسم في الأذهان بسبب كثرة الإشادات التي نسبت إلى ذاك البرازيلي الذي كان ضمن ما وصف بأفضل منتخب برازيلي على مرّ التاريخ، والذي حصد الخيبة في مونديال 1982 بوجود الكبيرين زيكو وسقراطس. اسم فالكاو بقي فريداً من نوعه حتى ظهور المهاجم الكولومبي راداميل فالكاو غارسيا زاراتي، الذي يتجه لخطّ اسمه في كتب تاريخ كرة القدم بفعل الموهبة الكبيرة التي يختزنها ويفجّرها حالياً في الشباك، سواء لعب مع بورتو أو منتخب بلاده الذي تحوّل نجمه الأول في فترة سريعة. وتكمن المفارقة هنا أن راداميل غارسيا والد فالكاو أطلق عليه هذا الاسم تيمّناً بالنجم البرازيلي الذي تأثر به كثيراً خلال فترة إبداعاته مع روما الإيطالي (1980ـ1985) حيث كان اللاعب الأكثر أجراً في العالم (تقاضى 10 آلاف جنيه إسترليني أسبوعياً).

شبيه مواطنه المهاجم خوان بابلو أنخيل، سار على درب الأول عندما انطلق إلى النجومية من ساحة الفريق الأرجنتيني الأعرق ريفر بلايت، لكن ما فعله حتى الآن تخطى كل شيء قام به مهاجم أستون فيلا الإنكليزي سابقاً في مسيرته على صعيد الأندية والمنتخب أيضاً؛ إذ في مشاركاته القليلة منذ 2007 مع منتخب بلاده نجح في تسجيل 9 أهداف خلال 31 مباراة، مقابل 9 أهداف في 33 مباراة لأنخيل خلال 11 سنة لعب فيها بالقميص الأصفر!

«النمر» الكولومبي يصعب ترويضه

فهو يبدو أشبه بثور غاضب داخل منطقة الجزاء، وخصوصاً عند اندفاعه بعد طلبه للكرة أو حتى عند محاولته استخلاصها من أقدام المدافعين الذين أبدى بعضهم خشية واضحة من الالتحام به، وخصوصاً في الكرات الهوائية حيث يمتاز بارتقائه الرهيب لتحويل الكرات برأسه إلى الشباك أو إلى زملائه بدقة كبيرة، فهو لا يعتمد على قامته المتوسّطة (1,77 م) لتسجيل الأهداف الصعبة بل على ليونته الفائقة.

هذه الإمكانات جعلت من فالكاو نجماً استثنائياً في الكرة الأوروبية خلال الموسم المنتهي، وتحديداً عندما سجل 17 هدفاً في «يوروبا ليغ»، فأصبح الهداف التاريخي لهذه المسابقة، بعدما كان النجم الألماني يورغن كلينسمان ملك الهدافين في كأس الاتحاد الأوروبي بأهدافه الـ15.

المهاجم الذي ذهب إلى جامعة باليرمو في العاصمة الأرجنتينية بوينس أيريس لدراسة الصحافة بعدما ضمّه ريفر بلايت إلى أكاديميته بفعل تألقه مع المنتخب الكولومبي للناشئين، فضّل أن يكتب عن نفسه بأهدافه الصارخة التي يسجّلها بروعة بكلتا القدمين. لكن المفاجأة لم تكن في تألقه في الدوري الأرجنتيني، بل في تأقلمه سريعاً مع أجواء الكرة البرتغالية والأوروبية، فأرقامه تحكي عن نفسها؛ إذ في موسمين مع بورتو سجل 41 هدفاً في 50 مباراة، لذا لم تكن مخاطرة بحسب ما قيل في 2009 عن استغناء بطل البرتغال عن المهاجم الأرجنتيني ليساندرو لوبيز لمصلحة ليون، بل إن من ورث القميص الرقم 9 في الفريق الأزرق والأبيض تحوّل رمزاً للنادي وهدفاً لكل منافسيه.

أندية إنكلترا تطوق فالكاو

اصطفّت الاندية الانكليزية بسرعة بغية خطف فالكاو، وعلى رأسها تشلسي ومانشستر يونايتد وارسنال وتوتنهام، وقد انضم الى سباقها اخيراً ريال مدريد. الا ان كل المؤشرات تدلّ على ان «النمر» ينوي اللحاق بالمدرب أندريه فياس بواس (الصورة) الى تشلسي حيث يمكنه تشكيل رباعي رهيب مع ديدييه دروغبا ونيكولا أنيلكا وفرناندو توريس.

كوبا أميركا

تغييرات باتيستا تؤتي ثمارها وتحمل الأرجنتين الى ربع نهائي كوبا أميركا

نفضت الأرجنتين عنها غبار العرضين الهزيلين امام بوليفيا وكولومبيا، وحققت فوزاً مهماً على كوستاريكا 3-0 بعدما اجرى المدرب سيرجيو باتيستا تعديلات عدة على تشكيلته ليتأهل أصحاب الارض الى الدور ربع النهائي

أغويرو محتفلاً بتسجيله أحد هدفيه (فرناندو فيرغارا ـ أ ب)

استعاد منتخب الارجنتين، المضيف، توازنه بعد عرضين مخيّبين للآمال وحقق فوزاً كبيراً على كوستاريكا 3-0، كان كافياً ليحمله الى الدور ربع النهائي في كوبا أميركا كثاني المجموعة الاولى بخمس نقاط خلف كولومبيا المتصدرة بـ7 نقاط، فيما حلت كوستاريكا ثالثة بـ3 نقاط وبوليفيا أخيرة بنقطة.

واجرى مدرب الارجنتين سيرجيو باتيستا تعديلات عدة على صفوف «التانغو» اثر الانتقادات التي واجهها في الصحف المحلية، فكان الضحية الابرز كارلوس تيفيز الذي جلس على مقاعد البدلاء، وحلّ مكانه مهاجم اتلتيكو مدريد سيرجيو اغويرو، كما استبعد إيزيكيال لافيتزي من التشكيلة الاساسية واشرك مكانه مهاجم ريال مدريد الاسباني غونزالو هيغواين. اما في خط الوسط، فأخرج باتيستا إيفر بانيغا وإستيبان كامبياسو من التشكيلة الاساسية، ودفع بأنخيل دي ماريا وفرناندو غاغو.

وافتتح اغويرو التسجيل مستغلاً كرة مرتدة من الحارس الكوستاريكي ليونيل موريرا اثر تسديدة قوية من غاغو (45). ثم عاد اللاعب نفسه ليضيف الهدف الثاني عندما استغل تمريرة متقنة من ليونيل ميسي (53).

ومرة جديدة كان ميسي صاحب التمريرة التي جاء منها الهدف الثالث وحمل توقيع دي ماريا بتسديدة قوية بيسراه (64).

وفي الجولة الاخيرة من المجموعة الثالثة، تلتقي تشيلي مع البيرو (01,15 فجراً بتوقيت بيروت) حيث ضمن المنتخبان تأهلهما الى ربع النهائي بحلول أحدهما في اسوأ الاحوال في المركز الثاني للمجموعة والثاني كأفضل منتخبين في المركز الثالث، فيما يبقى الصراع مفتوحاً بين الاوروغواي والمكسيك اللذين يلتقيان الساعة 3,45 على البطاقة الثالثة مع حظوظ اكبر للأولى التي تملك نقطتين فيما يخلو رصيد الأخيرة من النقاط.

الكرة اللبنانية

عدنان حمود ينفي وخضر سلامي «ضحيّة» جديدة

عبد القادر سعد

ما زال منتخب لبنان لكرة القدم مسرحاً للنكايات وتصفية الحسابات الشخصية. فبعد الضجة التي أثارتها قضية غياب رضا عنتر عن صفوف المنتخب اللبناني، بدأ العمل على رمي المسؤولية على عاتق أشخاص هم أكثر من سعوا الى ضم رضا الى المنتخب. فقد تبيّن أن ما قيل عن مسؤولية المدير الفني للمنتخب إميل رستم عن الموضوع بعدم ادراج اسمه ضمن اللائحة الأولية، ليس كلاماً صحيحاً، اذ أوضح عضو لجنة المنتخبات عدنان حمود أن رستم كان يريد ضم عنتر الى المنتخب، وهو أبلغ لجنة المنتخبات بذلك خلال جلسة خاصة قبل ثلاثة أسابيع ضمت رئيس اللجنة أحمد قمر الدين وعدنان الشرقي وإميل رستم وعدنان حمود في مكتب الأخير، وأن رستم على تواصل مع عنتر ويوسف محمد لضمهما، خصوصاً أن الحاضرين أبلغوه بوجوب مشاركة عنتر مع المنتخب. وأضاف حمود «لم يكن هناك كلام حول الموضوع سوى في هذه الجلسة وإميل أشار الى أنه يريد رستم». ويضاف الى كلام حمود ما نشرته «الأخبار» سابقاً حول سيناريو الموضوع حين طلب رستم اضافة اسم عنتر الى اللائحة وأرسل بريداً الكترونياً مرتين الى اداري المنتخب فؤاد بهلوان والى اتحاد اللعبة يتضمن صورة عن جواز عنتر، فجرى ابلاغه في ما بعد بأن المهلة قد انتهت. وهذا ما يثير التساؤلات حول هذه «المهلة» مع وجود قطبة مخفية، من ناحية أن قوانين الاتحاد الدولي تقول بإمكانية اضافة أي اسم حتى ليلة المباراة الرسمية، ليكتشف الجهاز الفني أن هناك استثناءً لآسيا، حيث يجب تقديم الأسماء كاملة قبل شهر من المباراة، وهو أمر لم يبلغ رسمياً للجهاز الفني الذي نفى أن يكون على علم بالموضوع. وعليه، فإما أن المسؤول عن

> جمعية عمومية عادية لاتحاد كرة القدم في 28 الجاري

المراسلات في الاتحاد كان على علم بالموضوع وتكتّم عليه، وإما أن مثل هذا الاستثناء غير موجود أصلاً، وإما أن الاتحاد الآسيوي لم يبلّغ الاتحاد اللبناني بالاستثناء وعليه أن يتحمل مسؤولية تصحيح خطئه وادراج اسم رضا عنتر، وذلك طبعاً بعد أن يطالب المعنيون في الاتحاد بتصحيح الخطأ وليس الوقوف موقف المتفرج، الا اذا كان الاتحاد الآسيوي لا يتحمّل مسؤولية، خصوصاً أن مصدراً عليماً قال لـ«الأخبار» إن الكل كان يعلم بالمهلة وأولهم الاتحاد.

ولا تتوقف النكايات عند هذا الحد، اذ ظهر أن خضر سلامي هو الضحية الثانية بعد عنتر، اذ أفاد عضو الاتحاد جورج شاهين بأن خضر سلامي لن يلتحق بالبعثة الى الإمارات نتيجة عدم بت اللجنة العليا طلب ضمه الى المنتخب مع خمسة لاعبين آخرين، وذلك بسبب تأجيل الأمر الى حين الاجتماع مع الجهاز الفني يوم الإثنين المقبل عند الساعة الرابعة كما ورد في تعميم الاتحاد أمس، علماً أن الجهاز الفني يكون في الإمارات بهذا الوقت ويصل لبنان عند الساعة السابعة مساء ولا شك في أن من حدد هذا التوقيت يعلم بهذه المواعيد.

حتى إن بعض الأخبار تحدثت عن احتمال غياب قائد المنتخب عباس عطوي لتأخر تأشيرته، لكن مشاركته تأكدت بعد وصول «الفيزا» أمس.

ولا تتوقف «خبريات» المنتخب عند هذا الحد، اذ هل يستطيع أحد أن يجيب عن سؤال بسيط: «أين طارق العلي الذي استدعاه الجهاز الفني الى التمارين وحضر مرة واحدة، فهل هناك من تابع الموضوع في الاتحاد؟».

■ وكانت اللجنة العليا للاتحاد قد اجتمعت الإثنين وفي أبرز مقرراتها: - دعوة الجمعية العمومية للاتحاد الى عقد جلسة عادية (سنوية) يوم الخميس 28 الجاري عند الساعة 17,00 في فندق الكورال بيتش. - استضافة كل من منتخبي الأردن وعمان للشباب في بيروت للعب ثلاث مباريات ودية مع منتخب لبنان للشباب من 7 حتى 26 آب. - قبول انتساب نادي طرابلس الفيحاء الرياضي ونادي الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم الرياضي الى نشاط كرة القدم للصالات لدى الاتحاد.

رستم مع لاعبيه خلال تمرينٍ للمنتخب (مروان بو حيدر)

السلة اللبنانية

مؤتمر صحافي لمقدسي ولا مشكلة بين الرياضي وأنترانيك حول الشريف

فتح الإعلان عن عقد رئيس نادي الحكمة المستقيل طلال مقدسي مؤتمراً صحافياً يوم الثلاثاء المقبل عند الساعة 11,30 في مكتبه، الباب واسعاً على تكهنات حول مصير النادي. اذ تشير المعلومات الى أن مقدسي قد حسم مسألة ابتعاده عن النادي (حتى كتابة هذه السطور) وهو سيعقد المؤتمر لـ«بق البحص» بعد حالة القرف التي وصل اليها مع فريقه. لكن أحد المتابعين يرى أن ما يقوم به مقدسي هو عبارة عن مناورة بهدف كسب الوقت، اذ لا يمكن شخصاً يريد الاستقالة أن يقوم بتوقيع عقود مع لاعبين والتفاوض مع آخرين. وعليه، سيكشف يوم الثلاثاء المقبل حقيقة ما يدور، خصوصاً أن المواضيع التي ستطرح تتعلّق بأمور حكماوية وأخرى سلوية آخرها لائحة النخبة الصادرة عن اتحاد اللعبة. هذه اللائحة التي كانت حاضرة في جلسة اللجنة الادارية للاتحاد أول من أمس حيث أكد رئيس الاتحاد جورج بركات دعمه لقرار اللجنة الادارية، خصوصاً أن القرار اتخذ بما يشبه الإجماع في الجلسة التي ترأسها نائب الرئيس روبير أبو عبد الله. وجرى خلال الجلسة التطرّق لما أثير عن مقايضة بين اللائحة ومسألة اللاعبة شيرين الشريف، وهو أمر رآه الأعضاء غير صحيح اذ لم تطرح المسألة خلال الجلسة ولا قبلها ولا بعدها لا من قريب ولا من بعيد. كما أن ممثل أنترانيك فيكين جيرجيان سأل ممثل الرياضي جودت شاكر عما اذا كان ناديه يريد الشريف اذ يمكنه الحصول عليها إذا دفع بعض الرواتب التي حصلت عليها الشريف ليجيب شاكر «تحدثت مع هشام (الجارودي) ولا مصلحة لنا في الموضوع». واستغرب أحد المتابعين الحديث عن صفقة داخل الاتحاد بوجود ممثلين عن الأندية، اذ هل يمكن أن يساوم رئيس نادي الشانفيل إيلي فرحات على فريقه، أو أن يقبل ممثل نادي زحلة بتمرير مسألة على حساب ناديه؟. فالحريص على اللائحة يجب أن يكون حريصاً على مصلحة فريقه ولاعبيه ومنتخب بلاده أولاً، وحينها يكون الأفضل السؤال «لماذا عمر الترك ليس مع المنتخب ما دام يجب أن يكون ضمن لائحة النخبة».

ع. س.

أصداء عالمية

كورينثيانس يسابق الوقت لضمّ تيفيز

كشف كورينثيانس البرازيلي أنه بدأ مفاوضات جدّية لضمّ مهاجم منتخب الأرجنتين ومانشستر سيتي الإنكليزي كارلوس تيفيز الذي دافع عن ألوانه سابقاً. ويسعى النادي البرازيلي إلى ضم تيفيز على سبيل الإعارة؛ لأنه لا يستطيع التعاقد معه رسمياً، حيث إن قيمة الصفقة تبلغ نحو 56 مليون يورو. وقال نائب رئيس كورينثيانس، دوييلو الفيش، لصحيفة «لانسنيت» البرازيلية: «لنتكلم بصراحة، لا نستطيع الحصول على خدمات تيفيز رسمياً؛ لأن المبلغ المطلوب لا يمكن تسديده في الدوري البرازيلي، وبالتالي نحن نتكلم على إعارة». ولا يملك النادي البرازيلي متّسعاً من الوقت؛ لأن باب الانتقالات في البلاد يقفل في 20 الحالي.

مارادونا يخرج سالماً من حادث سير

خرج النجم الأرجنتيني السابق دييغو أرماندو مارادونا سالماً إثر حادث سير تعرّض له عندما اصطدمت السيارة التي كان يقودها بإحدى الحافلات في ضواحي بوينس أيريس، بحسب ما أعلنت وسائل إعلام أرجنتينية ومصادر المستشفى. وقال الطبيب الخاص لمارادونا الفريدي كاهيه إن «الأمر ليس خطراً على الإطلاق، مارادونا في حالة جيدة. لقد ذهب بصحبة صديقته فيرونيكا أوخيدا (تعاني رضوضاً في الحوض) إلى المستشفى على سبيل الاحتياط ليس إلا، وعادا إلى منزلهما».

عملية جراحيّة لأدلر

سيخضع رينيه أدلر، حارس باير ليفركوزن الألماني، لعملية جراحية في ركبته اليمنى اليوم، بحسب ما أكّد ناديه. وقال أدلر: «للأسف، لا يمكن تجنّب إجراء هذه العملية لكي أستطيع اللعب الموسم المقبل من دون ألم».

من جهته، قال المدير الرياضي لباير ليفركوزن، رودي فولر: «إنها ضربة موجعة لنا. سننتظر إجراء العملية، ونأمل أن يستعيد أدلر نشاطه من جديد في أسرع وقت».

أخبار رياضية

أكاديمية مانشستر سيتي في جونيه

افتتح نادي مانشستر سيتي الانكليزي وشركة «مودرن ستار ليبانون» أكاديمية كروية تعنى باللاعبين الناشئين (من 6 الى 16 سنة) على ملعب جونيه البلدي. تقدّم الحضور السفيرة البريطانية في لبنان فرنسيس ماري غاي، رئيس بلدية جونيه انطوان افرام، عضوا ادارة النادي الانكليزي غاريس بالش ونيك كريس، وممثل الشركة المنظّمة طارق أبو رجيلي، وفعاليات رياضية. وستستمر الدورة 5 ايام باشراف ثلاثة مدربين من النادي الانكليزي العريق على رأسهم جيم كاسل، ومعاونة 7 مدربين لبنانيين.

كأس «حارة حريك» الرابعة

تعقد مساء اليوم بلدية حارة حريك ونادي العهد، بطل الدوبليه في لبنان، مؤتمراً صحافياً تعلن خلاله عن تنظيم دورة «كأس بلدية حارة حريك الرابعة»، التي ينظمها نادي العهد بمشاركة أندية النجمة، الراسينغ، المبرة، شباب الساحل، الاصلاح البرج الشمالي، الاخاء الأهلي عاليه والاخاء حارة حريك، والتي تنطلق الثلاثاء المقبل في 19 الجاري وتختتم في 29 منه. وتجرى المباريات على ملعب الاخاء حارة حريك.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 13 تموز 2011 العدد 1460

أشخاص

سميرة بارودي

«سيدة الشاشة اللبنانية» تعيش على الحب

(مروان طحطح)

نادين كنعان

كل شيء في حياة سميرة بارودي يدور في فلك الحب. منه انطلقت طفلةً إلى عالم الفن، وعرفت طعم الشهرة والغرام والاستقرار، لترسو أخيراً على رأس نقابة الفنانين المحترفين في لبنان. اكتشفت صاحبة الخامة الدافئة والطلة الساحرة باكراً أن الفن هو قدرها، وسارت على الطريق الممتعة والشاقة في آن معاً، لتتذوق طعم النجاح وتعرف التألّق والنجوميّة.

حب المسرح استبدّ بها ولمّا تكمل عقدها الأوّل، فجعلت من كل سطح خشبي مسرحاً تؤدي عليه أدوارها المرتجلة. كانت تارةً تعتلي طاولة الطعام، وطوراً «الطبليّة». ومن حي «النوري» في طرابلس (شمال لبنان)، انتقلت ابنة الثماني سنوات إلى الإذاعة اللبنانية وشاركت في ثلاثية «زهرة لا بل زهرتين» في مناسبة عيد الأم. يومها، أُدرجت هذه الحلقات على برنامج لنقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة في الشمال برئاسة محمد ميقاتي، شقيق المخرج نزار ميقاتي الذي شارك الفنان اللبناني حسن علاء الدين (شوشو) في معظم أعماله تأليفاً وإخراجاً.

هذه التجربة زادت من حب الطفلة للفن، وأسهمت في إبراز موهبتها. هكذا، شاركت في معظم الأعمال التلفزيونية والإذاعية مثل «أجمل ليالي شهرزاد»، و«قصص وأساطير»، وزاد دعم والديها لها من فرحتها: «اعتبروني طفلة وتتسلى» تقول. ثقتها بنفسها زادت أيضاً بعد حصولها على بطاقة نقابية، فإذا بها أصغر عضو في نقابة الفنانين وقتئذٍ: «لم يكن الأمر قانونياً، لكن في بلدنا كل شيء ممكن».

سبحة الأعمال كرّت، وزاد نهم الصبية الجميلة إلى التمثيل. شهدت الفترة التي سبقت عام 1975 غزارة في إنتاجها الفني. إذ قدمت العديد من الأفلام السينمائية مثل «غارو» (1965) للمخرج الراحل كاري كارابتيان، و«شارع الضباب» (1967) و«الطريد» (1968) للمصري سيد طنطاوي، و«إيدك عن مراتي» (1968) لرضا ميسر. كذلك شاركت في الكثير من المسلسلات التلفزيونية، ومنها «فارس بني عياد» (1968)، والمنتقم (1969)، و«الجوال» (1973) التي جمعتها بزوجها إحسان صادق، إضافة إلى «صراع مع الحب» (1971) و«أبو المراجل» (1968) لجان فياض.

كغيرها من الفنانين اللبنانيين، اصطدمت بارودي بتداعيات الحرب الأهلية اللبنانية التي «تدخلت بقراراتي وأبقت طموحاتي مع وقف التنفيذ». إلا أن نشاطها الفني لم يتوقف، بل توسع أكثر على نطاق العالم العربي، فشاركت في المسلسل الأردني «شمس الغايب» (1991). وفي سوريا عملت تحت إدارة المخرج الراحل عدنان إبراهيم الذي أعادها إلى الساحة بعد غياب خمس سنوات، من خلال مسلسلَي «ليل السرّار» (2004) و«رجاها» (2005). وبعدها قدمت المسلسل الكوميدي «بنت النور» (2008) للسوري سامر البرقاوي، و«أبو جعفر المنصور» (2008) للتونسي شوقي الماجري، و«آخر أيام الحبّ» لوائل رمضان.

خاضت بارودي تجربة الدبلجة، ومثّل صوتها العمود الفقري للكثير من الرسوم المتحركة، أبرزها للمخرج وائل الصعيدي مثل «نينجا» و«سانشيرو» (1986)، و«البطل الخماسي» (هايوما)... فضلاً عن المسلسلات المكسيكية، ومن بينها «مريا ابنة الحي» و«ماريمار».

لا تنكر سيدة الشاشة اللبنانية فضل «تلفزيون لبنان» والإذاعة اللبنانية في انطلاقتها العربية: «كلاهما لعب دوراً محورياً في شهرة الفنانين اللبنانيين آنذاك». لكن يبقى المسرح في صدارة أحلامها: «يتيح لي قول ما لا أستطيع المجاهرة به في الحياة العاديّة». وفي معرض حديثها عن أحب المخرجين اللبنانيين إلى قلبها، تشدّد على أهمية المخرجين كاري كارابتيان وجان فياض قبل أن تضيف: «إيلي سعادة وأنطوان ريمي أيضاً قدّما أعمالاً ممتازة، وكذلك معظم المخرجين الذين أسسنا وإياهم الدراما اللبنانية». تطفئ سيجارة وتشعل أخرى، وتكمل مؤكدةً أنّ صداقاتها كثيرة من الوسط الفني على امتداد العالم العربي: «الله أنعم عليّ بصداقات كثيرة ولا أستطيع أن أذكرها كلها».

الحب أيضاً حكم علاقتها بمدينتها طرابلس، هاجسها الدائم، التي ولدت فيها عام 1955، ولا تزال تزورها في نهاية كل أسبوع. حرصت بارودي منذ البداية على تخصيص عاصمة الشمال بحصة ثقافية وفنية كبيرة، من خلال تأسيس «بيت الفن» مع مجموعة من الفنانين عام 1994 ثم إقامة المهرجانات فيها، وكان آخرها «مهرجان المسرح العربي 2011» الذي تشارك في عضوية لجنته التنفيذية. فرحة عارمة تغمر بارودي وهي تتحدث عن المدينة التي كبرت فيها: «أستمد منها قوّتي وأحب أن أراها في عيون الناس كما هي في عيوني». حبها لجذورها يشبه حبها لإخوتها الخمسة الذي وصل إلى حد «الالتحام»: «تربّينا بطريقة عفوية، لكنها متينة جداً».

وعندما حان الوقت لقلبها أن يدق، لم تتردد بارودي أبداً في الاستجابة. علاقتها بالفنان اللبناني إحسان صادق هي «علاقة حب بكل ما للكلمة من معنى». الثنائي وقع في الحب خلال تصوير مسلسل «فارس بني عيّاد» (1968)، وتزوجا بعد إنجازهما المسلسل التالي «المنتقم». «إحسان معلّمي» تقول، علّمها الغرام والتفاني والدبلوماسية والنضال، ولم يعد مجرّد حبيب، بل صار جزءاً منها. «أشعر بأنه ابني وأحس بالكثير من المسؤولية تجاهه».

لا تنكر سميرة بارودي أنهما يتصادمان أحياناً، لكنها ترى ذلك دليلاً على صحة علاقتهما. لا شك في أنّ حباً كبيراً جمع هذين العشيقين حتى يستطيعا كسر مسلمات اجتماعية عدة، منها الفارق الكبير في السن، واستمرار زواجهما من دون أولاد: تقول «هو أغلى من أي ولد، الولد سيتركني عاجلاً أو آجلاً، وسأتحول إلى رقم 2 في حياته، أما هو فلا».

حب من نوع آخر وجد طريقه إليها هو العمل النقابي. منذ عام 2009، تسلّمت بارودي منصب نقيبة الفنانين المحترفين، وما زالت تدير مؤسسة تجارية مع شقيقها طلال في طرابلس. حتى إنّها لم تعد تجد وقتاً لفعل ما تحب: «أحياناً لا أجد ربع ساعة لأصفف شعري». تقرأ كل ما يقع بين يديها، لكن الرواية تشدها كثيراً. تذكر رواية «الأم» لمكسيم غوركي التي قرأتها أكثر من عشر مرات، و«ذهب مع الريح» لمارغريت ميتشيل، و«لمن تقرع الأجراس» لأرنست همنغواي. فوق هذا، هي ذوّاقة رفيعة للموسيقى. عشقها كبير لأصوات سعاد محمد التي غيّبها الموت قبل أيّام قليلة، وفيروز، ووديع الصافي، وفايزة أحمد، وصباح. تسترق القليل من الوقت لسماع «الأغنية العربية القديمة» وهي في طريقها إلى طرابلس، أو يوم الأحد عندما تتناول الغداء مع «حسون».

الوقت يمرّ بسرعة في حضرة هذه المرأة التي تفرض على محدثها الإعجاب، وترصّ حديثها بكلمات مغزولة بخامة دافئة ولغة عربية صحيحة.. لم يسكنها يوماً هاجس العمل مع الكبار، بل كان «النص الجميل والعمل الجيّد» نقطة الارتكاز التي ثبتت خطاها الفنية... سرّها الوحيد هو الحب الذي يملأ قلبها ويسكنها!

> شاركت في أفلام ومسلسلات هي اليوم من علامات الذاكرة الثقافية، وتشغل منذ عامين منصب نقيبة الفنانين المحترفين
>
> تميزت مسيرتها حتى أواسط السبعينيات بغزارة الإنتاج، ثم جاءت الحرب الأهلية لتحد من طموحاتها

5 تواريخ

1955
الولادة في طرابلس (شمال لبنان)

1963
بدأت مبكراً على طريق الفن، عبر ثلاثيّة «زهرة لا بل زهرتين» في الإذاعة اللبنانية

1991
مثّلت في المسلسل الأردني «شمس الغايب»

2004
عادت إلى التلفزيون من خلال مسلسل «ليل الأسرار»

2011
تدرس عروضاً للمشاركة في مسلسل تلفزيوني جديد